الأحد ١٣-١٩ نيسان / ١٩٩٧ Slave Of His God
العدد (٣٦) السنة الأولى
السعر (٢)
٢٤ صفحة على غلطة
عبد ربه

قفزة الضفدع

الجديد..

أوسلو ٢

أوسلو الخ...

أوسلو ١

المحامي النجداوي: الدقامسة بطل وطني

ص٤

حمامة عبد السلام

عقليات بشكبة واحدة

حوار مع الكاتب المسرحي الساخر محمد الشواقفة

ص٨



Slave Of His God
العدد (٣٥) السنة الأولى
الأحد ١٩٩٧/٤/٦
Sunday 6/4/1997

الرجل الثاني

■ ان كان في الأردن بضع وسبعون فرقة سياسية فان "ابو زهير" دائماً مع الفرقة الناجية، لهو السياسي الأكثر قدرة على القفز من المراكب المتهيئة للغرق الى مراكب اكثر امناً.

قفز في حضن حكومة الشباب وكان ثاني اثنين في غار الثورة البيضاء وحين بدأت الثورة في افتراس ابنائها قفز الى حكومة المجالي كمنقذ.. وايضاً نجح في ان يكون ثاني اثنين...

يصفه البعض بأنه ماء السياسة الأردنية لا لون ولا طعم ولا رائحة الا ان الاستغناء عنه يكاد ان يكون مستحيلاً.

بدّل جلده مراراً فقد تحالف مع الرفاعي، وحين اقبل نيسان حاملاً النذر انقلب على صاحبه، واصبح معارضاً. فكان الناجي الوحيد ممن حلت عليهم لعنة نيسان، ووصل مع من وصل الى قبة البرلمان وكرر التجربة... ونجح ايضاً.

المقربون من ابي زهير يقولون ان تركيبته السياسية القادرة على تبديل المواقف خلقت لديه عقدة الرجل الثاني فهو رجل بلا برنامج ويستطيع الركوب على اي برنامج.

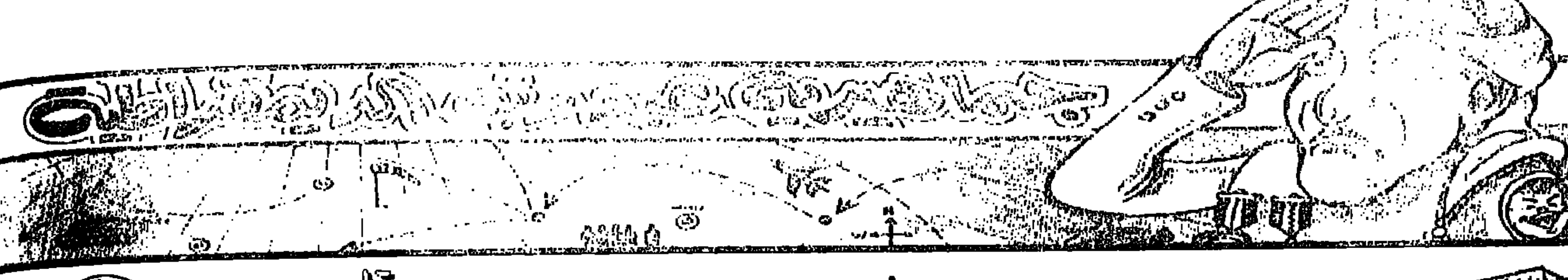
للرجل بصمات.. رغم ما قيل فهو صاحب فكرة التقدير الذاتي الضرائبية حين كان مديراً عاماً للضريبة، ونجح في توجيه ضربة للفساد الضرائبي وغير نهج الضريبة وضاعف الرقم عشرات المرات.

للعلم، فهو الوزير الأردني شبه الوحيد الذي لم تنتشر حوله اية رائحة لفساد مالي او سياسي.

وللعلم ايضاً، فقد مؤخراً حلمه الدائم بتشكيل حكومة أردنية، لأنه (انحرق) في القصر حينما استقال من حكومة المصري فاسقطها.

فكانت غلطة الشاطر التي حكمت عليه بلعنة الرجل الثاني دائماً.٥٥ ■■





جلمرة

سليمان عويس

صَبَرْنا.. والصَبر -يا سادتي- مثل الصبر مُر
على سارق وَطن «أيتام» ذاقوا المرمره والمر
آن الأوان نعيش عيشة مُحترم إنسان
عيشة شعب مَولود -من رحم العدالة.. حُر
مَبحُوح صوتي يا بَشَر.. مَبحوح صوت الناس
من جور أفيون انتَشَر بين البَشَر والناس
أفيون أوهام السلم.. بين الحطب والنار
عند اللي صاروا «يُضربوا» أخماس في أسداس

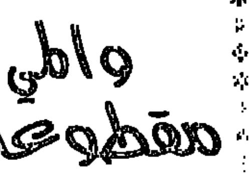
حرمنة طبية

أفادت مصادر «عبد ربه» المختصة بشؤون الحرامية ان لجنة مكونة مما يزيد عن اربعين مختصاً، ومشكلة من دائرة مكافحة الفساد وديوان المحاسبة ووزارة الصحة والرقابة والتفتيش الاداري تجري تحقيقاتها على قدم وساق في مستودعات وزارة الصحة حيث تبين عن عشرات الاموات والاجهزة الطبية قد تسربت بقدرة حرامي قادر من مستودعات الصحة.

المعلومات الاولية قالت ان المبالغ المختلسة تزيد عن العقد من الألوف.. الاجهزة المختصة وعدت مندوب عبد ربه بكشف جميع المتلاعبين بالمستندات والوثائق وقالت «بدنا نجيب خميرهم»..

بس ان شاء الله ما يكون مصيرهم زي مصير الحرامية اللي قبلهم.

والمي مقطوعة..



راجت شائعات مقلقة جداً في مكاتب سلطة المياه والري تفيد ان السلطة لا تملك رواتب هذا الشهر لتسليمها للموظفين.. بالمناسبة لا يستبعد هذا الكلام على الاطلاق بعد المعلومات التي لم تعد سرا وتتحدث عن ان المقاولين لا زالوا ينتظرون السلطة لتدفع لهم مستحقاتهم التي تبلغ ما يزيد عن «١٤» مليون دينار لا زالت بانتظار الدفع الا ان قصي قطيشات الامين العام لم يقدم لغاية هذا اليوم اية بدائل او حلول.. ويبدو ان قطيشات سوف يطلق الرصاصة الاولى لبدء مارثون طرد الموظفين لمعالجة الترهل الاداري، والعجز المالي.

قالت مصادر «عبد ربه» الامنية ان الجهات المختصة القت القبض على عصابة واسعة الانتشار مختصة بتزوير رخص قيادة السيارات بشتى فئاتها وتضم في عضويتها عدد غير قليل من المحترفين في هذا المجال.. الجهات المختصة ضبطت العصابة متلبسة بالجرم المشهود، في وضح النهار، حيث كانت تقوم بالقبض سلفا من طالب الرخصة «المعلوم» ليأتي في اليوم التالي لاستلام الرخصة جاهزة.

العصابة المضبوطة بالجرم المشهود اعترفت بأسماء اعضائها وعدد الشهادات واسماء اصحابها وتم تحويل الجميع الى المحكمة..

لماذا بكى الرحيمي كثيراً؟

تفاجأ جمهور عرمرمي في احدى قرى بني حسن في محافظة جرش اثناء خطابات وهتافات بحياة معالي مفلح الرحيمي كتكريم لمعاليه على سعيه في خدمة اقاربه وقراهم بتأثر معالي مفلح الرحيمي واجهاشه بالبكاء لما لاقاه من حفاوة وتكريم مما طيب خاطره.

بالمناسبة زادت عدد الحفلات التكريمية على مناسف الهفيت لمعالي ابو بشار عن العشر حفلات بعد مغادرته مع حكومة الكباريتي.. وذلك ليس تمهيدا للانتخابات القادمة.

تزوير اكاديمي

علم مندوب «عبد ربه» ذو التوجيهي المزور ان وزير التربية والتعليم، وزير التعليم العالي شكل لجنة تحقيق لدراسة موضوع الشهادات المزورة التي انتشرت في قطاع الجامعات الخاصة انتشار النار في الهشيم.. وعلم مندوب «عبد ربه» ان ارتال اللجنة اخذت تمارس مهامها في وزارة التعليم العالي بهمة مرتفعة حيث بدأت بجمع عدد هائل من آلاف الشهادات في مختلف المستويات «توجيهي، بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه» وارسال مراسلات الى الجامعات التي اصدرت الشهادات لابداء الرأي..

مسؤول في اللجنة قال ان الشهادات المزورة تنتشر بشكل غير معقول في الجامعات الخاصة الامر اللي جعل مسؤولين في هذه الجامعات يتحركون لتطويق اللجنة.. ويا جبل ما يهزك ريح.. فهل يقف معالي ابو واصف بالمرصاد.

مشتلجي مقهور

احد اصحاب مشاتل الزينة «اقام الدنيا وما اقعدها» على امين عام وزارة الزراعة لعدم موافقة عطوفته على استدعاء قدمه صاحب المشتل للحصول على رخصة تصدير اشتال زينة للخارج.. صاحب المشتل وجه اتهامات علنية للأمين العام امام الوزير الخريشا متهماً الامين بالازدواجية في المعايير، خاصة ان الامين منح رخصا بهذا الخصوص لبعض اصحاب الاشتال ومنع الرخص عن آخرين..

صاحب المشتل قال تهت لمدة (١٤) يوماً في دهاليز وزارة الزراعة، ورجعت بخفي حنين واضطريت اخيراً لمراجعة الوزير الخريشا اللي وعد خيراً.

محمد حسنين هيكل: العرب سيدخلون القرن القادم... بلا اسلحة!!



كارت غوار

حظي مذيع اخبار محلية تلفزيوني «متحذلق» على سفرة ثانية الى دمشق، بعد ان حظي بسفرة من قبل الى طهران لانهم مدعوم بفيتامين «واو» ذو الواسطة عالية الفعالية...

المذيع «المتحذلق» استطاع الحصول على السفرة الثانية التي كان من المقرر ان تكون لزميل آخر حسب الأولويات.

ويقال ان سفرة دمشق ذات مردود يبلغ (٢٠٠٠) دولار..

كل الحق على «كرت غوار»..

قرار مجفف وغير مزبوط

أعلمنا مندوبنا العايش على اللحم المجفف ان القرار الذي صدر مؤخراً حول مساواة الرسوم المفروضة على اللحوم المستوردة المبردة مع اللحوم التي تذبح بالقويره قرار جائر وغير مزبوط..

وقال «مندوبنا» ان القرار خدم تاجرا «مزبط وضعه» فقط، في حين حرم القرار مجموعة كبيرة من المستفيدين من اللحوم المستوردة ذات الأوزان الصغيرة «الضأن» والمطلوبة في السوق.. بالمناسبة القرار سوف يثير ضغينة «جمعية حماية المستهلك» التي ستكون بالتأكيد غير راضية خاصة اذا علمنا ان القرار يكلف المستهلك ذا الدخل المحدود «٢٧» قرشاً اضافياً على الكيلو الواحد، فيما برر المسؤولون القرار بقولهم ان المساواة تخفض الكلفة على المواطن عشرة قروش..

مغريات في الملكية

علمت عبد ربه ان تنقلات جوهرية تجري بشكل مدروس في اروقة مؤسسة الملكية الاردنية تشمل مدراء في مواقع حساسة ومن اهمها تغييرات جذرية على مدراء المحطات أو ما يسمى بـ Area Manager.. وبالمناسبة فان العديد من مدراء الدوائر في الملكية يسيل لعابهم على هذا المنصب لما له من مغربات مالية.

اسلام امريكي في ابو غنيم

اشهر نجم كرة امريكي يدعى برونس اول امس اسلامه على قمة جبل ابو غنيم.. هذا الامر اوقع الفرح في نفوس الفلسطينيين مما دعاهم لتسميته «بلال» تيمناً بمؤذن الرسول.

من جهة اخرى فقد ابدى هذا اللاعب تخوفه من ردة فعل ضده من الفريق الاسرائيلي الذي يلعب معه.

عبد ربه تقول: للآن يا برونس انت ممتاز واذا حدث وان قام الاسرائيليون بمضايقتك لعبي، نفسك ديناميت وفجر حالك مثل اي مسلم صالح.

منذر حدادين مراقب دوام

هلع عام اصاب الجسم الوظيفي في سلطة مياه جرش صباح الاربعاء الماضي فقد فوجيء الموظفون اثناء دخولهم لتوقيع سجل الدوام بان مراقب الدوام لذلك الصباح معالي الدكتور منذر حدادين وزيرهم الجديد، وكان يجلس على طاولة مراقب الدوام.. بالمناسبة مدير مياه جرش كان آخر الحضور الى المكتب.. وكبسة.

كاوتشوك مستعمل يا صناعة!!

علم مندوب «عبد ربه» ابو عجل ان وزارة الصناعة والتجارة تقوم بمنح تصاريح استثنائية لبعض الوسطاء من النوع المدعوم من اجل بيع الكاوتشوك المستعمل في السوق المحلي.

.. التصاريح حسب زعم مندوبنا لا تعطى للتجار كالعادة، وانما للوسطاء مع العلم بأن الكاوتشوك المستعمل ممنوع منعاً باتاً في السوق المحلي.. كيف تجري العملية ومن يسمح بها ولأية اهداف؟.. نحن بدورنا لا نستطيع الاجابة ونحيلها لمسؤولي وزارة الصناعة والتجارة.. واملنا ان يضعوا لها حلاً على عجل.

اليهود يتفرعنون على صويلح

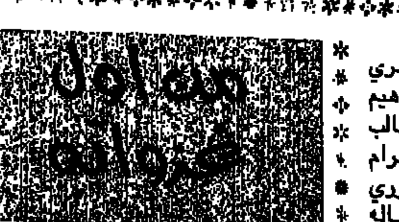
علمت عبدربه -وهي نادرا ما تعلم- بان جهات علمية اسرائيلية قد اكتشفت مؤخرا فعالية "رمل صويلح" الاردني التسليحية- ذات علاقة بالاسمنت المسلح فقط- لذلك فهم يحاولون حاليا عقد صفقة في جهات اردنية لشراء او مبادلة رمل صويلح بسلع اسرائيلية ربما يكون (الافوكاتو) من بينها.

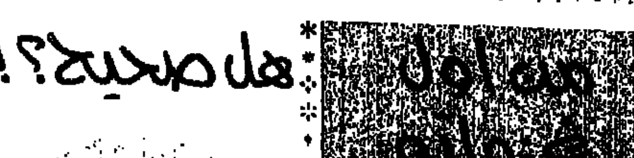
معلومات غير موثقة تسربت الى عبدربه تقول ان كاتب سياسي اردني هو عراب هذه الصفقة التي لم تتم حتى الان.

تطبيع كاريكاتيري

قدم (١٩) «رسام كاريكاتيري مصري» مذكرة احتجاج الى ابراهيم نافع نقيب الصحفيين المصريين تطالب فيها بانهاء التعاقد بين جريدة الاهرام والرسام الامريكي «الاسرائيلي» لوري والذي بدأت الاهرام نشر اعماله الكاريكاتورية منذ اسبوعين، وذكر الرسامون المصريون في مذكرتهم ان لوري رسام اسرائيلي وانه كان جنديا في الجيش الاسرائيلي وسبق ترشيحه لنيل اكبر جائزة للصحفيين في اسرائيل، وانه شارك في حرب (١٩٦٧) وحيته جولدا مائير، كما سبق له المشاركة بصفة مرتزق في فرقة ... وكانت صحيفة معاريف الاسرائيلية قد زفت لقرائها خبرا سارا ... الرسام اليهودي "رعنان لوري" سيتمكن من ايصال رسومه الى (١٣) دولة عربية ليست لها علاقات مع اسرائيل.

ابشروا لقد بدأ التطبيع الكاريكاتيري!!

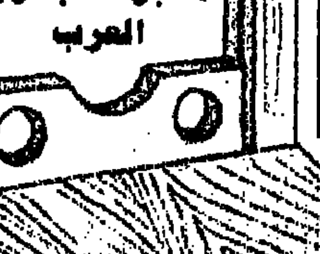




هل هي نكتة ام حقيقة لا ندري، فنحن نرزح تحت حكومة تجعل من الحلم حقيقة.

النكتة-الحقيقية تقول ان ديوان الخدمة المدنية قرر مكافحة الترهل الاداري عنده وعند غيره.. فقرر ازالة مكتبته وتوزيع موظفيها على الشواغر الاخرى.

هل صحيح؟!





وثائق قديمة تم احراقها تبين فيما بعد انها وثائق اصلية مهمة جدا ذات علاقة بامارة شرق الاردن.

اذا صح النبأ فهو كارثة!

الى من لا يهمه الأمر...

اذا حصل اي تشابه او تطابق بين ما هو منشور وما هو في الواقع من اشخاص او مواقع او احداث، فهو تشابه مقصود تماما!!

عمان - الأردن
١٢ شارع الجامعة - جسر المدينة الرياضية
هاتف ٦٠٢٤٠٢ - ٦٠١٤١١ - ٦٠١٤٠١ - فاكس / ٦٠١٩٩١
ص ب ٩٦٠٦٤٤
تطلب من مؤسسة الفريد للتوزيع ت ٦٠١٠٩٩
الاشتراك السنوي
في الاردن ٥٠ ديناراً
في الخارج ١٥٠ دولار امريكي

الاسعار

PRICES
Austria 31 shh. Belgium 117 Fr. Brazil 90 C. Canada 3 S. Cyprus 700 M. France 12 F. Germany 3 Dm. Ghana 7 C. Greece 300 Dr. Italy 2500 Li. Kenia 20 Shs. Liberia 25, Malta 45 C. Nigeria 1 5 N. Pakistan 20 R. Portugal 1,00E. Switzerland 5 F. UK 1 P. USA 2$

مطابع الطباعون العرب

القرصان الاكبر

رئيس التحرير المسؤول «الظنين»

مدير العمليات

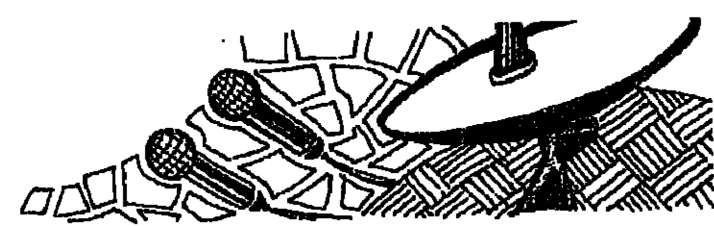
طلائع التحرير

المصوراتي

فيروس الكمبيوتر

المشخبرون

تصدر عن مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع



عدسات

لقاء مع احمد النجداوي محامي الدفاع عن احمد الدقامسة

استفزوه خلال الصلاة فبيّن لهم ان الله حق



عبد ربه: ابو هشام... ما هو سبب قيامك بالدفاع عن الدقامسة منفرداً؟

– انا كنت اول من تطوع للدفاع عن الدقامسة، وقبل ذلك قمت بمخاطبة نقيب المحامين للانضمام لهذا الجهد... بعد ذلك تداول الزملاء اقتراحات تتعلق بتشكيل هيئات دفاع... علماً بانه للان لم تشكل اي هيئة دفاع رسمياً.

عبد ربه: هل قابلت الدقامسة؟

– نعم قابلته اكثر من ساعة وجلست معه مرة ثانية لاخذ وكالته... وللانصاف فقد جلست مع احمد لوحدنا وتحدثنا طويلاً وقلت له انا متطوع للدفاع عنك وانا من المعارضة والدولة ليس لها علاقة بي... كما اخبرته بانني متطوع باسم جميع الزملاء من حزب البعث... فقال لي «خليني افكر» فقلت له انا من «١٠» ايام وانا احاول الوصول اليك وجلوسي معك هو فرصة... فقال انا ما معي مصاري فاوضحت له بانني متطوع.. بعدها جاء مدير الامن العسكري وقال له هذا المحامي متطوع واذا بدك محامي بنجيبلك احنا، وهذا المحامي منذ مدة طويلة وهو يحاول حتى تمكن من الوصول اليك وانت بحاجة لمحام... فيا ابني هذه فرصة لا تتكرر.

عبد ربه: خاطبه بلفظة «يا ابني»؟

– نعم قال له يا ابني... ثم ذهبت الى منزلي، بعد ذلك هاتفوني وقالوا لي ان احمد يريد ان يراك فذهبت وكان موافقاً على وكالتي.

عبد ربه: كيف هي حالة الدقامسة النفسية؟

– عند مقابلتي له يوم (١٩٩٧/٣/٢٤) كان هادئاً ويرتدي لباسه العسكري «المبرقع» وذقنه محلوق وحالته العامة جيدة.

عبد ربه: ماذا قال لك الدقامسة عن الحادث؟

– قال لي انه كان يصلي وسمع ضحكات سخرية وراءه وحين انهى صلاته سلّم باتجاه اليمين واليسار وعند اول التفات له توجه بواحدة من البنات تقوم بتصويره واصدار حركات استهزاء منه.. ومما يدل على ان احمد استفز هو انه قبل الحادث مر باص طلاب ولم يتعرض له ولو كان الحادث مخطط له لتعرض احمد الى هذا الباص.

عبد ربه: هل حقق محمد رسول مع الدقامسة؟

– محمد رسول شخص مشرف على التحقيق ولا يحقق.

عبد ربه: هل يجوز ان يوكل التحقيق الى خارج السلطة القضائية؟

– طبعاً لا يجوز.

عبد ربه: ماذا دار بينك وبين احمد من حديث آخر؟

لقد اطلّعت على افادة احمد الدقامسة وكان يعاني من ارهاصات بسبب ما يرى في وسائل الاعلام من غطرسة العدو وتصرفاته اضافة لهذا فهو ليس متطرفاً دينياً ولكنه ملتزم اخلاقياً بعكس ما حاولت الاجهزة الاعلامية المعادية تصويره، وتعليمه محدود وقد تعرضت بلدته للقصف سابقاً واستشهد منها أناس كثيرون... ونشأ مثل اي مواطن عربي يعلم بان اسرائيل عدو، وتعليمه كان على هذا الاساس... وعندما جاءت قصة السخرية منه حدث الزلزال.

عبد ربه: ماذا سيقول القضاء باعتقادك في قضية احمد؟

– التهم الموجهة هي القتل مع سبق الاصرار وعقوبتها الاعدام وهناك القتل دون سبق الاصرار مع تعدد الضحايا وعقوبتها تصل الى «١٥» سنة مع الاشغال الشاقة والان صعب ان نحدد لاننا لم نطلع على باقي التحقيق في هذه الحادثة التي تحكمها عدة نصوص.

عبد ربه: ماذا تقول انت؟

– تقديري انه قتل أتى دون تخطيط مسبق وهو مقترن بالعذر القانوني المخفف.

عبد ربه: هل علم احمد ان الشارع الاردني يقف الى جانبه؟

– انا لم اسأله هذا السؤال لاني اخاف ان يتورط ويقول كلاماً يؤذيه اعتماداً على ان المكان ربما الحديث فيه غير امين... واول ما حكيت معه قلت له: احكي حكي متوازن.

عبد ربه: لو كنت قاضياً ماذا ستحكم في قضية الدقامسة؟

– يا ريت لو اني قاض لاعتبرته معذوراً ولو كان عندي صلاحية بان اعدل عقوبته لحكمته عدة شهور فهو بطل وطني وهو من الذين اناروا الشموع في طريق الامة.

صورة النجداوي وعبد الهادي

عبد ربه: هل من الممكن ان يتعرض الدقامسة للقتل على غرار سليمان خاطر في مصر.

– الدقامسة موجود في مكان غير معلن وتحت الحراسة شأنه شأن أي متهم وربما للحفاظ على حياته كذلك.

عبد ربه: هل صحيح ان القتيلات من طفلات حسب الروايات الرسمية؟

– الثابت ان الفتيات تتراوح أعمارهن ما بين ١٨–٢٠ ومعهن عدد من الرجال ومن المعلوم ان هذا السن هو سن الجنديّة لدى العدو وتجنيد الفتيات عند العدو امر طبيعي في مثل هذا السن.

لو كنت قاضياً لحكمت عليه باقل عقوبة لان الدقامسة بطل وطني

الافراج عن المستوطنين اللذين قتلا فلسطينيين في الخليل

حمامة عبد السلام

اطالب اصحاب النوايا السيئة، النظر الى رأس دولته ، قبل الشروع في التبسم بخبث او القهقهة عند اصحاب النوايا العاطلة تماما.

فهذه الحمامة حقيقية وليست من تركيب عبدربه ونقسم بالله، وقد عرفت اين تحط واين تهدل، ليس لغايات التشابه اللفظي بين مداول الحمامة والسلام فحسب بل لان عبد السلام هو اسم على مسمى، حتى لو كان قد حل البرلمان في السابق وهدد بحله حاليا وراء الكواليس ، لان هذا الامر يندرج طبعا تحت بند السلام العادل والشامل للسلطات الثلاث ونصف ، وحتى لو كان مصنفا ضمن بند الحروب.. فهي حرب من اجل السلام مثل كل الحروب بما فيها الدكتور رياض الحروب.

وبما ان الرجل رجل سلام، فلم تغلب الصحافة نفسها بمنحه مهلة المئة يوم التي كانت توهب مجانا لرؤساء الوزراء الاخرين الذين نطالبهم بالانجازات اما هذه الوزارة فان شعارها السلام حتى لو اضطرت ان لا تفعل شيئا في المطلق.

طبعا حمامة السلام العربية الاسرائيلية مثلها مثل امريكا منحازة تماما الى الاعدقاء..فهي تحط على (حطة) المجالي وتبيض في سلة نتنياهو، رئيس قسم الجرافات في الحركة الصهيونية العالمية.

طبعا لم يتغير هذا الامر بتغير الوزارة، ففي الامس كانت الثورة البيضاء والان الحطة البيضاء وغدا ربما سننتقل الى الاسرة البيضاء في غرف العناية الحثيثة التي تستقبل الافراد العاجزين والشعوب العاجزة عن الفعل والقول.

ورغم تصريحه بنبرة حادة ضد (اولبرايت) وباقل حدة ضد نتنياهو ، الا ان "الحمامة" اعتبرت حركة الرأس الفجائية هذه مجرد مداعبة لتحريك بركة الروتين ..لان الماء الآسن هو الماء الهادىء تماما.

سواء حط الحمام او طار الحمام، فان حمامة السلام ستظل رابضة على رأس عبد السلام رغما عنه وتبيض في حضن عدو السلام "نتنياهو" رغما عنه.

قفزة الضفدع

قفزة الضفدع هو اسم المشروع الذي اقترحه سيء الذكر وملعون الوالدين رئيس الزعران الاسرائيلي بنيامين نتنياهو..

تصوروا انه يريد اختصار الزمن والوقت والشروع في مفاوضات سريعة تسمى قفزة الضفدع يتم من خلال انهاء المسائل العالقة في إتفاقية اوسلو المرحلة الاولى.. والدخول مباشرة في مفاوضات الوضع النهائي... علما بان اكثر من (٦٠) بنداً من اتفاقية اوسلو المرحلة الاولى قد تنصل منها سيء الذكر هذا..

مكمن الغرابة هنا ليست فكرة المفاوضات السريعة هذه لاننا نعرف ان المقصد منها هو اجهاض عملية الرفض الفلسطيني والعربي والعالمي لمشروع الزرع اليهودي للمستوطنات في ابو غنيم، واستيعاب ردات الفعل لسياساته الحمقاء...

وازالة شيء اسمه دولة من عقول الفلسطينيين.

لكن مكمن الغرابة هو لماذا اختار اسم الضفدع لمشروعه هذا؟..

الضفدع حيوان مقزز ولونه مموج وكريه ويعيش في الاماكن القذرة والمستنقعات ونقيقه يؤذي الاذان وكذا هي مشاريع وتصريحات نتنياهو.. اما نحن فالبين يصطلنا ..لاننا غارقون في الصمت ولا نملك شيئا سوى ان نزعبر وان نتوسل الى الامريكان بالضغط على هذا الضفدع الملعون المدعو نتنياهو وهو بالمقابل يتواقح في احضان الامريكان ويعلن بكل حقارة الارض انه لن يوقف اعمال بناء المستوطنات في ابو غنيم.

اجمل ما في الضفدع هذا انه كشفنا، كشف ضعفنا حتى ان نتنياهو لم يضطر...

نص سياسة

تريد ابو نضال

(١٠٠) جلده لقعوار

■ في مقاله اليومي في الدستور (١٩٩٧/٤/٨) بعنوان «درس في رأس الخيمة» تبنى الزميل فخري قعوار اقتراحاً ساخراً مقتبساً من رأس الخيمة بجلد مخالفي السير «٥٠٠» جلدة في باحة اقرب مسجد وذلك لكبح جماح المتهورين في سياقة السيارات.

ولانني اعرف فخري قعوار عن قرب واعرف سرعته الهائلة التهور فسأروي لكم المحاورة التالية بيني وبينه:

كنا في طريقنا الى جامعة عمان الاهلية للبنات، فسألني: هل تعرف المنعطف المؤدي الى الجامعة؟

قلت له: نعم لقد وصفوا لي مكان الانعطاف.

قال: ارجو ان تخبرني عنه عند الوصول اليه.

قلت: هذا غير ممكن لانني حين اخبرك تكون انت قد تجاوزت المنعطف لانك تسير اسرع من الصوت.

ولانني اسير بهدوء عقب قائلاً:

اما لو كنت انا الذي اخبرتك عن المنعطف فحين نصل اليه تكون قد نسيت ما قلته لك.

تهور فخري وسرعته في السياقة معروفة للجميع، ولذلك فانا اعجب حقاً كيف يقدم اقتراحاً من هذا النوع، لانه سيكون هو شخصياً اول ضحاياه ولن يكون نصيبه في الاسبوع الاول فقط، اقل من مائة جلدة.

بالطبع لن اعلق على الاقتراح الساخر بشكل جدي لانني اخشى ان يقترح بعض المتعصبين قطع اليدين بدل الجلد حتى لا يعود لمثلها.

ومع تقديرنا العميق لرأس الخيمة، ودروسها على العين والراس الا انني افضل عليها دروس راس العين.

ملاحظة:

اقترح على رئيس دائرة السير في الاردن استصدار تشريع تجريبي لتطبيقه على فخري قعوار وحده كعينة للدرس، فاذا ما ثبت جدواه لمدة عام كامل، فيمكن بعد ذلك تمديد المدة عليه خمس سنوات. ■

يالأردني الفصيح

يحررها احمد ابو خليل

امسا حكي

لا نعرف بالضبط اين وصلت اخبار (المشروع الوطني الاستثنائي الضخم غير المسبوق لحل مشكلة الفقر والبطالة) . والتسمية هذه من قبل الحكومة وليست من عندنا ، والشروع كان يفترض ان يبدأ تطبيقه في منتصف اذار الماضي.

لكن تم الكشف مؤخرا عن حجم مساهمة برنامج الامم المتحدة الانمائي UNDP ، والذي يشمل نشاطات مكافحة الفقر والبطالة ولكنه لا يقتصر عليها ، فخلال السنوات الخمس القادمة سيقدم البرنامج (٢٠) مليون دينار في ثلاثة مجالات رئيسية كما اوردتها الصحف:

اولا: مجال فن الحكم، اي تطوير قدرات الحكومة في مجال جمع الايرادات (الضرائب) وتطوير قدرات الحكومة في الانخراط في الاقتصاد العالمي.

الثاني: يتعلق بحماية البيئة.

الثالث: التقليل من اعباء الفقر.

لماذا قسمنا المبلغ على الثلاثة بالتساوي (وبحبحنا الفقراء) قليلا فسيكون خط مجال مكافحة الفقر سبعة ملايين ولكل من فن الحكم والبيئة ستة ملايين ونصف على مدار السنوات الخمس الماضية، اي بواقع (١.٤) مليون سنويا، وهي مبالغ (لا تحواً ولا تلواً) على راي عادل امام .

ذلك ما اورده ممثل برنامج UNDP في الاردن، الذي اوضح مدى (حنية) البرنامج على الفقراء في العالم الثالث حيث يقول: ان العديد من الفقراء في الاردن وغيرها من دول العالم لا يمكنهم الحصول على التمويل من البنوك مما يضطرهم للاقتراض من المرابين بفوائد خيالية، والبرنامج معني بالقضاء على المرابين عن طريق تقديم قروض بفوائد اعلى من فوائد البنوك ، لكن على المدى البعيد فسيعود ذلك عليهم بالفوائد.

ولا يعرف من اين حصل ممثل البرنامج على معلوماته حول المرابين في الاردن الذين يرهقون الفقراء بفرضهم فوائد اعلى من فوائد البنوك، واذا كانت فوائد البنوك (٥ . ١٣٪) وهي فوائد عالية لا يصمد امامها حتى كبار المستثمرين بل انها فرضت اصلا من اجل الحد من الاقتراض والسيولة النقدية، فكيف يبشرنا البرنامج بقروض ذات فوائد اعلى سيتمتع بها الفقراء، وتكون بالنسبة لهم استثمارا ناجحا... اما حكي!

تطنيش الاحزاب المندمجة

طنشت الاحزاب الثمانية المندمجة في وثيقة (المبادىء العامة والمرتكزات الأساسية للحزب) التي نشرتها مؤخرا عن موضوع الصراع العربي الصهيوني او (الاسرائيلي) وعن مسيرة (السلام) وحتى عن المعاهدات الموقعة ومن بينها اتفاقيتي وادي عربة و الاتفاقية (الشقيقة) ، اوسلو.

وذلك رغم انها اتت على ذكر الالتزام بالاخلاق الحميدة وترشيد الاستهلاك والتنقيب عن الغاز والصرف الصحي والرقابة على الصيد وميثاق الامم المتحدة وغيرها من القضايا الكبيرة والصغيرة.

نأمل ان تكون الصحف هي التي اختصرت الوثيقة وان نكون مخطئين!

[ISO 9002] للقمل الامريكي

تستطيع اليوم ان تقول وبكل ثقة لاي امريكي: يا مقمل. ذلك لانه وحسب الاحصاءات الامريكية فان هناك ثلاثة ملايين مقمل في امريكا .

الفرق بيننا وبينهم هو في تكنولوجيا القضاء على القمل، فالامريكي المقمل يدهن رأسه لمدة اربعة وعشرين ساعة بالفيزالين الذي يقول الامريكيون انه يقضي على القمل، اما نحن فنتبع تكنولوجيا التفلاية والتقصيع بين اظافر ابهامي اليدين بحيث نحقق الوقاية والتسلية معا .

وكعادتهم انصار الانفتاح ونقل التكنولوجيا سيعتبرون الطريقة الامريكية اكثر جودة وسيدعوننا للتخلي عن التكنولوجيا الوطنية في سبيل التكنولوجيا المستوردة بغض النظر عن مدى استيعابها محليا ، ولم لا فمعايير الجودة [ISO 9000.9001.9002] بايدي الامريكان حتى في القمل.

سلام بالرقص

قال شمعون بيريز انه يجب على الاسرائيليين والفلسطينيين التعامل مع عملية السلام على غرار رقصة التانجو ، باسلوب رومانسي، واضاف: وعند الرقص لا بد من اغماض العينين ثم تبدأ الرومانسية ، «فالسلام عملية رومانسية لا ميكانيكية».

خطأ بيريز الرئيسي انه ربما نسي ان اغماض العينين ليس من شيم الرقاصين العرب، فهم يجيدون الرقص على الوحدة ونص، وربما نسي في هذا المجال ان السادات وظف الرقص والراقصات في سبيل تلطيف جو المفاوضات.

الكويت تنفذ قرارات الجامعة العربية

بعد ان قررت الجامعة العربية وقف خطوات التطبيع مع اسرائيل، يبدو ان البعض يفهم هذا القرار بشكل حرفي، فالمعلوم ان الطبيعي مع اسرائيل هو الصراع والعداء وغير الطبيعي هو الصلح والعلاقات العادية.

لذلك قامت السلطات الكويتية بمنع مظاهرة معادية لاسرائيل ولسياستها الاستيطانية واحتجاجا على الدعم الامريكي.

عبد ربه تحتجب

بمناسبة عيد الاضحى المبارك تحتجب عبد ربه العدد القادم ١٩٩٧/٤/٢٠ ، على ان تعود للصدور بعد ذلك كالمعتاد.

وكل عام وانتم بخير

اضحكومة

قطع هوية ام طقت جوزته؟

الى المتحاورين حول الهوية الاردنية

(طقت جوزته) ، هكذا يقال عن الاردني عندما ينضج، والجوزة هي ذلك البروز في الرقبة ونس تفاحة ادم، وعندما تطق جوزة احد، فذلك يعني ايذانا ببدء تغيرات بيولوجية ونفسية واجتماعية تؤ لبدء عهد الرجولة والنضج.

وعلى الاردني بعد ان تطق جوزته ان ينتظر بضع سنوات حتى (يقطع جواز سفر)، وهي مر اعلى من النضوج، وقطع الجواز يعتبر حدثا مهما في حياة كل منا، وله طقوس خاصة ترافق الد بالمعاملة وتوقيعها وتسليمها ومن ثم لحظة استلام الجواز وتأمله فرديا وعائليا وخاصة اذا ك العلامات الفارقة: لا شيء.

استمرت الامور على هذا النحو الى ان حصل تطور جديد في السبعينات عندما بدأ اصد الهوية، وصار الاردني يسأل اخاه الاردني قطعت هوية؟ فاذا كان الجواب بالنفي، عندها يضح السائل اقطع هوية، كلها بليرة مصاري!

وللاسف فقد بقي جواز السفر اكثر اهمية من الهوية رغم ان جواز السفر وكما يوحي اسمه يتعلق بمسألة الهوية والمواطنة . بل على العكس فهو يعني انه يجوز لك السفر، اي مغادرة الوطن، حين ان الهوية للاستعمال (الوطني) ولكن حتى هذه الهوية تم تغيير اسمها لتصبح بطاقة شخصي

الهوية والعشيقة .

وفي بعض المناطق في الاردن يسمون العشيقة او الحبيبة (بالهوية) نسبة الى الهوى اي ال وفي هذا المجال يغنون:

يا قاعد تحت المزراب
قوم انبلت خاشميك
سبعك يا طويل الروح
راحت منك هويتك

فهل فعلا الشعب الاردني (طويل روح) حتى (ضاعت هويته) . ولماذا يضطرب الاردني اذا رجل الامن او اي موظف حكومي، اين هويتك؟ فيبدأ بالتخبيط على صدره وخلفيته بحثا في ج التي ينبشها فزعا

ومن جهة اخرى، هل يعتبر مصادفة مؤسفة ان يتم تعريف الاردني احيانا بانه كل من ب جواز سفر، اي من يستطيع السفر . وما دلالة لجوء الحكومات طوال عشرات السنين الى معارضيها من السفر عن طريق حجز جوازات سفرهم؟

الاسئلة الاولى

هل نملك جرأة طرح الاسئلة الاولى حول مسألة الهوية للشعب الاردني، وهل نملك جرأة الا او على الاقل البحث الموضوعي عن الاجابة او الاجابات عن تلك الاسئلة الاولى؟ وعندما نقول (الا فنحن لا نبتعد الا بضع عشرات من السنين

لقد استطاع الاردنيون سنة (١٩٢٠) ان يتنادوا لعقد مؤتمر لمختلف زعاماتهم لبحث ش وطنهم الفتي ، ولم يكن عدد السكان انذاك يتجاوز (٣٠٠) الف . وكان يتملكهم الاحساس بال وهويته وضرورة تعزيزها وامتدادهم القومي وقبل ذلك ادراك لعدوهم الحقيقي وبالتحديد الصه والانجليز حدث ذلك قبل حوالي (٨٠) عاماً. اما اليوم وفي ظل (الازدهار والتقدم والدور المح والتجربة الفريدة والمثال المحتذى) فلا نستطيع ان نرتقي (في الجوهر) للمستوى الذي بلغه ا الرجال في احساسهم بوطنهم ، ونتساءل

– لماذا فهم الشيخ كايد المفلح عبيدات هويته الاردنية في مقاومة الصهيونية والاستشها سبيل ذلك؟

– ولماذا فهم الشيخ صايل العجارمة هويته الوطنية بالتصدي بجسده للمدرعات البريط والاستشهاد اثناء ذلك؟

– ولماذا استطاع الشيخ حسين الطراونة ان يضع اصبعه على النقاط المفصلية الرئيسية لت

[redacted]

شغب

يوسف غيشان

غريب عن مجتمعنا

■ اكثر عبارة اضيق بها عدا عبارة «مافيش راتب هذا الاسبوع» عبارة «غريب عن مجتمعنا» خصوصا حين يطلقها الناس والمسؤولون على ما تنشره الصحف الاسبوعية من صور ومانشيتات غريبة عن (مجتمعهم) كما يدعون.

اعرف اني ادس خشمي في قضية لا تعنيني بشكل مباشر، لان عبدربه صحيفة لا تنشر هذه الصور (الجميلة)، ليس على سبيل التعفف والغرابة عن المجتمع. بل لانها ليست من اختصاصنا ولا هي جزءا من اهتمامنا .وان كنا نستخدم عبارات يدعي البعض بانها تخدش الذوق العام والحياء العام والوقار العام والامن العام.

السامع غير المطلع على ابسط اوضاعنا التاريخية ، فيما بين الجاهليتين الاولى والثانية، يفترض ان ما يسمعه صحيح ...صحيح تماما ولا امكانية لاثبات العكس .

نحن في الواقع نحكم على انفسنا بالثبات تماما..نريد أن نأخذ حسنات الحضارة ونطرح سيئاتها نريد العلم البحت دون سلبياته نريد نريد. ورغم ما في الفكرة من جمال ومثالية الا انها غير معقولة على الاطلاق.

ولم تحصل ولو لمرة واحدة في التاريخ ، اذ ان المجتمعات المدنية المتقدمة والمعقدة لا يمكن تبسيطها والا ركدت تماما ونامت في زحام القرون.

والواقع ان المرحلتين الاموية والعباسية وما تلاهما ، كانا يتمتعان بدرجات عليا من الحرية، لانحصل الان على ربع عشرها في اطلالتنا على القرن الواحد والعشرين..وانا في الواقع لا اطالب بزيادة جرعة الحرية بل اسعى الى ذلك.

ان المجتمع لوحده هو الذي يفرز الغث من الثمين عن طريق الاستقبال الجيد للافضل ونبذ الرديء. وهي مهمة تربوية اجتماعية يقع عاتقها على الجميع وليس على اصحاب الصحف او الصحفيين فحسب.

اقسم اني قرأت كتبا أموية وعباسية لا نجرؤ على التفكير بكتابة مثلها الان...لابل انها ممنوعة في معظم الدول العربية، وهي تغطي موضوعات الجنس والشذوذ والالحاد والنظريات السياسية الجريئة واقسم ان معظم كتابها عاشوا هانئين رافلين بعز السلاطين والحكومات.

ومن لم يصدقني فليتخمع في قصور الامويين في الصحراء الاردنية. هل يجرؤ اكثرنا انحلالا الان على وضع هذه الرسومات داخل بيته؟

طبعا انا لا اعطي درسا في التاريخ، لكني اصر على اننا الان مجتمع اكثر وقارا وحفاظا ، لذلك نحن اكثر ضعفا وانهيارا لاننا لا نسمح لديناميكية التطور الى الاعلى بالعمل في معزل عن احكامنا الاخلاقية.

وفي ظل انهيار القضايا التي ينبغي ان نناضل من اجلها وتمييعها، يتفرغ بعض الناس الى المراقبة و (جمن) الاخرين، لاطلاق الاحكام. دون ان يفعلوا شيئا وهم بذلك يعتقدون انهم وضعوا انفسهم رقباء على الاخلاق واوصياء على الناس وكفى المؤمنين القتال .

نحن الاشد نصاعة!

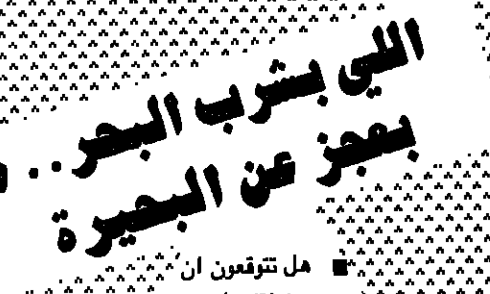
نحن خير امة!

نحن اجمل الناس!

نحن اكرم الناس!

اقسم ان هذه الشعارات المطلقة هي التي (ودتنا) في داهية. ■■

مثل الاسبوع



اللي بشرب البحر.. ما بعجز عن البحيرة

■ هل تتوقعون ان
يعجز نتنياهو عن
ابتلاع "ابو غنيم" بعد ان
نجح في ابتلاع كل ما وضع
امامه من اراض وانفاق ومواقع؟
طبعا هذا ليس دليلا على فجعنته وكبر
بطنه فحسب بل دليل على ضعفنا وركاكتنا
جميعا، ولاننا لانزال نتوقع من الدبور الصهيوني
عسلا.

■■

تهنئة وتبريك

يتقدم القرصان الاكبر باسمه وباسم اسرة عبدربه من المحيط الى الخليج بالتهنئة والشكر الى دولة السيد عبد السلام المجالي وحكومته الرشيدة (مهران) على تحقيقها الانجاز الكبير الثاني ومنذ بدايات مهلة المئة يوم.

ما زلنا نرتع بانجازات قرار التوقيت الصيفي.

وها هي الحكومة تطل علينا بانجاز قرار عطلة عيد الاضحى المبارك.

مبروك لنا وللعالمين العربي والاسلامي.

"ايران" يغزو عبدون

من يقول بان (ايران) ليس لها علاقات مع اسرائيل فهو غلطان- الا اذا كان لاسمها معان اخرى سهونا عنها- اذ ان السفير الاسرائيلي الطازج في الاردن سيكون على الاغلب اوديد بن ايران ويحتمل ان يكون اسمه الاول له علاقة بـ(عيديد) تبع الصومال-والله اعلم-

.للعلم (ايران) من مواليد تل ابيب، وحاصل على دكتوراه من لندن في الاقتصاد وهو متزوج وله ثلاثة زعران ..خدم في الجيش الاسرائيلي من عام (١٩٦٢) وحتى (١٩٩٦) اما من (١٩٦٦-١٩٧١) فقد كان مساعد مدير عام وزارة الجامعة الاسرائيلية.

ايران سيكون السفير الاسرائيلي الجديد في عمان اذا قبلت الحكومة الاردنية اوراق اعتماده.ومن المنتظر ان ينتقل بعد انتهاء مهامه لدينا الى (كوستاريكا) .

٤ قصائد من كاظم حجاج

١

اعمار الخرفان
تتراوح ما بين الراعي
... والجزارا

٢

التعيس...
تعلم كلمة واحدة: «سفينة»
ما ان كتبها حتى غرقت في الورقة!

٣

سأل التاجر رب التجار:
هل من مطر لأبيع مظلاتي!

٤

فرحي قليل في المرايا
ولأنني احببته
كسرت مرآتي
ليكثر في الشظايا

عبد ربه ٢٠٠٦

اسبوعية - ساخرة - يحررها احفاد حملة الكوبونات

السعر رطل خبز
٣٥ صفحة
العدد ١٠٣٦

العبادي يقرر تحويل الانفاق والجسور الى دواوير

[redacted]

بدء الخطة الخمسية لازالة مكب نفايات الرصيفة

بعد طرد العرب جميعا من القدس الشرقية:
شارون يؤكد ان اسرائيل ملتزمة باتفاقيات اوسلو



أبو شاكوش

■ سمعتم وقرأتم طبعا، في جميع وسائل الاعلام الخبر الذي بث الخميس الماضي الذي يقول ان المستوطنين الاسرائيليين اللذين قتلا (امس الاول-حسب الخبر) فلسطينيا وجرحا آخر في الخليل قد افرج عنهما امس لكنهما-والحق يقال- منعا من دخول الخليل حفاظا على حياتهما (فقط).

لقد نتعت راسي بشاكوشي (١٠٠) ضربة على غفلة حين سمعت هذا الخبر، وطبقته على حالنا، فاكتشفت ان حالي من حالكم، واننا نهوى ايذاء انفسنا الى اقصى درجة.

ولان شر البلية ما يضحك اروي لكم هذه النكتة:

اتفق سادي (يتمتع بايذاء الاخرين) وماسوشي (يتمتع بتلقي الالم) على ان يعيشا معا.. اذ بدت الفكرة جيدة لان كل واحد يشبع حاجات الاخر بتلذذ.

في الصباح كان الماسوشي يترنح من الحرمان وهو بحاجة الى من يؤلمه فقال برجاء لزميله السادي :

- ارجوك اضربني.

فاجاب السادي الذي يتمتع بايذاء الاخرين

-لا-

■■

توقيت

اتصل بي رئيس الوزراء وقال لي انا معي مهلة لليوم التالي وحتى الساعة الثانية ظهرا ، من اجل ان اقدم له تقريرا مفصلا عن فساد بعض وزرائه او عن عدم كفاءتهم في العمل. وقال لي انه سيوافق على كل ماكتبت ويتخذ اجراءاته فورا حتى لو اضطر الى تعديل وزاري.

حملت القلم وبدأت اكتب بهوس حتى ملأت الاف الصفحات عن الوزير الفلاني ، واخرى عن العلنتاني والواقع ان ملفات بعض وزرائه اكبر من حجم مخزوننا المائي في السدود المناوية.

والواقع اني لم اقصر في احد.. وقبل الساعة الواحدة حملت اوراقي وتوجهت الى مكتب رئيس الوزراء لاسلمه الاوراق حسب الوعد.

وصلت على باب الوزارة الساعة الثانية الا ربعا فارتحت وقلت : الحمدلله لقد تحققت آمالي.

على الباب طردني الحراس لان الدوام قد انتهى.

فقد تبين لي ان معالي الرئيس كان قد قرر ان يبدأ بالتوقيت الصيفي من منتصف الليلة الفائتة.



يحكى ان ..



■ يحكى ان رجلا كان يتمسك بقشور الدين الى درجة التعصب والتشدد.

وكان يتحاشى الغيبة والنميمة والحكي على الاخرين.

سأله احدهم مرة:

- ما تقول في ابليس؟

فقال:

- اسمع عليه شيئا كثيرا ، والله اعلم بسريرته.

اما نحن فكل ما نسمعه سنكتبه بعد ان نتحقق منه حسب قدرتنا ، وكل فضيحة نحن لها بالمرصاد وكل لحية غير غانمة سننتفها دون ان نخشى في الحق لومة لائم.

لن نحاسب الناس على سرائرهم، فهذه من مهام الخالق، لكننا سنحاسبهم ان سطوا على المال العام او ظلموا او فسدوا وافسدوا.

يا الهي كم تنتظرنا من مهام!! ■■

عبد ربه قبل الميلاد

العام ١٣ على وفاة نوح
السعر زق خمر
تطلب من شركة ياجوج وماجوج للتوزيع

نوح يستورد من الملايو ٦٧٠٠ طن مطاط لاستخدامها قوارب نجاة على اجناس ...

الفئران تنخر سد مأرب والسبئيون يستوردون قطيعا من القطط ...

بعد اتهامه بقتل هابيل:
[redacted] لعدم توفر الش...

زرادشت [redacted]
اشعال النار في المعبد المقدس ...

...وم لوط يكتشفون "جمع المذكر السال..."

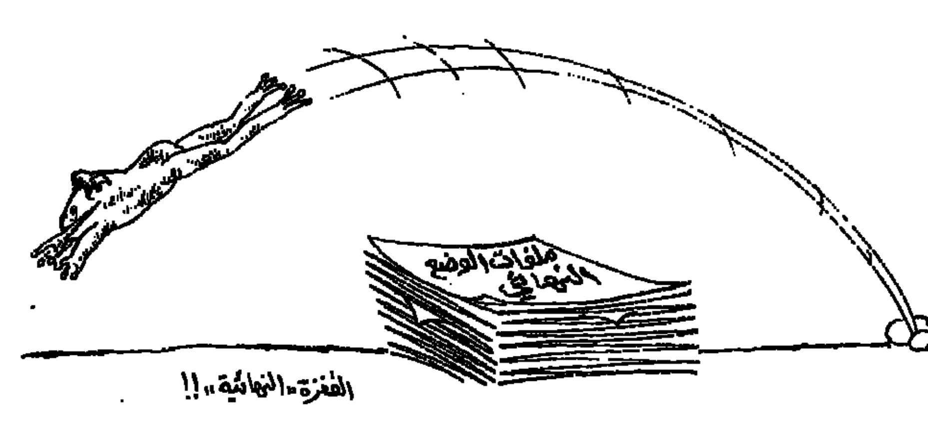
يطرحها نتنياهو في لقائه الحاسم مع كلينتون .. اليوم؟

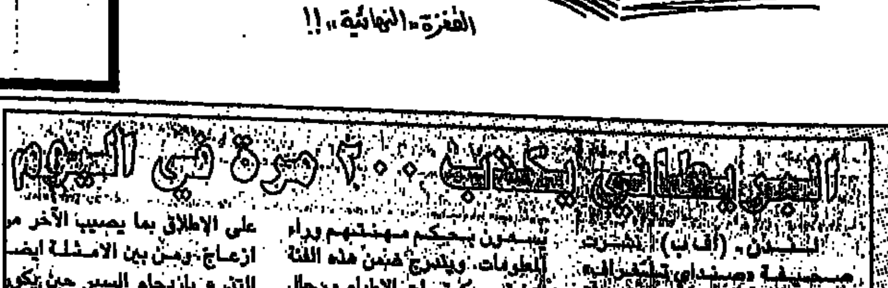
«قفزة الضفدع» خطة تفاوضية اسرائيلية جديدة

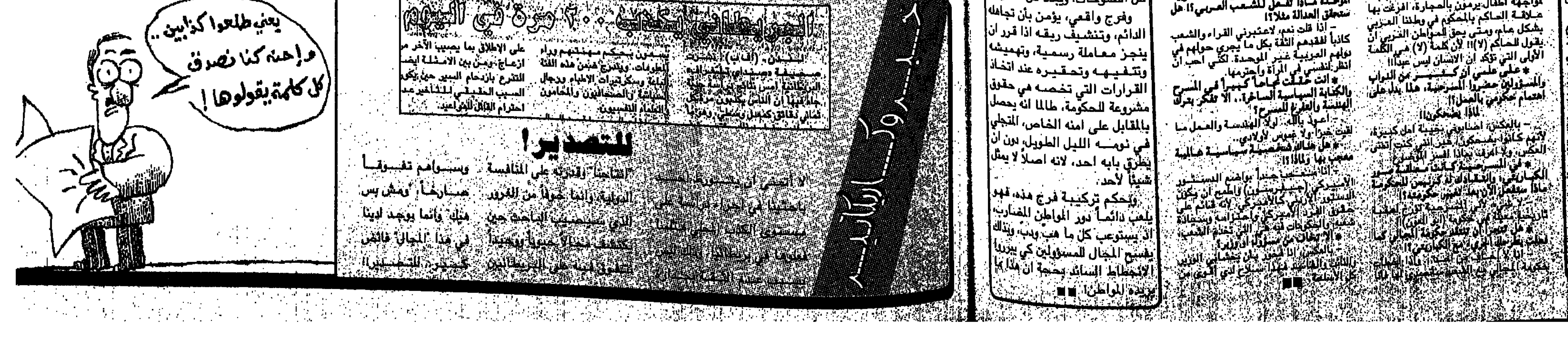
نتنياهو قد يتعهد بوقف الاستيطان باستثناء «ابو غنيم»











البريطاني يكذب ٢٠٠ مرة في اليوم

لندن - (أ ف ب) - ... صحيفة «صنداي تليغراف» البريطانية امس نتائج دراسة جاء فيها أن الناس يكذبون مرة كل ثماني دقائق ... يسمون بحكم مهنتهم وراء المطبوعات. ويندرج ضمن هذه الفئة الباعة وسكرتيرات الاطباء ورجال السياسة والصحافيون والمحامون والعلماء النفسيون ... على الإطلاق بما يصيب الآخر من ازعاج. ومن بين الامثلة ايضا التذرع بازدحام السير حين يكون السبب الحقيقي للتأخير عدم احترام القائل للمواعيد.

للتصدير!

لا اتمنى ان ... باحتلينا في اجراء دراسة على مستوى الكذب ... لعلنا في بريطانيا ... «انتاجنا» وقدرته على المنافسة الدولية، وانما خوفاً من الغرور الذي سيصيب الباحث حين يكتشف مجالاً جديداً ووحيداً نتفوق فيه على البريطانيين وسواهم تفوقاً صارخاً، «ومش بس هيك» وانما يوجد لدينا في هذا «المجال» فائض كبير .. للتصدير!!

الكاتب الساخر المهندس والفنان "محمد الشواقفة"

سلاحي في الكتابة اقوى من كل الأسلحة

ارتديت البيجاما تحت البدلة في العرض الأول لمسرحية مواطن حسب الطلب تحسباً للسواقة

اكرام المحتسب

*** هاي اميركا.. هاي مواطن.. مواطن حسب الطلب.. كلها اعمال مسرحية سياسية ساخرة.... العامل المشترك بينها (المواطن). المغلوب على امره... الرافض لكل فساد وخطأ، دون ان يستطيع التعبير عن ذلك عملياً، ووراء كل هذه الأعمال يقف الكاتب المهندس الفنان المبدع (محمد الشواقفة)... الذي اتسم بكتاباته الجريئة... وهو لا يخاف ومتهيأ دوماً لكل احتمال سيء سواء اكان اعتقالاً ام حلقاً ام ... الخ**

الكترونيات

*** قلت للشواقفة.. انت كنت مهندساً.. ترى "مهندس" بماذا؟**

- مازلت أنا مهندس الكترونيات. لكني مارست الكتابة مبكراً ومنذ كنت في الثالث الاعدادي، ومثلت عندما كنت في الثالث الابتدائي.

*** ما هي قصة الثالوث معك... لتكون انت مكتشف مثلث برمودا؟!**

- (هيك اجت معي).. محبتي للقراءة والمسرح والفنون كان سببها ولادتي في شركة نفط العراق [I.P.C] ايام الانجليز. وعشت ايام عز...

*** يعني لم تحيا طفولتك برعي الأغنام؟**

- اطلاقاً، انا نشأت ارستقراطياً. وكان والدي يتقاضى راتباً في الخمسينات يعادل راتب وزير هذه الايام.

*** على (هالحكي) يفترض انك لا تكتب الا عن المليونيرية والشبعانين؟!**

- على العكس، هذه الحياة الارستقراطية، جعلتني اطلع على حياة العمال واشعر بالتميز بيني وبينهم وهذا الشعور حسسني بأنهم مظلومون وظل هذا الشعور معي حتى كبرت... فانقلبت على أبناء طبقتي.

الشقراوات

*** ماذا استفدت من حياتك مع الانجليز، وشركة النفط، هل عندك شي برميل بترول؟!**

- بلا غرور.. شاهدت برك السباحة، وتعرفت على الراديو والثلاجة، والنادي الاجتماعي، والسينما، واطلعت على معظم الاكتشافات التكنولوجية التي لم يعرفها ابناء جيلي.. وكانت صاحباتي شقروات (انجليزيات) منذ ابتدائي. ربما هذا ما استفدته.

*** من الغريب ان تكون قد عشت في هذه الاجواء وتكتب عن هموم المواطن، وتسخر من الأحداث بهذه الطريقة؟!**

- جايك بالسوالفة.. أنا بعد ابتدائي انتقلت بمفردي الى قرية (كتم) في اربد، عند اقاربي واهل ابي، وعشت بمفردي في اجواء متناقضة تماماً لما عشته في الطفولة، فكانوا يخيفونني من الضبع والغولة ورغم اني كنت انام مبكراً لكنها كانت تزورني في الاحلام.

انا شيوعسمالي

*** لماذا درست الهندسة وليس الفن؟!**

- لأن الموضة في الستينات كانت دراسة الطب والهندسة، فدرست الهندسة في المانيا.. ثم اكملتها في يوغسلافيا. وعشت فيها ثمان سنوات، وكتبت للمسرح، واصبحت مسؤولاً عن مسرح الجامعة.

*** على هالحكي انت عشت في بلاد رأسمالية واشتراكية يعني انت شيوعي؟!**

- الغريب ان يوغسلافيا كانت هجين بين الرأسمالية والشيوعية، لذا كنت واصحابي نشاهد في سينما فيلماً روسياً وفي الاخرى اميركياً يعني ممكن ان تقولي عني (شيوعسمالي). ثم رجعت الى الأردن ولم اجد عملاً جيداً فذهبت الى الكويت ثلاث سنوات ثم عادني الحنين، وحبي للفن والمسرح الى الاردن علني اعمل (الهوايل) في المسرح.. لكني صدمت بعد عودتي.

*** لماذا؟!**

- فوجئت بواقع مسرحي وفني (زي الزفت) في البلد، وكتبت ست مسرحيات مازالت مخبأة في مكتبي... ووقتها كنت أتردد على رابطة الفنانين كوني عضو فيها، سمعت احدهم يقول ان هذا مهندس وجاء لينافسنا في لقمة خبزنا، فكانت ردة فعل لي.. لادرس المسرح في جامعة اليرموك (وادخل اصابعي في عينه) ولم اكتف بذلك في مجتمع تافه لا يؤمن الا بالكراتين، فدرست الفلسفة وحصلت على الماجستير.. واهديت شهاداتي للحيطان.. هكذا هو المجتمع العربي العظيم (للأسف)!!

*** يعني انت بدأت الكتابة على علمي قبل سنوات طويلة (زمن الشقلبة) لمسرح نبيل المشيني، لماذا لم تستمر؟!**

- لأني وجدت ان الكاتب الذي هو اساس العملية المسرحية والابداعية غير محترم جهده ضائع من قبل المنتج والممثل والجمهور، فأخذت عهداً على نفسي ان اعيد للكاتب مكانته كما هو في العالم الراقي وليس المتخلف، وجازفت بانتاج مسرحياتي "هاي اميركا" "هاي مواطن". ومواطن حسب الطلب.

*** انت بدأت اول عمل مسرحي هاي اميركا... هل كانت ردة فعل لواقع سياسي ما؟**

- بلا شك، كتبت بشكل خاص ضد حصار العراق وضربه. السخرية، ان المتظاهرين كانوا يهتفون في المظاهرات بسقوط اميركا، ويصطفون طوابير امام السفارة الاميركية لطلب (الفيزا) وهذا ما استفزني.

*** يعني كل حدث سياسي يوحي لك بكتابة مسرحية سياسية ساخرة؟!**

- اكيد، هاي مواطن.. ضد المعاهدات والتطبيع، الذي وجد فالتطبيع حسب معلوماتي للحمار والكر وليس للانسان فيقال (طبع الكر) يعني اركب عليه.

كلمة (لا).. وحرية الانسان

*** قلت ان حالة ما في الشارع تستفزك لكتابة عمل مسرحي ما اللي استفزك لكتابة (مواطن حسب الطلب)؟!**

- رفع اسعار الخبز، وردة فعل الحكومة المبالغ بها تجاه احتجاج المواطن على رفع اسعار الخبز. هل يجوز ارسال دبابات لمواجهة اطفال يرمون بالحجارة، افرغت بها علاقة الحاكم بالمحكوم في وطننا العربي بشكل عام، ومتى يحق للمواطن العربي ان يقول للحاكم (لا)!! لان كلمة (لا) هي الكلمة الأولى التي تؤكد ان الانسان ليس عبداً!!

*** على علمي ان كثير من النواب والمسؤولين حضروا المسرحية، هذا يدل على اهتمام حكومي بالعمل؟!**

لماذا يضحكون!!

- بالعكس، اصابوني بخيبة امل كبيرة، لانهم كانوا يضحكون، غير اني كنت اتمنى العكس، ولا اعرف بماذا افسر الوضع!

*** في المسرحية كانت معلقة صور الكباريتي، والانتقادات له كرئيس للحكومة ماذا ستفعل الآن بعد تغيير حكومته؟!**

- لا ... لأن المسرحية تؤرخ لحقبة تاريخية معينة من حكومة (ابو العون)

*** هل تعتبر ان تنتقد حكومة المجالي كما تعلمت بطريقة الجري مع الكباريتي؟!**

- انا لا اخاف ... لماذا ... حكومة المجالي ...



همي الشعب وليس الحكومة.

*** وما دخل الفلسفة بالمسرح والكتابة.. يعني لماذا درست الفلسفة حتى تتفلسف عالناس ام عالحكومة؟!**

- الفلسفة هي البساطة وليست التعقيد، بس الذين لا يفهمو الفلسفة يعقدون الامور ويتهمون الفلسفة بالتعقيد

*** الم تخش بسبب طرحك الجريء، في (حسب الطلب) من المخابرات والحكومة ان يعتقلوك ويحلقوا لك؟!**

- لم اكن خائفاً لكني متوقع اسوأ الاحتمالات، يعني انا احسن من يوسف غيشان.. وعمر النادي، لذا في العرض الاول للمسرحية لبست البيجاما تحت البدلة، وودعت عائلتي استعداداً لهذا التوقع، لكن الامر عدى على خير والحمد لله...

*** ولماذا الاصرار على موسى حجازين (سمعة).. لأن اقاربه في المخابرات حتى لا يحبسوك؟!**

- هو انا بخاف من المخابرات.. ابداً. القصة انه (سمعة) خير من يمثل نجم الشباك، ونحن نحتاج لذلك، وانا اتفق معه اخلاقياً وتربوياً.. وكوميدياً.. وسخرية.. وهو يعبر عن هموم الناس بصدق كبير.

انا نكد وعنيد

*** انت نكد ام بحبوح في الكتابة والعمل؟**

- ابداً، انا لا اكتب الا بمزاج، وعندما اشاهد الممثلين يحولون ما اكتبه الى فعل، اغضب كثيراً لانهم احياناً لا يتكلمون بما في عقلي ولا يقدمون الصورة التي رسمتها في ذهني. وانا لا اكتب الا ما اتذكره في لحظة الكتابة.

اتمنى حين انظر الى نفسي في المرآة ان احترمها

*** يعني ماذا تفعل اذا غضبت؟!**

- للأسف سلوكي غير جيد حين اغضب واسيء للشخص الآخر.

*** هل تعتذر له بعد ذلك؟**

- أنا لا اعتذر لأني عنيد.

*** كالخلايلة. أم الأكراد؟**

- انا احب الأكراد، وقد اكون مثلهم لأنهم اخوال وصفي التل.

*** لو نصبوك رئيساً على الدولة العربية الموحدة ماذا تفعل للشعب العربي؟! هل ستحقق العدالة مثلاً؟!**

- اذا قلت نعم، لاعتبرني القراء والشعب كاذباً لفقدهم الثقة بكل ما يجري حولهم في دولهم العربية غير الموحدة. لكني احب ان انظر لنفسي في المرآة واحترمها.

*** انت حققت نجاحاً كبيراً في المسرح والكتابة السياسية الساخرة.. الا تفكر بترك الهندسة والتفرغ للمسرح؟**

- اعوذ بالله.. لولا الهندسة والعمل ما لقيت خبزاً ولا فلوس لاولادي..

*** هل هناك شخصية سياسية عالمية معجب بها ولماذا؟!**

- انا معجب جداً بواضع الدستور الاميركي (جيفرسون) واطمح ان يكون الدستور الأردني كالاميركي. لانه قائم على حقوق الفرد الاميركي واحترامه وسيادة شعبه والحكومات فيه هي التي تخدم الشعب.

*** الا تخاف من مسؤول او وزير؟**

- بالعكس، انا فخور بان يخشاني الوزير والنائب والفاسد فهذا سلاح لدي أقوى من كل الاسلحة ■■

شيء آخر

أحمد طملية

فرج

■ كم أحسد المدعو فرج، فرغم انه يعيش على هامش الحياة، الا انه مرتاح البال، هادىء، ومن اشد المؤمنين بالقضاء والقدر.

منذ ان تفتحت عيناه على الحياة، حفظ الدرس غيباً: «واحد زائد واحد يساوي اثنان»، لذا، فقد ترك المدرسة بعد ان تمكن من فك الحرف، اذ لم يكن بحاجة لقراءة ما وراء السطور.

وحين انخرط في سوق العمل، لم يتطلع الا الى المردود، فأي مردود يكفيه، باعتبار انه مستأصل الحاجات الروحية، اما الحاجات الجسدية فمقدور عليها: سندويش فلافل يكفيه، والوقوف في طوابير السرافيس لا يقصر العمر، والقناعة بالنسبة له في النهاية كنز لا يفنى.

وحين كبر، وشعر ان صوته قد غدا خشناً، وان كتفيه قد عرضا، لم يقحم نفسه في اية متاهات عاطفية، فقد حسم امره فور ان وقعت عيناه على جسد ابنة الجيران، قال في سره: انها مثل قطعة الشمع، سوف تذوب بين يدي ليلة الدخلة. ورغم انها لم تذب، تلك الليلة، الا انه لم يكترث، فقد اكتفى بذوبانه هو، ومن ثم ادار لها ظهره!

وفرج محظوظ، من يراه وهو سارح الى العمل في الصباح المبكر، يستغرب الهمة التي تسري في جسده، فهو متحمس، الى ماذا بالضبط؟.. لا أحد يدري!

وفرج يحصل على كافة استحقاقات المواطنة، بدءاً من الهوية المدنية، وجواز السفر، وكافة الاجراءات التي ترتئيها الحكومة لمصلحة المواطن، وفي مقدمتها بالطبع الكوبونات، وانتهاء بحق الانتخاب، فله صوت يمكن ان يقلب كل الطموحات، ويبدد كل الآمال.

وفرج واقعي، يؤمن بأن تجاهله الدائم، وتنشيف ريقه اذا قرر ان ينجز معاملة رسمية، وتهميشه وتتفيهه وتحقيره عند اتخاذ القرارات التي تخصه هي حقوق مشروعة للحكومة، طالما انه يحصل بالمقابل على امنه الخاص، المتجلي في نومه الليل الطويل، دون ان يطرق بابه احد، لانه اصلاً لا يمثل شيئاً لأحد.

وبحكم تركيبة فرج هذه، فهو يلعب دائماً دور المواطن المضارب، اذ يستوعب كل ما هب ودب، وبذلك يفسح المجال للمسؤولين كي يبرروا الانحطاط السائد بحجة ان هذا ما يريده المواطن! ■■

تمحور

سامي عودة

قبل الاستقلال مثل بعد الاستقلال... لا فرق. شعوب تدفع دماً غالياً للتحرر... وتدفع ثمناً آخر بعد الاستقلال، وقد يكون الفدح.

المستعمر يأتي متمحوراً حول ذريعة بتمدين الشعوب.

اما الاستقلاليون فيتمحورون حول ذريعة تحرير هذه الشعوب من هذا التمدين وفي النهاية تتمحور هذه الشعوب حول هدف الخلاص من هذا التحوير.

وانا افكر الان بهذا الموضوع... اتذكر صديقي الشاعر الليبي «مفتاح العماري» الذي كان مغرماً حتى الموت بكلمة «محور» فما ان يبدأ في قضية من القضايا، حتى يدخل هذا «المحور» في صلب الحديث.. وما دام هو شاعر فان قضايا الشعر هي الحاضرة في مثل هكذا نقاشات وكنت انزعج لذلك كثيراً، لكنني كنت اتمحور حول صمتي مقهوراً.. واصمت.. او انام. لكن هذه المحورة لم ترتبط معي اخيراً.. فقلت له اقلب وجهك... فله عني فشتمني شتيمة.. نستعملها كثيراً في الاردن، وهي بالمناسبة شتيمة قومية... المهم انه بات بعد فترة يتغاضى كثيراً عن هذه الكلمة، على الاقل بحضوري، لكنه بالتأكيد بقي متمحوراً على هذه الكلمة البذيئة.

اعود الى فرسان الاستقلال، فهم يفهمون في الحرب ولكنهم لا ينتصرون، حتى اذا ما تضايقوا تحولوا الى بنيويين وتفكيكيين، فهم لا يتركون شيئاً بلا فك... المجتمع يتحول الى قبائل متهاوشة، والاقتصاد يتحول الى «شحادة» الى ان الفرسان «علماء سبحان مسلمه» بكل شيء، فهم يتمحورون محورة زهنية حول وفي كل شيء... فيبقى في الختام لا شيء، وان اعترض احد ما، غير مقتنع بتاريخية هؤلاء الفرسان، يتمحورون حوله بالرشوة او بالموت تحت عجلات سيارة يتحولون المهم... ما المهم!!.. المهم انني اشعر ان كل ما يجري عبارة عن معارك شبهها اكل الفول والفجل والمضارة والشطة.. وبهذا فان الحرب على الابواب... فالمحور التوافد لقد بدأت معارك الاستقلال ■■

وطن فودكا

■ جدران مليئة باللوحات.. كلها لوحات هكذا كان منزل الفنان حسن جلال.. الذي قادني اليه الزميل عبد الجبار ابو غربية.. في تلك اللحظة عند دخولي المنزل لم يكن هناك شيء يسيطر على نفسي غير اللون والعوالم الاخرى التي يعيشها حسن.. من الصعب عليك ان لا تقف حائراً امام هذه النصوص الغريبة ومن الصعب ان لا تقف عند مضمون واحد لأي نص أو لوحة ولا فرق.. كل لوحة لحسن كانت تخبيء خلفها مليون مضمون، وكانت تحكي سيرة انسان وصعلوك ومتمرد.. اما انا فلقد شعرت بالحرج الشديد عندما اكتشفت انني لم اكن املك في تلك اللحظة سوى طفولة تركتها في الكرك واستعدتها هناك أمام عظمة اللون.. كنت محرجاً جداً.. كيف افسر لحسن وزوجته وطفله وعبد الجبار انبهاري الشديد بهذه الالوان.

أقسم انني لم اشعر بهذه النشوة الا في مكانين وهما منزل حسن جلال ونزهة في زجاجة فودكا.

ايها الاصدقاء.. ربما سؤال ما زال يسكن نفسي سؤال مغلف بالبراءة، لماذا ثملت امام هذه اللوحات؟ سأقول لكم لماذا:

في هذا الوطن.. يحيا الانسان الاردني اسيراً للون واحد هو اللون الاصفر يعيش اسيراً للصحراء واللغة الصعبة والرمال.. كذا هو نهجنا.. نهج مقفر لا تملك امامه الا ان تعيش حالة من الاحباط والعدمية.. ولأن الصحراء ليست اكثر من انتحار خرجنا الى الشوارع نشتم جوعنا ونحاول ان نتقمص أدوار الرفض ونحاول عبثاً ان نكون.. كيف نكون ونحن مولودون على رمال العدم.

اعرف انني احاول ان اضع تبريراً لطفولة استرجعتها في منزل حسن جلال.. واعرف انني احاول ان ابرر لحسن سبب انبهاري بهذه الابداعات الرائعة.

لكنني اسأل نفسي احياناً انا رجل خرج من العدم وكل شيء في حياته اصبح تيهاً في تيه.. لكن كيف سيخرج الجيل القادم؟ وهل سيبقى أطفال البقعة يحملون في عيونهم لون ألواح الزينكو فقط؟.. هل سيخرج طفل معاني ايضاً لا يحمل في عينيه سوى لون الصحراء المعانية الممتدة؟.. وكيف سيكون الحال لطفل المفرق الذي ارضعوه حب الصحراء وقالوا له انها المجد والكبرياء واللغة التي لا تموت!!

صديقي حسن جلال أسف جداً ان اقول لك «طز فيك».. لاني منذ زمن قررت ان ادفن التحرد هذا الذي اعيشه يا ترى كيف خرجت ومن أين؟ كيف تبعث في نفسي «ثورة اللون».. نعم ثورة اللون.. فلون الدم احمر ولون الصحراء أصفر..

كل شيء يا صديقي في هذا الوطن اصبح مسكراً.. الصحراء، ولوحاتك والقهوة، تصور حتى القهوة اصبحت مسكرة، يقولون ان القهوة تبعث الصحيان في روح الثمل لكني اجد هذا شيئاً خاطئاً جداً.. هل تعرف لماذا؟

لان كل شيء لدينا اصبح يحمل نكهة الفودكا وانت ايضاً.. مع ذلك سأختم مقالتي بشيء مهم مفاده.. الشعوب حية لا تموت، وهي حرة في ارادتها. بالنسبة لنا نحن، فاعتقد ان الامر مختلف جداً لاننا الشعب الوحيد في العالم الذي طلى وجهه بلون الصحراء.. اما انت فلك عالم خاص ورائع جداً.. اتمنى يا صديق ان اكون مثلك لانك مختلف عنا.. كنت اتمنى ان اقول ان الصحراء جزء منا لكن الامر مختلف فوجوهنا صفراء وعلى ما يبدو اننا جئنا من رحم الصحراء.. لا نحن صحراء يا صديق ■■

البين يطلسني

أيها الأصدقاء لديّ مشكلة عويصة جداً ولا أعرف لها حلاً، مفادها انني في حياتي لم ألبس بدلة... والمرة الوحيدة التي لبست فيها بدلة بصقت على نفسي كثيراً، لانني ظننت انها جميلة، وتبين لي فيما بعد انها قريبة من لباس موظفي أمانة العاصمة.. تصوروا كاتبا (مرموقا) مثلي في احدى المرات ارتدى بدلة لونها أصفر... لكني أحياناً اضطر بان اركب جاكيت سكني مثلاً على بنطلون اسود على قميص ابيض على ربطة صفراء (ملاحظة: انا املك ربطة لونها اصفر وهي الربطة الوحيدة لدي) عندما اذهب لمؤتمر صحفي او حفلة زواج لصديق لي يدعى خليفة كان قد طلق زوجته قبل شهرين من الحفلة... مع ذلك ايها الأصدقاء أنا اكره الربطات... لانني لا اتقن ربطها فآخر مرة (وكانت حفلة زواج خليفة) اعطاني والدي دورة متخصصة في صنع الشكل المثلث للربطة.. وعندما ذهبت الى وكري وأغلقت غرفتي) ورحت احاول ربطها من جديد، لأثبت لنفسي اني اجيد عملية الربط، اصابتني حالة عنيفة من الجعير مما اضطر العائلة للقدوم الي وفحص ما يحدث.. عندها شعرت بحرج شديد جداً كيف لي ان اقنع والدتي بأني لم اكن احاول الانتحار.

الامر لم يقف عن هذا الحد فأحد أبناء عمي واسمه خميس تزوج في احد الأيام، مما دعاني لأن أمارس في تركيب جاكيت على بنطلون، مع سرقة ربطة من ربطات والدي المهم ان العائلة جهزت نفسها وانتظرتني في الخارج لاكمل ارتداء ثيابي ساعتها كنت ألبس بنطلوناً كحلياً على جاكيت عنابي على ربطة مبهمة اللون على قميص ازرق "نيلي".. وعندما خرجت الى السيارة وانا احمل قناعة كاملة مفادها ان الالوان مناسبة فاجأني والدي بالصراخ الله يفضحك شو اللي عامله بحالك بدك تفضحنا ارجع غير يا الله .... مع ذلك فانا للآن لا آملك بدلة... ولا اريد ذلك... وطز في البدلات والقمصان والربطات وخليفه (عفواً خليفه ليس له شأن بالموضوع) ولا ابد ان اشتري بدلة ولن افعل ذلك.

لكن يبقى السؤال لماذا يا ترى؟... سأقول لكم.

أيها الأصدقاء في الوطن الأردني كل الفقراء يولدون عراة وربما يكبرون عراة أما أنا فلا أحب أن استر عربي نعربي آخر. فعلا البين يطلسني.

حمودة مواطن كذاب

هل تعرفون حمودة انا اعرفه.. هو مواطن كذّاب جداً، لدرجة انه يصدق ما أقوله. آخر مرة اجتمعنا فيها انا وحمودة حدثني عن اشياء كثيرة، قال لي ان نسوان الوزارة التي يعمل فيها بدأن في الفترة الاخيرة يسببن له الازعاج فسألته كيف؟ فقال: يا اخي كلهن معجبات في.. صمت قليلا وقلت له ولماذا لا تبادلهن الاعجاب؟ فقال: أنا مخلص لزوجتي صبرية.. صمت ثم قلت: صبرية؟ قال نعم.

بالرغم من ان حمودة بشع جداً، وبالرغم من ان الاطفال يخافون من وجهه، الا انه يعتقد بأنه وسيم.. دار الحديث واستمر.. ثم قال لي: بتعرف؟ قلت له: ماذا؟ قال: لقد طلبني الوزير، فسألته عن السبب، فقال: اراد ان يثني على جهودي في العمل.. فسألته عن جهوده فبدأ شلال من الخرط.. صمتنا مرة اخرى.. انا اعرف انه ليس اسطورة وليس مواطناً خارقاً، حمودة مجرد رجل اهوج كذاب، كثير القص.. المهم انه استرسل في الحديث وانا استمع فقال لي بتعرف؟! قلت: ماذا؟ فقال.. بدي اعطيك مقالاً عن الحكومة وحطه باسمك، سألته عن ماهيّة المقال، فأجابني بانه مقال صاروخي ملعون والدين. ثم استرسل في الحديث عن نفسه وكيف انه اديب وكاتب ضخم جداً ولكن لا يحب ان يظهر موهبته.. انا بقيت صامتاً الى ان انهى حمودة كذبته، هنا صمت وسألني: معك دينار قلت: نعم بس شكلك طفران يا حمودة. بدأ بالحديث عن الراتب وكيف انه لا يكفي وحدثني عن اشياء كثيرة ثم بكى. انا لم احتمل دمعه اخرجت من جيبي النقود واعطيته.. حمودة كذب في كل شيء الا جوعه.. الجوع شيء لا يحتمل الكذب.

اعرف انها الحكومات هي التي اسكنتنا بحر الجوع لكن حمودة جعلني ادرك ان الحكومات علمتنا الكذب ايضاً.

ايها الاصدقاء:

انا لا اختلف عن حمودة شيئاً اشعر احياناً انني امنحكم ما علمتنا اياه الحكومات..

عذرا حبيبتي فتحية

حبيبتي الغالية فتحية تحية حب واشواق وبعد.. يؤسفني يا حبيبتي ان ابلغك بانني قد قررت قطع العلاقة الغرامية بيننا، والتي دامت (٩) سنوات، وها انا اختار صحيفتي عبد ربه لأكتب عبرها هذه الرسالة «ليس لأفضحك. لا والله» ولكن ليشهد الناس على وفاة حبنا.. اما سبب قطع علاقتي بك فيعود الى امرين، احدهما خاص بي والآخر يتعلق بك.

بالنسبة لك فانا لا اريد ان ارتبط بامرأة ما زالت ترتدي «مدرقة سوداء» ولا احب ان ارى حبيبتي تدخن «ريم».. ولا اجد في علاقتي معك اي سبب للاستمرار طالما ما زلت غارقة في التخلف..

كل المرات التي قابلتك فيها خفية في «حوش النعاج» ما زلت اذكرها وما زلت ممتعضاً من معاملتك لي فانا يا حبيبتي اعرف ان اللقاءات السرية بين العشاق تسودها طقوس غرامية راقية مثال ذلك ان يمسك العاشق يد حبيبته فتشعر هي بخجل او ان يضع يده على كتفيها ويحلقا معا في ملكوت العشق، وللأسف لم اجد هذا فيك يا حبيبتي فكل المرات التي جلسناها مع بعضنا كانت مرة جداً انا اجلس بخجل وانت تجلسين بغباء ورائحة السمن البلدي تفوح منك، وتمسكين يدي وتخاطبيني بخشونة «هاتك بوسة» وانا ابقى خجلاً لنهاية اللقاء.. وحالات اغماء شديدة تسيطر علي نتيجة لدخان الريم الذي تنفثينه في وجهي.. في كل مرة كنت اقابلك يا حبيبتي كنت أشعر بانك انت الذكر.

حبيبتي «ام العرج»:

اما بالنسبة للأسباب التي تتعلق بي فمفادها اني فشلت في كل شيء في حياتي: لغتي، سطوري، اصدقائي، وفشلت في ان احقق حلم والدي بأن اصبح ضابطا في سلاح المدفعية.. وفشلت بان اكون كاتبا مرموقا مثل «فيصل الشبول» وفشلت في ان اكون مواطناً اردنياً يحب الله والوطن والملك.. واردت ان اختصر علاقتي معك لان نهايتها ستكون زواج وبيت واولاد وانا يا حبيبتي لا استطيع ان اعيل نفسي فكيف لي أن اعيل امرأة متخلفة مثلك قادرة على لتع طنجرة رز في وجبة واحدة.

حبيبتي ام العرج:

ما زلت اذكر كيف بصق والدي في وجهي عندما رسبت في امتحان القبول لجامعة مؤتة العسكرية واذكر كيف خاطبني احدهم يوم ذهبت لاجتياز فحوص اللياقة البدنية وكان احد الفاحصين «اخس في هالزول مثل عصاة الشخاطة» والدي كان يريدني ضابطاً مثل بقية افراد العائلة وفي حفلات العزا «التي كانت تقيمها العائلة كان يصطحبني معه كي ارى الضباط من افراد عائلتي وكيف يحظون باحترام الناس وكيف هم مدججون بالاوسمة الكثيرة والمسدسات وكيف هي النجوم تلمع على اكتافهم. تصوري حبيبتي فتحية انني في احدى المرات حاولت عد النجوم الموجودة على اكتاف افراد العائلة في حفل عزاء ضخم فلم استطع فتبين لي ان العائلة قادرة على تشكيل مجرة خاصة بها.. من كثرة النجوم التي تزين اكتاف افراد العائلة..

مع ذلك ما زلت اعيش حالة البصقة الاولى لوالدي يوم فشلت بأن اصبح ضابطاً في الجيش.. والدي كان يحب الجيش كثيراً واذكر عام (٨٥) ان الكرك لم تكن محافظة بل كانت ثكنة عسكرية، وكل حبال الغسيل مغطاة بملابس ذات ألوان خضراء والدي للآن لا يستطيع ان يفهم بانني لا اقوى على حمل مسدس واخاف من صوت باص المؤسسة احياناً ومن صوت «ولد خالع» ما زلت اذكر فرحة العيد عندما كنا اطفالاً.. وعندما يأتي العيد لم نكن نخرج بلباس جديد، وانما ببدلات عسكرية، كان الاهل يفصلونها لنا فنخرج ونتباهى بها.. تهيزي فرحة العيد لدى الاطفال في الكرك كانت رهط كبير من النجوم ونياشين ونياشين.

حبيبتي فتحية:

انا لا اريد ان اكون عسكرياً، ولانك في الشتاء ترتدين بنطلاراً وهذا يدل على انك تحملين ميولاً عسكرية قررت قطع علاقتي بك وان امضي حياة التيه هذه التي احياها بجانب سجائري وقهوتي والشباك الذي احب ان اقف عليه..

اما انت يا حبيبتي فتحية فاشعر أن هناك صحفياً صديقاً لي اسمه يوسف غيشان قادر ان يمنحك الحب الذي تستحقينه وسأبلغه بذلك وسأرتب لك لقاء معه لعل وعسى ان يحضن قلبك روح رجل آخر.

حبيبتي فتحية:

بالنسبة لرسائلك وشفرات الحلاقة التي كنت تهديني اياها وموس الكباس الذي علمتني استعماله اضافة لكاسيت مطربك المفضل عبد الرحيم غزلان.. فانا ما زلت احتفظ بها ولن ارميها لانها ذكرى جميلة بالنسبة لي.. واياك ان تعتقدي يا حبيبتي انني سأبحث عن حب آخر غيرك، اياك ان تعتقدي ذلك، فانا اكتشفت انني لست بحاجة لحب بل ربما بحاجة لوطن.

"والله لألعن اللي نفضك"

اعزائي القرّاء لقد وصلتنا هذه الرسالة من السيد عوض الذي كتبت عنه في الاسبوعين الماضيين.. ولاننا في عبد ربه نؤمن بحق الرد فاننا سننشر نص الرسالة التي بعثها لنا معترضاً على المواد التي تم نشرها عنه في الصحيفة... ونأسف للالفاظ النابية التي استعملها كما نأسف للخطأ الذي ارتكبه السيد عوض وذلك لتوجيه الرسالة الى السيد عمر المختار رئيس تحرير عبد ربه ونقول له ان عمر المختار شهيد من شهداء الأمة وليس له علاقة بعبد ربه ولا بعمر النادي الذي هو رئيس تحرير عبد ربه.

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد عمر المختار رئيس عبد ربه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وحياكم الله وبعد

لقد قام الأستاذ الصحفي عبد الهادي المجالي "لعنة الله عليه" بنشر مواد عني، فيها كشف لأسرار حياتي، وفيها اعتداء سافر حقير على شخصي... تصور استاذ مختار لقد وصفني بالهامل ووضع عنوانا مشينا لمادته الصحفية الساقطة وهو "٤ صور لمواطن هامل طوابيك يللي قضيت حياتك داير وراء الجحشات" نعم الصحفي الملعون الذي اعتدى علي وعلى زوجتي فتحية يصف زوجتي فتحية بانها امرأة نص كم وتظن ان الحزب وحديقة أمانة العاصمة شيء واحد وبأي حق وصفها بالمرأة الجاهلة... علماً بأن زوجتي فتحية كانت احدى العضوات الشيطات في الحزب الشيوعي وهي تحفظ كتاب كفاحي لانواف سليمان عن ظهر قلب.

السيد عمر المختار

أما بالنسبة لما اورده سيء الذكر حول اعتقالي من قبل المخابرات وحول ذهابي الى قيادة حرس البادية والحدود ظناً مني انها الدائرة.... وحول قيام الضابط النشمي بلطشي بهدلة وقيام مجموعة من العسكر الاشاوس ببطحي ونتحي شلاليط فانني اود القول ان الصحفي الهامل عبد الهادي المجالي قد كذب في هذا لانني اعرف موقع دائرة المخابرات وانا لم اذهب الى قيادة البادية وحرس الحدود بالخطأ وانما ذهبت هناك لزيارة صديق لي يدعى جمعة.... وبالنسبة للمخابرات والله يشهد على حديثي فهم رجال طيبون ولا يسيئون لاحد باستثناء الهمل اشكال زميلكم عبد الهادي... لانهم يستحقون ذلك.... اضافة لذلك فهم دقيقون في تعاملهم ويحبون النشامى امثالي... أما بالنسبة لما تحدث به هذا الصحفي ملعون الوالدين حول قيامي بشتم الحكومة اقول ان هذا الكلام وراءه وهار عن الصحة كيف لي ان اشتم الحكومة وهي تطعمني وتلبسني وتحافظ على امني وتقوم بدفع اشتراكي للحزب تصوروا وقاحة هذا الصحفي الملعون. أنا اعرف الجهات التي مولته ودعته ليشوه صورتي وان يضع حاجزاً بيني وبين الحكومات التي وهبنا الله اياها والتي لنا فيها الخير والجود والسماحة.

السيد الرئيس عمر المختار

لم يقف الأمر عند هذا الحد بل تجاوزه هذا الصحفي ليقول بأنني قمت وانا حي حافي شاهد... ويا ليت الأمر تعلق بالموت بل قال انني عندما عدت في احد المرات قمت بتقبيل زوجتي فتحية وجعلتها تنام على صدري.. وهذا كلام حقير واطي وهو مراء ولدي الوثائق التي تكذب كلام هذا الصحفي وأهمها الشهادة الطبية التي حصلت عليها من مستشفى البشير قبل (٩) سنوات والتي تثبت بأنني مواطن "مطربل" بعبارة اخرى فشكي فاضي....

السيد الرئيس عمر المختار

ارجو ان تبلغ الصحفي عبد الهادي بأني قد قمت برفع دعوى ولن اكتفي بالدعوى بل سأعمل على مرمطته وحطه.. وسأطارده عشائرياً وقضائياً واجتماعياً... وقل له على لساني "والله لالعن ابو اللي نفضك بعن امسك يا ملعون الوالدين"

عوض

كذبة نيسان؟

دعابات وتواريخ

• ابراهيم السطري

الان وبعد ان انقضى اول نيسان فهل كذب احدهم عليك او كذبت انت على احد، وهل تذكرت بعض الاكاذيب المضحكة والمزعجة التي حدثت معك في مثل هذا اليوم؟

لعلك عزيزي القارئ تتساءل من اين جاءت كذبة نيسان وما هو اصل هذه اللعبة، ثم ما هي النوادر الطريفة التي حدثت في مثل هذا اليوم؟

• دعابات (نيسان) عبر التاريخ

ربما لا نعير نيسان «ابريل» في بلادنا السمة التي لازمته عبر التاريخ، حيث يتميز بانه شهر الكذب «المشروع او الابيض»... ويرى الدكتور احمد امين «ان الناس ظلموا ابريل، اذ اضافوا اليه الكذب، فقالوا: كذبة ابريل، وكأنه الكاذب وحده، او كأن الكذب يقال في يوم من ايامه وحده، وكأن ما عداه من الايام مظنة الصدق وقول الحق، مع ان كل الايام في الكذب سواء، فكل الايام كاذبة، وكل الاشهر كاذبة، ولا يختلف يوم عن يوم ولا شهر عن شهر.

وقبل ان ننتقل لاستعراض الدعابات او الكذب في نيسان نتابع ما ذكره الدكتور احمد امين حول رأيه في الكذب فيقول: وانت اذا نظرت الى رجال السياسة، فالطامة الكبرى، والمصيبة العظمى، فاللغة كاذبة، ولا بأس عندهم ان يسموا التوجه بالقوة والقهر مجرد نصح واشارة... ولا ننسى في هذا المقام افاعيل الاحزاب...

ويضيف الدكتور امين كما لا ننسى كذب التاريخ السياسي، فمؤرخو الالمان ينسبون سبب الحروب الى خصومهم، وخصومهم ينسبونه اليهم، ثم هؤلاء وهؤلاء لا يتورعون عن اي كذب في سبيل الدعاية، وهم قادرون على ان يلونوا كل ما يخدمهم باللون الزاهي الجميل، وكل ما يضرهم باللون القاتم الاسود... حتى ان غوبلز وزير الاعلام النازي رفع شعاره الشهير: «اكذب... اكذب، فستجد في النهاية من يصدقك».

لو فيه كان يوم واحد «للصدق»

تي... بدك تخرب بيوتنا؟!

• مشاء

في اسكوتلندا مثلا كان من الدعابات الشائعة ان يرسل احدهم الى صديق له رسولا ساذجا بخطاب مقفل يقول له فيه: اليوم اول ابريل. دع الرسول المغفل يقطع ميلا آخر ماشيا.

• معرض الحمير

ومن اكاذيب ابريل كذلك ان صحفيا فرنسيا اراد ان يطلع على الناس بكذبة يكون ضحيتها اكثر من واحد، فاعلن في صحيفته ان معرضاً للحمير سيقام في اول ابريل في مكان عينه بالذات، وان الدخول مباح للجمهور. وفي اليوم المعين، والساعة المحددة تقاطر الناس على مكان المعرض ليشاهدوا الحمير المعروضة، فلم يجدوا هناك غير انفسهم، وتنبهوا بعد فوات الاوان الى ان المسألة لعبة خبيث في اول ابريل.

• جدة حواء

اما في بريطانيا فكانت كذبة ابريل المحبوبة لا تعدو ان يبعث احدهم برسول ساذج الى احد بائعي الكتب ليشتري مؤلفا عنوانه «جدة حواء» او الى صيدلية لشراء ربع لتر من «لبن اليمام»!

• نيسان بالريشة

وفي رومانيا وبينما كان ملكها كارول آنذاك يزور احد متاحف عاصمة بلاده في اول ابريل سبقه مصور مشهور، ورسم على ارض احدى قاعات المتحف صورة ورق بنكنوت.

فلما رآها الملك انحنى على الارض وحاول التقاطها.

وفي سنة اخرى رسم المصور نفسه على ارض ذلك المتحف صورة سجائر مشتعلة، وجلس عن كثب يرقب الزائرين وهم يحاولون التقاط السجائر قبل ان تعمل نارها في الارض وهو مستغرق في الضحك.

وفي رومانيا كذلك نشرت احدى الصحف خبراً فحواه ان سقف محطة السكة الحديدية المركزية في العاصمة هوى على مئات من المسافرين فقتلوا جميعاً

وقد سبب هذا الخبر المفزع هرجاً ومرجاً لم تعرف لهما رومانيا مثيلا. فاضطرت الصحيفة ان تصدر ملحقاً كذبت فيه الخبر.

• تاريخ دعابة نيسان «ابريل»

من الناس من يعتقدون ان هناك علاقة بين اول ابريل. وبين عيد «هولي» المعروف في الهند، ويحتفل به الهندوس في (٣١) مارس، وفيه يحلو لهم ان يكلفوا بعض البسطاء بقضاء مهام كاذبة على سبيل اللهو والدعابة. وهناك من يرد اصل هذه الكذبة الى عيد روماني، هو عيد زحل.

ويوافق تاريخه اليوم الذي قضته روما تحت حكم العبيد!

ويرى اخرون ان الفرنسيين هم الذين ابتدعوا هذه الكذبة، وذلك انهم كانوا اول امة مسيحية جعلت اول يناير بدء السنة الجديدة بدلاً من ٢٥ مارس.

وكان ذلك سنة ١٥٦٤. وكانت اعياد السنة الجديدة قبل ذلك التغيير تختتم في اول ابريل. فلما اصبح اول يناير عيد رأس السنة الجديدة، شق على الفرنسيين ان يبطلوا عيد اول ابريل، فابقوه عيداً للكذب والسخرية والضحك، وهم يسمونه الان «سمكة ابريل».

حكي نسوان

الهجرة الى هناك

• غاده الكاتب

هل ذهب احدكم الى هناك؟! هناك ، حيث تكثر الاشباح و لكنها ليست كتلك الاشباح التي تركب الانسان وتخيفه ، بل ان فتى لا يتجاوز الثامنة عشرة قادر على ركوبها. هناك حيث بنطلونات "الجينز" واحذية "الهارلي" والقبعات المقلوبة وال "تي شيرتات" ذات الكتابات والصور الفاضحة.

هناك، حيث الاصوات الممزوجة بابواق السيارات وازيز عجلاتها وزعيق المسجلات ، هناك حيث محال "الكوفي شوب" المختنقة بانفاس الصبية والفتيات، المراهقين منهم والمراهقات وبدخان الاراجيل والسجائر الفاخرة

هناك ، حيث الفساتين التي شرع الخياطون ذوي الاسماء العالمية الرنانة بخياطتها وتركوها دون ان يكملوا اطوالها او يخبطوا احد اطرافها هناك، حيث موسيقى السوب والروك والبريك دانس ، هناك حيث العطور المسفوحة باسعاف رغم غلائها، هناك حيث المنازل كما القصور لا تخلو من برك السباحة وصالات البليارد وملاعب التنس . هناك حيث ترطن الالسنة بالكثير من اللغات انجليزية، سيرلانكية، فلبينية .وغيرها ، هناك حيث الشوارع التي يذرعها جيئة وذهابا السائق ، وكلب الست هناك ، حيث يستقبل الشاب الفتاة بالعناق والقبل وقد تستقبله هي "اي الفتاة" بنفس الطريقة وهناك حيث تكثر محلات بيع الجاتو، والدونالدز والايس كريم ، وغيرها .

هناك ، هل عرفتم من اي شيء هناك اتحدث؟! اؤكد لكم ان هناك ليس ولاية أمريكية ولا مدينة اوروبية بل ان هناك هو منطقة في بلد عربي، نفس البلد الذي تشكو معظم اسره من البطالة والغلاء والاختناق المادي ، نفس البلد الذي تقول احصائياته ان نسبة كبيرة من مواطنيه يعيشون تحت خط الفقر.. نفس البلد الذي يصطف فيه الشباب والصبايا والشياب في نهاية الدوام على موقف الباص الذي قد لا يأتي ، ويحتملون تأفف سائق السرفيس من كل شيء ويصدقون ايمان سائقي التكسي بعدم وجود فكة.

نفس البلد الذي يسعى معظم اهله بين الكثير من الدوائر لاثبات حقهم في الحظوة بالكوبونات او الدعم نفس البلد الذي واجهت حكومته السابقة المديونية وعجز الميزانية برفع اسعار الخبز والسولار والحليب وغير ذلك .

هناك الذي اعني لا تدخله بفيزا، ولا تذهب اليه بتذكرة سفر . لأن هناك هو منطقة لا تبعد اكثر من بضع كيلو مترات، وهي مهجر متاح ولكن كم عدد المؤهلين منها لهذه الهجرة؟ معذرة .من قال اني احدث عن عبدربه؟! ■■

• فراس يوسف

غثيان

لبؤس مقطوعي الأيدي والصلعان.. وما أكثرهم.

أراني اصاب بالغثيان حين اتحدث هكذا، اشعر كأنني اتناول الباذنجان المقلي– اكره الباذنجان واكره القلي– هل تعرفون الباذنجان؟.....

لا بأس سأخبركم، هو نبات ينمو في الأغوار، وهو على ضربين الأول للتصدير، ذاك الذي يروى من مياه اليرموك، ويحمل السمات الأصيلة للنبات، وأنا بصفتي من المعصورين لا اعرفه، لكني اعرف الآخر، الذي يروى من مياه محطات التنقية حيث يحمل سمات التنقية وينفر منه الماء، لذا تجده اسفنجي القوام، مما يعني امتصاصه لكمية كبيرة من السمن اثناء القلي... هل تعرفون السمن؟.... لا بأس سأخبركم .. هو مادة هلامية لزجة سوداء اللون، تستخرج من ثمرة شجرة افريقية اجهل اسمها، تنقل بصهاريج النضح . تقذف من الصهاريج ويعلق بها النضح. هل تعرفون النضح؟؟ لا بأس سأخبركم....

هذا ما يشاع في عالم الطب.. هل تعرفون عالم الطب؟.. لا بأس سأخبركم، هو احدى الورشات المجازر، الذي تشق فيها الاجساد وترتق وتقطع فيه الأوصال وتوصل.. باختصار مقرف هو عالم مليء باللزوجة والدانة، ويضج بالدم والألم، والسخرية المرة أنه اكثر المجازر انسانية في تاريخ البشرية.. ليس مهما..

المهم ان المولود حين يعلن احتجاجه الاول والأخير ذلك، ويدلي بصوته لا يعرف لماذا او لمن؟ يفرح من حوله، ويتبادلون القبل والتهاني، ثم يتم تطبيع المولود بإرضاعه– اقصد ارضاعه الم اقل ان اللغة مراوغة بنت كلب؟– ..ليس مهما... المهم يتم ارضاع الوليد من ثدي دافيء دافق بسائل لزج، حتى يدمنه فيبكي اذا منع عنه. هذا هو الاستعمار الاول والدين الذي لا خلاص منه، تماماً مثل صندوق النقد الدولي.. هل تعرفون صندوق النقد الدولي؟... لا بأس سأخبركم...

هي مؤسسة مستبدة شبقة، تطالب بسداد القيم المستحقة مع فوائدها التي تنتفخ بسرعة الجنين كما الرجل يطالب المرأة بعد تسعة شهور بدل النطفة جنينا. لكن انتفاخ كروش العالم الثالث– جميل هذا التعميم اليس كذلك؟؟

ليس مهما... المهم ان انتفاخ هذه الكروش حمل كاذب، لذا يعصر الآخرون– غير المتكرشين– حتى ينشئوا جنيناً، بالطبع النتيجة الحتمية هي الاجهاض لسوء احوال العصر.. ليس مهما.

المهم، ان هذا الأمر– التطبيع– لم يحدث لي فلقد بقيت على تمردي البكر ولم اتقبل حليب أمي، فلقد ولدت حساساً، وكلما ارقمت عليه تقيأت ما بداخلي مما يجعلني اتمنى الموت، هل تعرفون الموت؟؟

هذا موتنا وهذه حياتنا نولد بلا وعي او ارادة، ثم ندرك بعد ان لم نكن ولا نتذكر كيف؟ ونعيش نرتقب الآتي –ولا يأتي– وفي لحظة نتذكر انه لن يأتي. لكننا نموت ولا نكون قادرين على معرفة لماذا؟

سخرية مرة عبثية، تذكرني بقصة رجل باع ساعته ليشتري بثمنها دبوسا ذهبيا لشعر زوجته الطويل، وفي الوقت ذاته قصت هي شعرها وباعته لتشتري بثمنه سواراً ذهبياً لساعة زوجها.. هكذا حياتنا في ترقب الذهب بين السوار والشعر المستعار، فيا...

غريب امرنا نحن البشر نولد لنتمنى الموت... مع أن الحياة جميلة، بل رائعة، هل هذا افراط في التفاؤل؟؟ لا، لا اعتقد.. لكن لماذا يتهمونني بالتفاؤل؟

كثيراً ما اعدت التفكير بحياتنا وموتنا، والصل بحديثي لنفسي عن وجودنا في بطن الأم، والعدم الذي يشترطه وجودنا.. يولد الانسان صارخاً، رافضاً، متمرداً على كل شيء بدءا بوجوده الاجباري، الذي اتخذ بحالة من الشبق بحكم عرفي مستبد، وانتهاء بموته الاجباري ايضا، لكننا نرضخ وننقاد قبل ان نولد حين نسجن تسعة شهور، المتمردون يمكثون سبعة، ثم يخرجون لسوء السلوك، اما الثوار فيسقطون– بدون مظلات– في الأشهر الأولى بقرار مستبد من مراكز القوى المحيطة، وغالباً ما يكون هبوطهم الاضطراري في دورات المياه، اما انا فلم اقو على الانتحار، فلقد بقيت تسعة شهور ونيف، ثم اخرجت رغماً عني بعملية فدائي فدائية قيصرية، واول ما صدمني في محيطي الجديد هذا يد قوية صفعتني، وظلت تصفعني حتى صرخت ملء جسدي الضئيل، اتعرفون ماذا قلت؟... لا بأس سأخبركم.. اللعنة عليكم.. اكرهكم جميعا واكره ...

هل كنت جبانا ..؟ ماذا كان بوسعي ان افعل امام هذا القهر والكبت؟.. لم املك غير ... في عالم الطرشان، ولغتي ... لا تمكنني من البوح بكل اللزوجة ... من التلفظ بالكلمات الملائمة، ... كل ما بداخلي من سأم، وقرف.... ... ليس مهما.

... فانتم مفادها اذا لم تصرخ ... فانك تتحمل مسؤولية هذا الأمر الامر طوال ... في القلب.

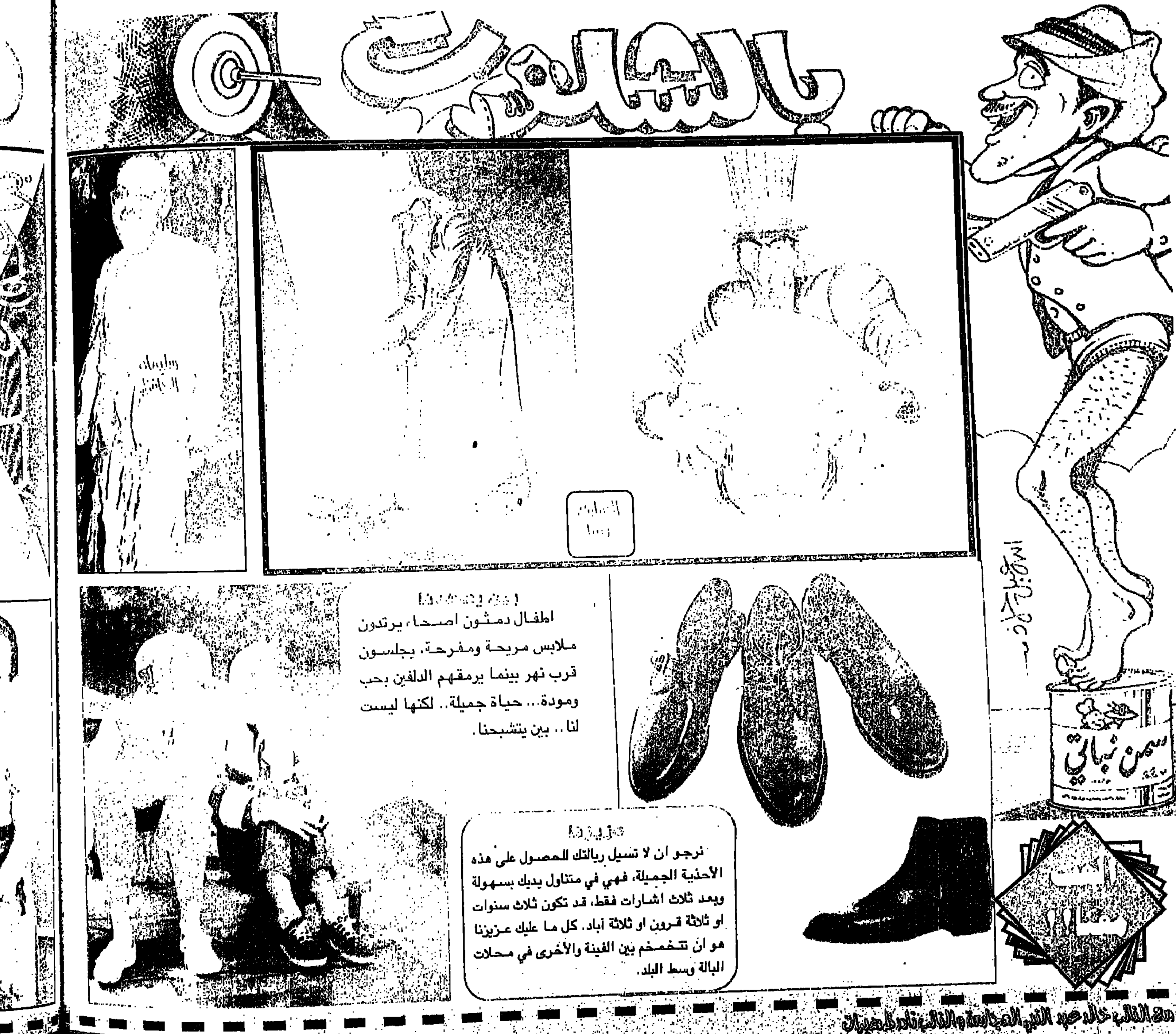
اول مواطن اردني يحتجز ضابط سير و سيارته

من كذبة نيسان

• راتب صريص

في صباح اول يوم من نيسان، كنت في سيارتي انتظر حضور زوجتي وابنائي لنقلهم الى مدارسهم، في هذه اللحظة خطرت لي فكرة ادعاء بتعطل محرك السيارة عن العمل لضعف البطارية واعلمتهم بان عليهم دفعها ففعلوا ذلك، وانا اجلس خلف المقود وبعد ان قاموا بدفع السيارة لمسافة طويلة ورأيت التعب بادياً عليهم، ادرت مفتاح التشغيل فدار المحرك، وصعدوا لاهثين وعندما اعلمتهم بانا صالحة اصلاً، وهذه كذبة نيسان ضحكنا كثيراً... رغم الجهد والتعب... وتابعنا السير حتى الاشارات الضوئية على دوار الداخلية فجأة وبدون مقدمات اخرجت السيارة دخانا وبخارا فانطفأ المحرك تماماً وكان هذه المرة حقيقياً فدفعناها الى ناحية الرصيف معاً وتابعوا هم بسيارة اجرة وبقيت انا بجانب السيارة بين الضحك والبكاء حيث حضر رجال السير لمعرفة العطل وكانوا كرماء... وقام الضابط المسؤول بربط سيارتي بسيارته «السوزوكي» لسحبها بواسطة حبل كتان عريض الى منطقة بعيدة، وكان الحبل اللعين قد تعقد لدرجة يصعب فكه واصبح الموقف كالتالي فالسيارتان مربوطتان بشكل محكم تماماً وكنت اول مواطن اردني يحتجز ضابط سير وسيارته وليس العكس! ولكن لهجته المرحة الجنوبية. وهو يقول «وش هالورطة هذي» قد طمأنتني فقلت له: قم بعملك واتصالاتك - وكنا في عز ازمة السير الصباحية في الثامنة... وانا احاول قطع الحبل بوسطة قطعة زجاج الى ان نجحت بعد جهد جهيد... حيث طلب لي ايضاً سيارة ونش لتقوم بحمل سيارتي للكراج وعندها سمحت لرجال السير الكرام بمواصلة اعمالهم المعتادة!

وهكذا في اول يوم من نيسان تحولت الكذبة البيضاء الى حقيقة سوداء كلفتني «مائتي دينار» اوفرهول محرك وانا لا ادري هل ما اوحي الي بهذا هي الحاسة السادسة ام كذبة نيسان وكل نيسان وانتم بخير مع رجال السير.



اطفال دمثون اصحاء، يرتدون ملابس مريحة ومفرحة، يجلسون قرب نهر بينما يرمقهم الدلفين بحب ومودة... حياة جميلة.. لكنها ليست لنا.. بين يتشبحنا.

نرجو ان لا تسيل ريالتك للحصول على هذه الاحذية الجميلة، فهي في متناول يديك بسهولة وبعد ثلاث اشارات فقط، قد تكون ثلاث سنوات او ثلاثة قرون او ثلاثة آباد. كل ما عليك عزيزنا هو ان تتخمخم بين الفينة والاخرى في محلات البالة وسط البلد.

قاسم ابو عين

بسام الساكت

توفيق كريشان

رياض الشكعة

جواد العناني

هاني الملقي





مع النائب خالد عبد النبي العجارمة والنائب نادر ظهيرات

مندوبنا يحاول ان يسوق سيارة اي من النائبين لنرى ما الذي يحدث!

رئيس قسم المقالب: حسين العموش

تصوير: ايمن عبود

عبدربه: السيارة هاي الك؟
العجارمة: آه.. ليش؟
عبدربه: لا ولا اشي بس بدي اسوقها.
العجارمة: شو.. بدك تسوقها؟!

عبدربه: شوط واحد داخل ساحة المجلس.
العجارمة: وحد ربك يا ابن الحلال..عندي مشوار.
عبدربه: وانا عندي مشوار كمان.

العجارمة: انت فيك اشي؟!
عبدربه: شو الاشي؟!
العجارمة: انت شو بتخبص... بدك توخذ سيارتي؟!
عبدربه: مشوار زغير وارجع لك... مش انت نائب.. والنائب في خدمة الشعب؟

العجارمة: يا ابن الحلال بدي امشي.
عبدربه: ما بخليك تمشي.
العجارمة: (غاضبا) حل عني يا اخي!
عبدربه: ما بحل عنك الا لما اسوق السيارة.
العجارمة: يا ابن الحلال.. انا مش فاضي .. (غاضبا) حل عني عاد.
لم يستكمل مندوبنا مع النائب نادر ظهيرات محاولا سواقة سيارته.

عبدربه: يا نائب ..يا نائب.
الظهيرات: نعم.
عبدربه: فاضي؟
الظهيرات: تفضل اي خدمة؟

عبدربه: لا ولا اشي.. بس بدي سيارتك شوية.
الظهيرات: شو بدك فيها؟
عبدربه: بدي اسوقها شوي وبرجعلك اياها اليوم مسا على الدار.
الظهيرات: (ضاحكا) . ما بقدر اعطيك اياها.
عبدربه: ليش مش انت نائب. وانتو في خدمتنا. الحق عليّ اللي انتخبتك.
الظهيرات: انت انتخبتني عشان اعطيك سيارتي.
عبدربه: طبعا ..على كل حال المرة الجاي مش رايح انتخبك.
(لم يغادر مندوبنا تاركا الظهيرات في حيرة!)

٥ نجوم الظهر

المطرب الشاب... محمد ملحس

شبهي الكبير بشقيقي يوقعني في مقالب!!

الغناء ليس مهنتي .. بل هواية

الفنان المطرب (الوسيم) محمد ملحس.. اشتهر كمغن في الحفلات و المناسبات العائلية، وفنادق الخمس نجوم والاذاعة وبين ابناء الجالية الاردنية في الخارج باغنية (يا قلبي على بعادهم خلك صابر) ووسامته شبيهه بوسامة الشركس حيث يعتقد الكثيرون انه شركسي ، وفي بغداد عندما زارها مؤخرا لتصوير اغنية (فيديو كليب) اعتقدوا انه لاعب..

* متى بدأت الغناء يا ملحس؟

– اول مرة سمعني الجمهور كنت في العاشرة ، وكنت معزوما في حفل عرس،حيث قدمني احد منظمي الحفل الذي يعلم ان صوتي جميل لاغني وبالفعل غنيت احدى اغنيات جورج وسوف.

* الم يرشقك الجمهور بعلب البيبسي الفارغة؟

– يضحك، ابدا والله كان صوتي حلو.. وغنيت حلو ورقصت الصبايا على غنائي...

* على هالحكي انت صغير وانا كنت اظن انك من جيل عبد الحليم؟!

– اشكرك!

* ومنها اصابك الغرور ام لم تكرر التجربة؟

– على العكس عملنا فرقة موسيقية انا واشقائي ومجموعة من الاصدقاء وعلى [J.R] اصبحت اغني واتذكر اول مرة غنينا في حفلة رأس السنة في (فيلا) وكنا نحفظ مجموعة من الاغاني نغنيها في كل حفلة وكذلك في المدرسة وحفلاتها.

* ثم تحولت للغناء في الملاهي والنوادي الليلية؟!

– ابدا عمري ما غنيت في نادي ليلي ولن اغني انا احترم نفسي وفني!!

* بس، النوادي الليلية، بتدخل (مصاري) كويسة، شو رأيك؟

– انا لست بحاجة كثيرا للمال.. ولم امتهن الغناء فانا لدي شركة مقاولات واموري تمام والحمدلله.

* يعني قصدك ان الفن ما بطعمي خبز؟

– انا لو اشتغل فن فقط، كان رميت حالي من عمارة البرج، لان الفن ولد في مصر ، وعاش في الشام وترعرع في لبنان و(عيد) في الاردن.

لا احب الاضواء

* يعني انت بديت الفن منذ (ربع قرن)!! لماذا لم تشتهر حتى الان، كأسامة جبور وعمر العبداللات مثلا؟

– يضحك، الى هالدرجة باين علي الكبر، انا منذ البداية اهتم بالاساس وبناء قاعدة قوية للانطلاق كي لا ينهار بنا لاحقا، لذا انا اغني دائما في حفلات خاصة كما اني لا احب الاضواء!! ها ها..

* يعني انت مطرب برجوازي، وليس مطربا للشعب؟

– ابدا، الفرصة لم تواتني لايصال صوتي للجمهور الواسع لاني اؤمن بشيء كبير ولكن اذا عرض علي ان انتمي لجمهور مختلف فئات المجتمع اصحاب (الشبح) والطفرانين فانا مستعد وباسعار مدعومة كالخبز!!

* تحلم تغني على مسارح جرش؟

– هذا حلم يقظة لا احلم به لا انا ولا غيري من المطربين الاردنيين الشباب.

* ما هو وجه الشبه او العلاقة بينك وبين د.عبد الرحيم ملحس ، ؟!

– يضحك بغرابة!! قريبي!!

* على هالحكي المسألة كلها تتعالج ببلاش عنده؟

– في منه!!

* علمت انك تعد لمشروع غنائي جديد، بعمل ثورة في عالم التكنولوجيا ..اسقه اعني الطرب ما هو؟!

– البوم غنائي جديد.. سأنجزه خلال هذا العام ، وقدمت للتلفزيون اغنية (شو هالحظ) وعملت لي الهوايل، واغنيات اخرى منها (يا قلبي على بعادهم) التي صورتها فيديو كليب والتي اخرجها الفنان العراقي هشام خالد.وكان السيناريو من فكرة المخرج (موفق الرهايفة).

مفارقات .. ومواقف طريفة

* هل حصلت معك مواقف طريفة خلال حفلاتك الغنائية او تسجيل الاغنيات؟!

– من اكثر المواقف طرافة (وشقلبة) ما حصل معي مع اغنية (شو هالحظ) والتي يبدو ان سوء الحظ تلبسها فتخيلي أؤجل (اوردر) لتصويرها اربع مرات ، وجمعت الملحن والفرقة ليستمعوا لها وعندما جاءوا عندي الى البيت واردت اطلاعهم على الاغنية على الفيديو خرب الفيديو حاولنا أن نسمعها على المسجل خرب المسجل كمان ، رحنا الى محل تسجيلات لنسجل على الشريط وطلع الشريط مضروب، وعملنا نسخة ثانية واخذتها وبعد يوم ضاع الشريط.



* الم تفكر بسبب كل هذه المواقف ان تغير اسم الاغنية؟

– ابدا ، بل تمسكت بها ..لانها جميلة واسمها ينطبق على رسمها للملحن رافت الحلبي!!

وموقف اخر.. لي شقيق يشبهني الى حد كبير وهو مهندس وتحصل (لخبطة) كثيرا بيني وبينه، احدى المرات شاهدني شخص وسلم علي على اني محمود شقيقي، فرددت السلام واعطاني موعد شغل للقاء في اليوم التالي وانا في غمرة مشاغلي نسيت ابلغ شقيقي بالموعد وجاء اليوم التالي اتصل الشخص المعني وعاتبه لانه لم يمر عليه وعلم بالموقف فجاء وعاتبني غاضبا وقال لي: تاخذ بدلي مواعيد!!

* على سيرة انك تغني حفلات خاصة ، على هالحكي لاينوب اشي الطفرانين من حفلاتك؟

– بالعكس ، باستمرار اقدم حفلات (كتبرع) مجانية للجمعيات الخيرية وخاصة لمركز الامل للمعاقين، وانا على استعداد لتلبية المشاركة في حفل اي مواطن (طفران) والاجرة (على الدفتر)!!

* انت عضو في رابطة الموسيقيين ام الفنانين؟!

– انتميت حديثا للموسيقيين عسى ان يطلعلي (فرخ شبح) اها ها .

* كيف انت والمنسف؟!

– انا صحبة مع الاكل الصيني والايطالي والاسباني (يعني المنسف) هو الثابت والاصول.

الله يعطيكم العافية

ملتقى ايام عمان المسرحية... والحنونة

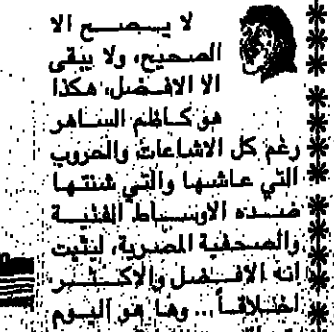
■ بالامس كان مهرجان مسرح الشباب الخامس... واليوم ايام عمان المسرحية.. وفي البلد سلسلة من المسارح والفرق المسرحية ومن يسمع بهذا كله يعتقد أن الحركة المسرحية في الاردني تتمتع بجماهيرية واسعة، وموظف شباك التذاكر «مش ملحق» يطبع تذاكر دخول للمسرحيات غير اننا لو شاهدنا هذه الفعاليات المسرحية لوجدنا انه ليس هناك ما يستحق المشاهدة الا مسرحية او اثنتين، فضلاً عن مسرحيات المهرجانات التي لا يشاهدها الا بعض المهتمين، وقليل من الفنانين الذين اذا لم يركضوا وراء الاعمال الفنية لن يجنوا ايجارات دورهم ولا اقساط مدارس اولادهم، ولن يستطيعوا ارتداء ملابس «شيك» حتى من البالة انه ليس تنكيلاً باللذ والمسرح لدينا، ولكن لماذا لا يفكر القائمون على هذا المجال الابداعي المهم، بما يقدمه للجمهور، ولماذا لا يعمل استطلاعاً للرأي العام ليعرض ماذا يريد الجمهور، لان الجمهور، حتى لو لم يكن يفقه شيئاً فهو دائما على حق، لانه هو مادة المسرح وله تقدم الاعمال، انا لا اقول هذا الكلام بدعوى ان على المهتمين والمعنيين تقديم «توافه» للجمهور والاستخفاف به لكن يمكن ايصال اية فكرة باسلوب بسيط وشيق ومحبب للجمهور الواسع، حتى لو كان مقدماً باللغة الفصحى. فالاطفال الصغار يشاهدون برامجهم وافلام الكارتون المدبلجة باللغة الفصحى. وهذا ليس فخراً او وجاهة ان يشارك في مهرجان مسرحي «٢٠» فرقة مسرحية عربية وعالمية ولا يستمتع الجمهور الا بعمل او عملين منها، وبالرغم من ان احتفالية ايام عمان المسرحية هي من اجل اللقاءات ومناقشة امور المسرح، واستذكار يوم المسرح العالمي وحتى لو كان «دروساً مسرحية» للشباب او الاكاديميين، فكان لا بد ان يهتم المعنيون بما يقدم فيها، ودليل على كلامي هذا ان اكثر جمهور حضر فعاليات ايام المسرحية حضرها لمسرحية الافتتاح «حبينا بعضنا» ، لانها كانت واقعية ومفهومة للاكاديمي والانسان البسيط، واكثر جمهورا ويمكن اكثر ايرادات عززت ودعمت المهرجان مالياً. عروض فرقة الحنونة للفنون الشعبية التي كانت ورغم اعادة فصول منها، العمل المسرحي الراقص «الفلكوري» الاكثر نجاحاً وجماهيرية وجمالية... في ملتقى الفرق المسرحية... واملنا ان يتنبه منظمو هذا الملتقى لذلك، وان يتجاوزوا ما وقعوا به، هم وغيرهم... والله يعطيكم العافية!! ■■

اخبار النجوم

* هاني شاكر... رجل مهزوم

اعتادت المغنيات «بس» غناء قصائد نزار قباني... شاعر الحب والمرأة ربما لتأثرهن بقصائده واعجابهن به كونه احد حاملي لواء الدفاع عن المرأة وحقوقها ومساواتها وحريتها.. لكن فعلها كاظم الساهر وقدم له اجمل اغنيات لاشعار نزار، واليوم يحلو «هاني شاكر محذوه في اختياره لقصيدة «يوميات رجل مهزوم» حيث سيسجلها كاغنية من الحان «الموجي الصغير»... عسى ان لا يكون هاني مهزوماً، واختار هذه القصيدة!!

* كاظم الساهر.. دقوا على الخشب



لا يصح الا الصحيح، ولا يبقى الا الافضل، هكذا هو كاظم الساهر رغم كل الاشاعات والحروب التي عاشها والتي شنتها ضده الاوساط الفنية والصحفية المصرية، ليثبت انه الافضل والاكثر اخلاقاً... وها هو اليوم يتعاقد مع الفنانة ماجدة الرومي لتتعامل معه فنياً بشكل دائم، فهي من اشد المعجبات تعاملا ماجدة بصوته وموسيقاه الشرقية التي يفتقد لها معظم النتاج اليوم الفناني، ان لم يكن جميعه واول اغنية سيلحنها الساهر لماجدة قصيدة لنزار قباني «بحبك»!!

اخبار النجوم اخبار النجوم اخبار النجوم اخبار النجوم

مايكل جاكسون يغني فلكلور سعودي!!

تخيلوا ..مايكل جاكسون، اللي لا يشتري العرب بتعريفة... ويستنكف ان يزور بلدا " عربيا ويغني فيه، اخر مشاريعه وأكيد بتوسل سعودي سيقدم غناء فلكلوري سعودي، بالانجليزية!! وسيقوم بتوزيع هذا الفلكلور (حميد الشاعري) الذي تلقى عرضا من احدى الشركات الفنية السعودية ،و يعرض عليه مبلغ مغر، وسيتم الاتفاق على هذا (المكسب التاريخي) خلال زيارة الشاعري قريبا الى السعودية .!! تحيا جاكسون!!

الامطار.. وخسارة منتج

هطلت الامطار في الاسكندرية بغزارة وعملت سيولا كما حصل في سيول البوار السابع، لكن لم تجرف السيول والامطار بنت كرمها" التي كاد يطلب لانتشال جثتها قوات طوارئ دولية والقضية (مش هون) القضية في ان الامطار الغزيرة عطلت تصوير فيلم (البطل) لمدة اربعة ايام الذي يقوم ببطولته احمد زكي والمطرب مصطفى قمر ويخرجه مجدي احمد علي ، وهذه العطلة خسرت منتج الفيلم (حسين القلا ...) بس بسيطة بالمال ولا بالعيال!!

بالشلوت

في الجول

التعادل مش مكسب

■ الناس فرحانة على التعادل مع الامارات مسكينة لانها متعودة على البهدلات لكن يا معودين انتو مش ملاحظين انو الجماعة ضغطونا تسعين دقيقة، والمشكلة بلعبوا بعشر لعيبة يعني هالميزة استفادوا همه منها مش احنا.

انا مش مبسوط على التعادل بالمرة.. ليش؟

لعدة اسباب..منها ان منتخب الامارات مش كثير يخوف وكان ممكن نغلبه ونخلص عليه، وبعدين احنا ما شلحناهم نقطة على ارضهم لانا كنا منلعب على ارضنا هيك المفروض لولا فهلوة اتحادنا وكمان احنا صرفنا على منتخبنا وصار ما في اي عذر لو تجرأنا وطالبنا بكل عين قوية نجيب الفوز ومش تعادل بس..

عموما خلينا نعطي عذر للعيبة والمدربين لانه صارت موضة ان مباريات الافتتاح تنتهي تعادل ، حتى في بطولات اوروبا وكاس العالم.. بس مش راح نعذر حدا اذا ما سلختنا البحرين، وغلبناهم اذا كنا منفكر نتصدر ..لان في مباراة صعبة في الامارات مع منتخبها ، ويا خوفي منها.

واذا ما غلبنا البحرين احسن نغني يا ليل يا عين ونروح عالبكير خلي شبابنا يعيدوا مع اهلهم..! ■■

ديرتنا الاردنية

في مباراة منتخبنا مع الامارات في البحرين بدع جمهورنا مع ان عدد الشباب ما تجاوز الـ (١٥٠) بني ادم.. لكن هتافهم وحماسهم وضربة طبلتهم سمعناها عالتلفزيون.. واغنية ديرتنا الاردنية خلتنا نشمخ ونتمنى على اللعيبة ما يخذلوا النشامى عالمدرجات.

بس يا اخوان مش كان يمكن نكسب اكثر من (٣٠) الف مواطن غيور يشجعوا جماعتنا ويخلوهم نار وغصبن عنهم يجيبوا جوال لو صارت المباريات على ارضنا ذهاب واياب.

هيك الاصول وكل العالم بلعبوا بره وجوّه الا احنا..مقابل ايش ..بدفعولنا الاخوان (بترول) تذاكر سفر واجور فندق وما يحط بذمتي شوية "بوكت موني" وطز بلا من هاللعب على ارضنا..!

شايفين يا جماعة شو منخاف على مصلحتنا فرصتنا نتأهل لكاس العالم بس لو لعبنا عالستاد.. كان جمهورنا خلى الصخر يغني..!

بس الله لا يسامح اللي كان السبب!!

رئيس اللجنة الاعلامية... مش داري..!!

خبر افتتاح بطولة عربية تتصدر افتتاحية الصفحة الرياضية في جريدة يومية مع ان البطولة موعدها بعد يومين المشكلة ان رئيس اللجنة الاعلامية للبطولة يعمل في نفس الصحيفة وذهب الى صالة قصر الرياضة لمتابعة حفل الافتتاح فوجد نفسه في الصالة وحيدا . فشرب المقلب وطعماه لجريدته.. وتعيش وتوكل غيرها ..!!

نجوم الوحدات

انضم الى المكتبة الرياضية حديثا كتاب جديد بعنوان (نجوم الوحدات) تحدث عن مسيرة الفريق العريق بطل الدوري والكاس والسيرة الذاتية لنجومه.. وزخر الكتاب باللقاءات والصور الجميلة.. بقي ان نذكر مؤلف الكتاب السيد اشرف ابو غربية.. الذي نتمنى ان يوفق بتسويق الكتاب بشكل كبير مش يرتمي في وجهه..!! .

وعقبال عند بقية الاندية يكون عندها نجوم وكتب.

غراب البين: لطفي الزعبي

لو كنت طيارا لقصفت وزراء الشباب!!

"مش خالص" من جمهور الوحدات والفيصلي

قال المثل الشعبي: اللي بحكي الصح بتنخزق طاقيته، وزلمتنا جريء بنتقد الغلط..وبحط ايده عالجرح لكن الناس ما بدها تتعالج..في المدرجات تناوله الجمهور وصار الاخ نغمة على لسانهم..يا غراب البين يا لطفي الزعبي... صحيح مرات بزيدها بايطلل العيار ..لكن هو بعتقد انو بحكي للمصلحة مع انو ما حدا سائل بسلامة ولا ما بحزنون..لطفي زهق وبدو يطلش عشان يكسب من البعرو [..]..لكن ليش هالطموح نزل عليه فجأة..؟ اكيد بس خطب سالي اسعد [..] (الغالي) وصارت مصاريفهم كثير عالية.. فساتين وبدلات لزوم [..]. والناقة الطلة واهلا بهالطلة اهلا... مع لطفي عالسريع قبل ما [..] تعالوا:

* والاسم قبل الاكل وبعده واسم [..] يا كابتن؟

– انا لطفي الزعبي ويقولولي ابو [..] بجاريهم.

* ارشو اللي دزك ع الرياضة يا [..]

– صدقني غلطة العمر "غلطة [..] عليها" صحيح انا بحب [..] من وانا صغير وكنت [..] كويس وكبرت الشغلة [..] ودرست رياضة [..] بكالوريس وماجستير [..] بحضر للدكتوراة.

* [..] يعني بتصير دكتور [..] بلاش؟

– احبيبي انا دكتور رياضة [..]

* الله يسامحك يعني شو كنت [..] غير الرياضة؟

– طيار حربي شغل قصف [..]

* يا لطيف هالقد مشكلجي يا [..]

– اصدقني انا طيب من جوه [..] بس بكون عدواني مع اللي [..] ويزيدوها معي.

* [..] انو في ناس منكدين [..]

– [..] كثار بس مشكلتي [..] عنهم.

* [..] بحكي بس لو خربت [..] صرت طيار حربي وعبيت [..] وقلت يا ساتر مين [..] في طريقك؟

– والله بستتر على وزراء [..] واحد ورا الثاني لانو [..] بيجي مش عشان [..] عشان المنصب.

* [..] كان معك بوكيه ورد في [..] على مين بتزته؟

– على الدكتور صالح ارشيدات [..] شباب برأيي [..] والا عشانو [..]

* [..] يا عبدربه لا [..] الزلة كان مع [..] كثير وما كانت [..] الوزارة والمنصب! [..] اللطف بتحكي [..] الجمهور لما [..] غراب البين يا لطفي [..] يا

سيدي سنة التسعين صار جمهور الوحدات يسبوا علي ويهتفوا يا غراب البين ما بعرف ليش يمكن الجماعة بفكروا اني بعلق ضدهم.. فجأة انعكست الاية صار جمهور الوحدات يهتفلي حلو وجمهور الفيصلي يسب علي.. وانا مش عارف شو أسوي ؟!

* بصراحة انت شو ميولك؟

– والله انا مع الجميع بس المشكلة ما حدا راضي عنك اخر شغلة صارت معي جماعة الفيصلي زعلانين علي يقولوا اني ما غطيت اخبار فريقهم في النخبة كويس مع اني كل يوم كنت في الاخبار احكي عنهم.

* يمكن الغطا ما كان يكفي والفرشة طويلة؟

– بلشتوا تشبحوا كمان انتو والله يا جماعة انا دغري والدليل اني باكل مسبات من الجمهور كله.

* احسن خليك تنصح شوي..بعدين مين اكثر جمهور بخوفك؟

– ولا جمهور بتحداك اصلا الجمهور التعبان ما بقدر يواجه.

* بصراحة احكيلنا اطرف موقف صار معك؟

– في اربد كنت بعلق على مباراة للرمثا والحسين.بعد المباراة وانا طالع ما شفت الا والجمهور كله جاي عندي وفجأة حملوني وصاروا والمشكلة انه كان معي زميلي ما بحكي اسمه احرجوني كثير وصاروا يهتفوا لي ويسبوا على هالمسكين اللي معي...!

* يا مسخم الله شعبية واحنا مش عارفين ..كيف لو بتنزل للانتخابات؟

– انا ما بسويها لانو النواب زي البوق شغل نفخ مع احترامي بحكوا كلام مخدر ومنعش زي الفل بس شو الفايدة ما بمونوا.

* يعني مش قدها ؟

– قدها ونص حبيبي انا زلة ما بهاب لا وزير ولا اي شخصية وكثير زعلوا علي مش مهم بهمني الجمهور وبس.

* طيب شو اخبارك العاطفية بعد ما ورطت وخطبت سالي؟

– لو سمحت انا ما ورطت انا خطبتها عن قناعة وبعد ما مت فيها حب.

* يا سيدي الله يهنيكوا في بعض وشو ميولها فيصلاوية والا وحداتية؟

– الحمدلله المحروسة ما الها علاقة بالرياضة ومن جديد صارت تحبها عشاني وغصبن عنها .

* وناوين تتزوجوا متى يا لطفي؟

– يمكن عالصيف بس عالمخفي بدون ما حدا يدري .

* كيف احنا سمعنا ان حفلة زواجك منقولة عالهوا؟

– يا زلة شو مفكرني (آلن ديلون) .وحد الله.

* لا انت (آلن الزعبي) وشو بدك تشتغل في قطر معقول؟

– منين هالحكي ..حاكم انا هون باخذ (٥٠٠) دولار في احسن الحالات ... وهناك (٤٠) الف شو رأيك.

* والله عظيم وشو ناوي تساوي فيهم؟

– مش عارف بدي اشتري بدلات كثيرة وكرافات ومفكر اكشخ واشتري سيارة شبح.

* وليش طيب دايما ملزق عند خطيبتك؟

– والله الجماعة بحبوني كثير وعشان هيك بروح عندهم.

* وحماتك كيفها معك؟

– الله يسعدها حماتي مصرية وبتحب الرياضة ومش ملاحظ اني دايما بكثر من اخبار الرياضة في مصر عشانها .

* طبعا ملاحظ ليش انت بتقدر تعمل غير هيك.. ما هي بتحرمك تخبط عالدار..وبتقطع تلفوناتك عن سالي ..!!

– مش ممكن بعدين احنا عالصيف متزوجين وخلص.

* ومعك قروش؟

– ما معي بس معتمد على قروش ابو لطفي.

* وكيف سالي ما بتتقهر من المعجبات؟

– لا طبعا واثقة مني وبعدين انا ما باخذ وبعطي مع المعجبات كله مجاملات.

* بتسترجي تحكي غير هيك ما هي سالي جنبك بتشوكلك بس يا لطفي لو واحد غازلها وعرفته شو بتعمل ؟

– بكسر راسه وبلعن حرمه.

* بصراحة كيف شايف مستوانا الرياضي؟

– تعبان ولا راح يصير تمام.

* وكيف مستوى حكامنا ؟

– في منهم كويسين ..بس حكامنا بخبصوا مرات والمشكلة ما بحبوا حدا ينتقدهم ومرات الصحافة بتهاجمني لما انتقد حكم معتبرينه زي ربنا ما بغلط...!

* احكيلنا شغلة لطيفة صارت معك في الاستديو ؟

– كنت بقرأ خبر رياضي على الهوا.بتعلق بفوز الملاكم (ايهاب اليوسف) والمشكلة انو اسم مرة المخرج وائل الزعبي (ايهاب اليوسف) ولما سمع الاسم صار يخبط على راسه ويقول الله اكبر انا مرتي صارت ملاكم وانا سمعته ما تمالكت حالي من الضحك قدام الناس..!

* طيب لطفي انا بشكرك على هالصراحة بس اذا صار معك اشي انا ما دخلني؟

– لا يا خوي دير بالك علي وخليك خفيف بلاش تزعل الناس.

* ابشر في المشمش..! ■■

● لطفي وسالي

هات وخذ

* ابو داود ، امامنا في الباحثين غاب ... التافرس الجماعة من واد والجوال في واد ... بدنا نذكر عليك ... جوالك ... لتحصيل ... يتعادل ولا ... جهاله!!

* بدران الشقران ... وبنتك يا زلمة المدربين ... يفهم اياك ... وجابولك من روسيا ... جوال مش تشخصور ... الا ما بترتبط عالل مع البحرين ... يقطع حق التذكرة ... حالك





دردشة بدون الم مع طبيب الاسنان خالد سكر

المريض ليس دائما على حق وقلما يعرف مصلحته

كثيرة هي الالام التي يعاني منها ايا منا، نفسية وعضوية واشد الين باعتقادي وبعد تجربة.. الولادة، والم الضرس، ولان الم الولادة محصور بالنساء فيكون الام الضرس اقوى واشد الالام التي يعاني منها بنو البشر،
وطبيب الاسنان خالد سكر،هوطبيب اسرته الخاصة واقاربه وجيرانه واحبابه مما يجعله طفرانا على الدوام، وجيوبه مخرومة...

*** لماذا اخترت مهنة طب الاسنان، وليس طبيب بيطري مثلا؟!**

- لان حسناتها كثيرة، فمدخولاتها جيدة واحصل بسببها على دعوات المرضى الذين ازيل لهم الامهم.

*** واي شيء اكثر من هذه الحسنات حاصل عليه..؟!**

- يمكن اكثرها، ازالة الم الناس، ثم الدعوات، وقلما تكون (المصاري).

*** وضح اجابتك بالامثلة؟!**

-..شو علينا امتحان ..دليل كاف على صدق كلامي انا في الثانية والثلاثين، ولسه عزابي!!

*** ومن اكثر زبائنك الجنس اللطيف ام الخشن؟!**

- النساء اكثر، (٣٠٪) من المنطقة التي اعمل بها (مخيم) وعدد قليل من ضواحيه.

*** الاجور تتأثر حسب المنطقة التي تقع فيها العيادة؟!**

- بلا شك، فهنا استوفي الحد الادنى من الاجور.

*** كيف؟!**

- يعني بعض الحالات اعملها واستنفذ ساعة او اكثر من وقتي واعمل له الحساب، فيقول لي... (ما معي) ترى اين اصرف (المامعي) هذه.

*** لماذا لا تنقل عيادتك في مكان (راقي شوي) على الله يفتحها عليك وتتأهل؟!**

- يضحك، فكرك لم احاول، حاولت ان اجد عيادة في عمان الغربية ففوجئت بانهم يطلبون (خلو) على المتر.. وتخيلي كم ستكلف عيادة كهذه، فتراجعت عن قراري.. وخليتها على الطفرانين.

*** ما هي اغلى العلاجات في الفم؟!**

- تركيب اسنان، وخاصة اذا كانت من النوعية جيدة (البورسلان).

*** هل الزبون دائما على حق معك؟**

- اطلاقا قد ينطبق هذا الكلام على مهن اخرى لكن مع الضرس الامر مختلف، وبعض المرضى، وهذه تحصل مع زملاء كثيرين من اطباء الاسنان يزورني مريض وهو متالم من ضرس معين، وعند الفحص يكون الضرس المجاور الذي يشكو منه هو سبب الالم لتسوسه، ولكنه يعرض علي خلع الضرس الذي يشعر بالم فيه
كما ان بعض المرضى للاسف يحاول ان يروج اشاعات مغرضة عن دكتور معين ليرفع معنويات طبيب اخر وكثيرا ما حصل معي.

افضلها معلمة

*** هل تفكر بالزواج من طبيبة اسنان مثلك؟!**

- ابدا، بل انا ضد ان يتزوج طبيب من طبيبة.

*** لكن ماديا افضل لك؟!**

- بس ذلك على حساب الاسرة، لانه سيكون على حساب الاطفال والاسرة، خاصة مع طبيعة عمل طبيب الاسنان المتعبة والمنرفزة ويكفي الواحد منرفزينه المرضى كمان في البيت.
افضل معلمة لتساعدني في الحياة، ولكن في البداية فقط اما بعد الاطفال ..فاحسن وظيفة لها (ست بيت وام)!!

*** بالتأكيد، انت حكيم العائلة؟!**

- الحمدلله، آه.. ويسكت، واول مريض جربت فيه تجربة بعد التخرج كطبيب والدتي (تركيب اسنان)، وان شاء الله احتاج الى عشرين سنة اخرى لأتزوج، لو بقيت على هذا الحال.

مواقف

*** وفي مهنتك هل تواجهك مواقف طريفة ومحرجة؟!**

- كثيرة.. واكثرها في المناطق الشعبية، فقلة الوعي تجاه العناية بالاسنان احد اكثر المواقف التي اقف حائرا امامها، يعني مثلا يأتيني مريض لديه ثمانية اسنان مسوسة واطلب منه ان يحشوها فيقول لي اجلها، وبهذا تلعب المادة دورا كبيرا ..كما ان الاطفال متعبون جدا ويخافون الطبيب.
واذكر احدى المرات جاء اليّ طفل بعمر ست سنوات مع والدته، وجلس على كرسي المعالجة وامه مسكت رجليه والسكرتيرة يديه، وانا فكّه وبدأت أعطيه ابرة البنج وانتابت الطفل نوبة صراخ هائلة وانا في عز شغلي، واذا بالام تترك رجل الطفل وكان يرتدي (بوت رياضة) واذا برجليه تركلني على وجهي، ولولا ستر الله كان كسر فكي.
ومرة اخرى أعطيت لسيدة ابرة بنج، وطلبت منها الانتظار عند السكرتيرة حتى تتخدر منطقة الضرس، وبعد ان انتهيت من المريض الذي عندي خرجت اليها فاذا بها (هاربه) وتاركة العيادة خوف خلع الضرس.
وفي مرة اخرى ..كنت احشي ضرس مريضة فقلت (برييش) الهوا، فاحدث صوتاً شديداً كانفجار .. ففزعت المريضة وتخيلت ان شيئا ما في فمها انفجر... وتداركت الموقف. ■■

عربلانكا

د. معين قدومي

■ يتشابه الشعب العربي مع الشعب "العربلانكي" في امور كثيرة:

* ينحدر الشعبان من أسيا. وهي ليست شقيقة "رايسا" الشعبان عضوان في نادي الجنوب... يعانيان من نقص اللحوم والحبوب.
كلاهما نشيط في المخدومية.. وضعيف في التقنية والمعلوماتية.
وبالرغم من انهما نشيطان في المنظمات الدولية..الا انهما يتسابقان في الاستهلاك الغذائي وعلى المديونية.

* يؤمنان بان الشقاء من مرض "الايدز" لا يتم الا عبر "الخيار الصيني" وبشرط التقدم التكنولوجي "بالخيار الياباني".
يفخران بالمربيات والخادمات ويتعاملان مع الأحياء كالاموات!
اما جوانب الاختلاف بين الشعبين بسيطة لا تذكر ومع هذا سأذكرها.

* العربلانكيون يؤمنون بان وحدة "عربلانكا" مقدسة وهم وحدويون من الماء الى الماء..بل ومن المحيطات الاربع المحيطة بهم.
اما العرب فلا زالوا في القالت يقدسون التجزئة ويتباكون على الوحدة ودموعهم اقرب الى دموع التماسيح "دموع غير حقيقية".

* تبعية "عربلانكا" الاقتصادية الدولة الهند ومقاطعة السند.
وتبعية العرب خدميا الى "عربلانكا" ولغيرها في كل شيء تقريبا!!
اقترح ثري عربي شراء "عربلانكا" بمن فيها واستثمار شبابها وبناتها بشكل امثل في سوق "التخديم" العالمي..واعتبرها فرصة لزيادة اصوات العرب في هيئة الامم المتحدة!
معلوم ان في "عربلانكا" وزير للتخديم،واخر للتنجيم.. اما عند العرب فهناك وزراء التسخين.. ووزراء التبريد..
فكرت دار نشر عربية باصدار قاموس "عربي-عربلانكي" وهي حائرة الى الان في ان تكون مقدمة الكتاب باللغة العربية ام باللغة العربلانكية!!
قال عربي: اذا طال الزمان على هذا الحال فيخشى ان تتحول كثير من المناطق العربية الى "فليبلانكا" و"تايلانكا"..و"كوريانكا"..
من يحل المعضلة؟! ■■

تهنئة وتبريك

خليل ابراهيم العكروري و العائلة يهنئون
أ.د منيب الساكت
عميد كلية الصيدلة في جامعة العلوم التطبيقية بمناسبة حصوله على درجة «الاستاذ» في الصيدلة
متمنين له دوام التقدم والنجاح



اسوداً

عمر النادي

بشرى للفقراء

■ «دولة الحقراء» الكتاب الذي يتحدث فيه العقيد القذافي عن حتمية زوال الولايات المتحدة مستنداً فيه الى كثير من المؤشرات والدلائل التي تؤكد على زوال ما يسمى بدولة رأس المال او دولة العالم الواحد كما يحلو للبعض تسميتها، وان المسألة لا تعدو كونها مسألة وقت لا اكثر.
والكلمة الاولى والاخيرة ستكون لبني يعرب، طبعاً هذه بشرى ولا أغلى، خصوصاً ان الشباب المتهافتين والمصابين بعدوى الحصول على فيزا لأمريكا ستنتقل الى الشباب الامريكيين الذين سيبذلون جهوداً جبارة للحصول على فيزا دخول للولايات العربية المتحدة...
وفي ظل هذا التوقع القذافي سأطالب بضمان بعض الحقوق لي منذ الآن على اعتبار انني اول مطالب بها، وعلى مبدأ «من سبق لبق» لذا ارجو من الاخوة العرب وخصوصاً الاردنيين عدم مزاحمتي على هذه المطالب، خصوصاً انها مطالب شخصية وشرعية طالما تمنيتها.. وفي مقدمتها تعيين دادا لأطفالي ولقد وقع الاختيار على سيندي كراوفورد، بالاضافة الى تعيين بديلة لسيندي في حال تغيبها الاضطراري عن العمل اذا ما ارادت ان تضع مولودها وتحصل على اجازة الامومة وقد اقترحت على العائلة ان تكون البديلة اما «بروك شيلد» او «سمانثا فوكس» او ربما استنساخ واحدة ثانية من سيندي «لاحظوا رفع الكلفة».
وبما اننا في وضع غير امني فانني الآن احجز سلفستر ستالوني و«ارنولد شوال سكر» كبودي جارد لي يرافقاني اينما ذهبت وحلت فارجو من الاخوة عدم الاعتراض لأن أمامهم بدائل كثيرة من العبيد الامريكيين ومن ابطال نجوم السينما.
وسأرسل بناء على رغبة والدي العجوز رسالة الى هيلاري كلنتون لتقوم على خدمة والدي الذي لم تقنعه محاولاتي بان يختار ويتني هيوستن لانها اكثر شباباً من هيلاري لكنه قال بالحرف الواحد «يا ابني شو بدهم يحكوا عني عمامك وقرايبك، ويمدين انا يا ولدي ختيار ومش رايح اخذ زماني وزمانكم اتمتعوا انتو وخلوني اعيش باقي ايامي بهدوء».
اما اخي الصغير فقد امر رائع على ان تكون من سباياه «ويني جوسبي» لانه يرغب في مسح الشحبار عنها ليثبت لأقرانه ان اصل الانسان ابيض وليس اسود وليتسنى له ايضاً اجراء بعض التجارب عليها.
أعتقد ان هذه مطالب شخصية ايها الاخوة العرب ولا ضير من السماح لي بالحصول على ما اريد على اعتبار انها مطالب لا تتعارض مع حريتكم ورغباتكم لان البدائل كثيرة ومتوفرة فهناك سيكون مائتين وستون مليون فقير امريكي كلهم سيكونون سبايا لكم، بما ملكت ايمانكم.. انبسطوا واشكروا القذافي.. على هذه النعم. ■■

البنك العربي

ش م ع

الميزانية العامة (لفروع المملكة الاردنية الهاشمية) كما في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦ و ١٩٩٥

الموجودات	١٩٩٦ (دينار)	١٩٩٥ (دينار)
نقد وارصدة لدى البنوك والمؤسسات المصرفية الأخرى	١ ٠٣٠ ٢٣٤ ٧٢٧	٨٥٠ ٣٧٨ ٢٧٠
ارصدة لدى البنك المركزي الأردني	٧٥٧ ٦٢٣ ٤٢٦	٧٨٢ ٦٢٨ ١٧٧
أوراق مالية حكومية وبكفالة الحكومة	٢٩ ٥١١ ٦٩٨	٣١ ٧٩٩ ٢٢٨
تسهيلات ائتمانية - صافي بعد المخصص	٨٢٩ ٢١٩ ٢٥٤	٨١١ ٧٥٧ ٨٥٣
اوراق مالية للاستثمار - صافي بعد المخصص	٣١ ٠٣٤ ٦٥٩	٢٤ ٦٨١ ٧٥٩
موجودات ثابتة - صافي بعد الاستهلاك	١٩ ٣٧٦ ٤٤٩	١٨ ٣٥٧ ٦٣٥
موجودات أخرى	١٤ ٣٦٤ ٧٥١	١٩ ٤٨٥ ٩٢٠
مجموع الموجودات	٢ ٧١١ ٣٦٤ ٩٦٤	٢ ٥٣٩ ٠٨٨ ٨٤٢

المطلوبات وحقوق المساهمين	١٩٩٦ (دينار)	١٩٩٥ (دينار)
ودائع العملاء	٢ ١٣٤ ٦١٢ ٩٦٧	٢ ٠٥٤ ٢٣٠ ٠٤٩
ودائع البنوك والمؤسسات المصرفية الأخرى	٢٣٩ ٢١١ ٨٨٨	١٩٦ ٨٧٧ ٠٠٨
مبالغ مقترضة	٨٩ ٧٢٠	١٠٩ ٥٠٨
تأمينات نقدية	١٣٤ ٣٣٣ ٧٩٧	١٢٥ ٢٧٩ ٩٩٨
مخصصات مختلفة	٢٧ ٠٤٦ ٨٥٧	٢٤ ٥٦١ ٣٩٨
مطلوبات اخرى	٨١ ٣٩٤ ٧٣٨	٥١ ٨٦١ ٧٢٢
مجموع المطلوبات	٢ ٦١٦ ٦٨٩ ٩٦٧	٢ ٤٥٢ ٩١٩ ٦٨٣
راس المال المدفوع	٤٤ ٠٠٠ ٠٠٠	٤٤ ٠٠٠ ٠٠٠
احتياطي قانوني	٨ ٤٤١ ٥٢٧	٨ ٤٤١ ٥٢٧
احتياطي اختياري	٣٤ ١٧٩ ٢٦٥	٢٥ ٦٧٣ ٤٢٧
احتياطي عام	٨ ٠٥٤ ٢٠٥	٨ ٠٥٤ ٢٠٥
مجموع حقوق المساهمين	٩٤ ٦٧٤ ٩٩٧	٨٦ ١٦٩ ١٥٩
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	٢ ٧١١ ٣٦٤ ٩٦٤	٢ ٥٣٩ ٠٨٨ ٨٤٢

بيان الأرباح والخسائر لفروع المملكة الاردنية الهاشمية كما في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦ و ١٩٩٥

	١٩٩٦ (دينار)	١٩٩٥ (دينار)
الفوائد الدائنة	١٩٧ ٤٨٠ ٢٠٠	١٦٩ ٩٧٣ ٦٠١
العمولات الدائنة	١٧ ٤٤٤ ٨٠٢	١٥ ٤٢٧ ٦٠٠
ينزل:		
الفوائد المدينة	١٢٨ ٢٥٣ ٦٥٣	١١٢ ٠٧٣ ٠٣٠
العمولات المدينة	٣٢٧ ٣٤٦	٣٤٤ ٠٩٨
صافي الفوائد والعمولات	٨١ ٣٤٤ ٠٠٣	٧٢ ٩٨٤ ٠٧٣
يضاف:		
عوائد وارباح محفظة الاوراق المالية للاستثمار	٨٧٨ ٠٨٩	٨٨٣ ٥٥٥
فروقات العملات الاجنبية	١ ٦٨٦ ٨٦٧	٢ ٢٥٩ ٨٣٦
ايرادات اخرى	٢ ٠٧٦ ٩٤٥	١ ٩٩٦ ٢٣٤
ينزل:		
مخصص التسهيلات الائتمانية	٢ ٥٠٠ ٠٠٠	٩ ٩٠٦ ٩٧٦
مخصص هبوط أسعار الأسهم	٤ ٠٠٠ ٠٠٠	-
ديون معدومة	٣٠٧ ٦٠٣	٣٣٥ ٢٥٢
مصاريف ادارية وعمومية	٣٦ ٦٤٩ ١١٢	٣٣ ١٦٦ ٥٩١
الربح قبل الضريبة	٤٢ ٥٢٩ ١٨٩	٣٤ ٦٨٤ ٨٧٩
مخصص ضريبة الدخل	(٢٠ ٢٧٧ ٣٠٥)	(١٩ ٠٠٠ ٠٠٠)
الربح بعد ضريبة الدخل	٢٢ ٢٥١ ٨٨٤	١٥ ٦٨٤ ٨٧٩
التخصيص		
احتياطي اختياري	٨ ٥٠٥ ٨٣٨	٦ ٩٣٦ ٩٧٦
احتياطي عام	-	٨ ٠٥٤ ٢٠٥
رسوم الجامعات	٤٢٥ ٢٩٢	٣٤٦ ٨٤٩
دعم البحث العلمي والتدريب المهني	٤٢٥ ٢٩٢	٣٤٦ ٨٤٩
ارباح محولة للادارة	١٢ ٨٩٥ ٤٦٢	-
المجموع	٢٢ ٢٥١ ٨٨٤	١٥ ٦٨٤ ٨٧٩

بيان التدفقات النقدية لفروع المملكة الاردنية الهاشمية للاعوام ١٩٩٦ و ١٩٩٥

	١٩٩٦ (دينار)	١٩٩٥ (دينار)
التدفق النقدي من عمليات التشغيل		
فوائد وعمولات مقبوضة	٢١٢ ٩٧٤ ٢٧٥	١٨٦ ٩٠٨ ٩٢٥
فوائد وعمولات مدفوعة	(١٢٥ ٦٣٣ ٦١١)	(١٠٩ ٦٩٩ ٥٣٨)
مصاريف إدارية وعمومية مدفوعة	(٣٥ ٠٠٤ ٨٧٣)	(٣٢ ١٧٣ ٦٤١)
التدفق النقدي من العمليات قبل التغير في الموجودات والمطلوبات	٥٢ ٣٣٥ ٧٩١	٤٥ ٠٤٣ ٧٤٦
الزيادة (النقص) في الموجودات:		
التسهيلات الإئتمانية	(٣٠ ٢٩٩ ٠٠٤)	(١٣٩ ٨٨٩ ١١٩)
الموجودات الأخرى	٦ ٠٥٦ ٧٩٣	(٢٠ ٠٧٧ ٨٤٩)
الزيادة (النقص) في المطلوبات:		
الحسابات الجارية وودائع تحت الطلب	(٤٩ ٧٥١ ٨٤٠)	٢٠ ٧٦٦ ٩٢٣
ودائع التوفير ولأجل وخاضعة لإشعار	١٣٠ ١٣٤ ٧٥٨	١٢٣ ٨٠٣ ٠٣٩
ودائع البنوك والمؤسسات المصرفية الاخرى	٤٢ ٣٣٤ ٨٨٠	١٢٨ ١٠ ٣٧٢
تأمينات نقدية	٩ ٠٥٣ ٧٩٩	١ ٢٠٦ ١٩٩
المطلوبات الأخرى	١٣ ٩٨٤ ٣٨٢	(٥٩٩ ٩٧٧)
مخصصات مختلفة	(٨٢٨ ٥٧٠)	-
صافي النقد من عمليات التشغيل قبل الضريبة	١٣٠ ٤١٥ ١٩٨	١٥٠ ٣٨٨ ٣٥٩
ضريبة الدخل المدفوعة	(١٧ ٨١٣ ٨٦١)	(١٠ ٩٥٣ ٤٣١)
صافي النقد من عمليات التشغيل	١١٤ ٩٣٧ ١٢٩	١٨٤ ٤٧٨ ٩٧٤
التدفق النقدي من عمليات الإستثمار		
(شراء) استثمارات في موجودات ثابتة	(٢ ٨٣٥ ٩ ٤١)	(٢ ٤٩٩ ٢٥٩)
(شراء) استثمارات في اسهم غير متداولة	(١ ٣٥٢ ٩ ١)	(٣ ٠٣٩ ٤٧٩)
بيع اذونات وسندات حكومية واسناد قرض	٢ ٢٨٧ ٥٣	٦٦ ٩٧٨ ٦٨٥
ارباح اسهم مقبوضة	٨٣٤ ٦٣٩	٨٢٧ ٢٤٢
صافي النقد (المستخدم في)/من عمليات الإستثمار	(١٠ ٠٦٥ ٩٢٥)	٦٢ ٢٤٧ ٢٠٢
التدفق النقدي من عمليات التمويل		
مبالغ مقترضة من البنك المركزي الاردني	(١٩ ٧٨٨)	(١٠ ٠٩١)
ارباح محولة للادارة	-	(٣ ٨٣٣ ٤٣١)
صافي النقد من عمليات التمويل	(١٩ ٧٨٨)	(٣ ٨٣٣ ٥٢٢)
صافي الزيادة في النقد	١٥٤ ٨٥١ ٧٠٦	٢٤٢ ٨٩٢ ٣٤٤
النقد في بداية السنة	١ ٦٣٣ ٠٠٦ ٤٤٧	١ ٣٩٠ ١١٤ ١٠٣
النقد في نهاية السنة	١ ٧٨٧ ٨٥٨ ١٥٣	١ ٦٣٣ ٠٠٦ ٤٤٧

تقرير مدققي الحسابات

الى مساهمي البنك العربي / عمان- المملكة الأردنية الهاشمية

لقد قمنا بتدقيق الميزانية العامة المرفقة للبنك العربي (شركة مساهمة عامة محدودة) كما في ٣١ كانون الأول ١٩٩٦ و١٩٩٥ وبياني الارباح والخسائر والتدفقات النقدية للسنتين المنتهيتين في التاريخين المذكورين. ان هذه البيانات المالية هي مسؤولية إدارة البنك وان مسؤوليتنا هي إبداء الرأي حولها اعتماداً على التدقيق الذي نقوم به، هذا وقد حصلنا على المعلومات والإيضاحات التي رأيناها ضرورية لأداء مهمتنا.

لقد اجرينا تدقيقنا وفقاً للقواعد الدولية للتدقيق، وتتطلب هذه القواعد أن نقوم بتخطيط وانجاز التدقيق للحصول على تأكيد معقول فيما اذا كانت البيانات المالية خالية من أي خطأ جوهري، ويشمل التدقيق فحصاً على أساس إختباري للبيانات المؤيدة للمبالغ في البيانات المالية والإفصاح فيها، كما يشمل تقييماً للمبادئ المحاسبية المتبعة والتقديرات الهامة التي وضعتها الإدارة وتقييماً للعرض الإجمالي للبيانات المالية. وفي اعتقادنا أن تدقيقنا يوفر أساساً معقولاً للرأي الذي نبديه.

يحتفظ البنك بسجلات حسابية منظمة بصورة أصولية، وهي متفقة مع البيانات المالية المرفقة ومع البيانات المالية الواردة في تقرير مجلس الإدارة.

في رأينا، ان البيانات المالية المرفقة تظهر بصورة عادلة من كافة النواحي الجوهرية الوضع المالي للبنك العربي كما في ٣١ كانون الاول ١٩٩٦ و ١٩٩٥ ونتائج اعماله وتدفقاته النقدية للسنتين المنتهيتين في التاريخين المذكورين وفقاً للقانون والقواعد المحاسبية الدولية. ونقترح على الهيئة العامة للمساهمين المصادقة على هذه البيانات المالية.

عمان – المملكة الاردنية الهاشمية
٢٢ كانون الثاني ١٩٩٧

سابا وشركاه

حوار طرشان

أحمد عمر

١- الى الزمـــــلاء المناوبين في الحـــركـــة (ملاحظة مكتوبة على ورقة ملصقة على الجدار بالزنك):

...النظافة من الايمان ولانها ...تقدم والحضارة والرقي، لذا ...برنكم، مسح المنضدة بعد ...ازالة الاوساخ وبقايا الطعام ...الذباب والنمل، وبالتـــالي ...تؤدي الى تعطيل الاجهزة ... ولكم الشكر في حـــال ...تجاوبكم لهذا النداء الحضاري.

هندي مجيد
١٩٩٢/١٠/٧

...الى الزمـــلاء المناوبين في ...(ملاحظة مكتوبة على ورقة ...في حبل الاباجور بدبوس):

...يرجى استعمال حبل الاباجور ...برفق حتى لا ينقطع مرة ثانية.

حاجي حسن
١٩٩٢/١٠/١٢

...رلية الى مركز التنسيق ...(ملاحظة من دفتر ...):

...نكم ان جهاز اللاسلكي لا ...عطلا واننا نضطر الى ارسال ...عن طريق هواتف المديرية ...مما يؤدي الى تأخر ...والتأثير سلباً على حركة ...

رئيس شعبة الاستثمار والحركة
١٩٩٢/١٠/١٣

...الزميل حاجي حسن (ملاحظة ...على ورقة موضوعة على ...):

...شكرا على تطوعك لصيانة ...الاباجور.

احمد عمر
١٩٩٢/١٠/٢٠

٥- الى الزمــــلاء المناوبين في الحـركـة (ملاحظة مكتوبة على ورقة مثبتة على الجدار بالعلكة):

نرجـو التـوقـيـع، في ذيل هذا الكتاب لرفعه الى المدير

السيد المدير:

نرجـو الايعـاز لمن يلزم لتنظيف ردهات المحطة من اكـــداس الرمل والاسمنت التالف واللاصق بالبلاط وازالة اكوام الحجارة، ونرجو تكليف عـمـال المرافق بتسليك مـجاري الصـــرف الصـــحي لدورة المياه المسدودة منذ شهرين، ولكم الشكر والامتنان.

المناوبون في الحركة هندي مجيد، حاجي حسن، احمد عمر، حكمت محمد، بدران بدران، شمدين رمو
١٩٩٢/١٠/٢٧

٦- شكوى احد المواطنين (عثر عليها في صندوق الشكاوى بتاريخ ١٩٩٢/١٠/٢٠)

الى مدير محطة القادرية للشحن والمسافرين:

قبل ان اشير الى موضوع محطة القادرية الجديدة للشحن والمسافرين . اذكـر ببـعض عـيـوب الخطوط الحديدية التي ذكرتها في شكاوى سابقة ولم تلق صدى لدى جنابكم، فالعيوب اكثر من ان تعد،

اولهـا نظام الانارة المعطل في القطار، وهو لا يـعـمل الا في حـال حركة القطار، ويقدم ، في مـحطات الوقوف فرصا ذهبية وشروطا مثالية للصوص القطارات الذين يسرقـون كل مـا يقع تحت ايديهم ، بدءا من الحقائب وانتهاء بالاطفال الرضع!! منفـذين بهـذه الشـروط ، الجـريمة الكاملة عند اقلاع القطار من المحطة ، التي تحدث فيها السرقة، سيجنب اللصـوص الملاحـقـة ووجع الرأس، والعتمة ونوم الركاب، وعوامل اخرى توفر للص "الراحة والامان" الذي هو شعار رحلاتكم الميمونة!.

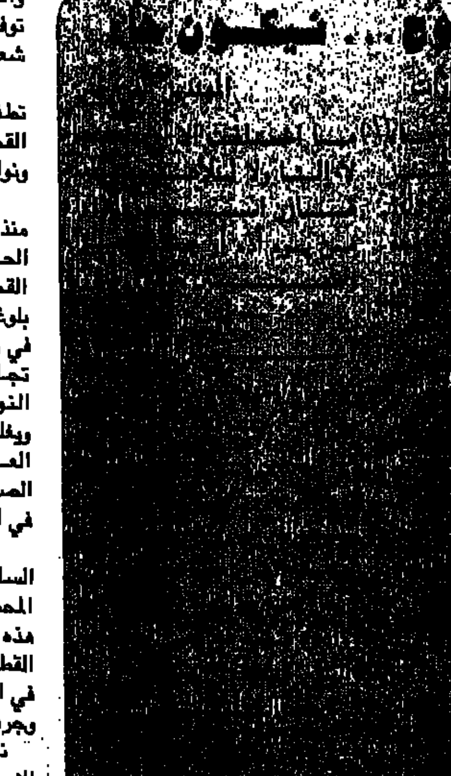
ثاني هذه العيوب المراحيض التي تطفح بالقـاذورات والاوسـاخ وتملأ القطار ، وهو في اقـصى سـرعتـه ونوافذه مفتوحة، بالروائح الكريهة!.

ثالث هذه العيوب الاذاعة المتعطلة منذ الرحلة الثانية للقطار على السكة الحديدية ، والاذاعة لا غنى عنها في القطار ، فـهي تنبـه المسـافـرين الى بلوغهم محطاتهم وتمتعهم بالموسيقى في رحلات القطار الطويلة، فما اكثر تجاوز المسافرين مـحطاتهم بسبب النوم الذي يسطو على عـيـونهم ويغلقها غلقاً محكما ويخدرهم بايقاع العـجـلات الرتيب وتشـابه الطريق الصـحـراوي للظلام الذي اشرنا اليه في البداية..

رابع هذه العـيـوب بطء القطار السلحفاتي، وسـرعة اقـلاعـه من المحطات الصغيرة، مما يدفع بركاب هذه المحطات الى رمي انفسـهم من القطار كرجال المخاطر الذين نراهم في التلفزيون خشية الاقلاع السريع، وجرهم الى محطات اخرى.

نـعـود الى قـضـيـة شكوانا الاسـاسـيـة ، وهي مـحطة القـادرية الجديدة في الضـاحية ، هذه المحطة التي حـرمت مـدينة القـامرية من الرحلة الجديدة التي دعيت بالسريعة ، وهي لا تخـتـصـر اكثر من نصف ساعة من اصل ست عشرة ساعة، مدة الوصول الى العـاصـمـة ، هذه الرحلة التي مضى على تأسيسـها (٤) شهور بدون ان يعلم المسـافرون بخـبـرها مما يسـبب ترحليـهم الى مـحطات تلي القـادرية ، وتكبـيـدهم مصـاريف، وتأخيرهم في غنى عنه ، لذا الرجاء كل الرجاء تعميم اعلان على كافة مـحطات القطر بتأسيس هذه المحطة الجـديدة او الغـاء هذه الرحلة واعادة جدول مواعيد الرحلات الى سـابق عهده، ولكم الشكر وطول العمل.

التوقيع: مسافر لا يصل
١٩٩٢/٦/٩



أحمد عمر

٨- الى الزميل المناوب في الوردية الصباحية (ملاحظة مكتوبة على ورقة موضوعة على المنضدة):

يرجى ارسال شكوى "مسافر لا يصل" الى ديوان المديرية مع البريد.

احمد عمر
١٩٩٢/١١/٢٧

٩- الى الزمــــلاء المناوبين في الحركة (ملاحظة مكتوبة على الجدار مباشرة):

يرجى عـدم اسـتـخـدام بطانيتي ومخدتي وسائر اغراضي.

هندي مجيد
١٩٩٢/١٢/٢

١٠- الى الزمــــلاء المناوبين في الحــركـــة (مـلاحظة مكتـوبة بالقلم الشنيار على الصندوق):

ارجـو عدم كـسـر قـفل صـندوق اغراضي خـ....على الذي كسره في المرة السابقة.

هندي مجيد
١٩٩٢/١٢/٣

١١- الى الزمــــلاء المناوبين في الحركة (ملاحظة مكتوبة على الحائط بقلم الرصاص):

يرجى عـدم دق المسـامـيـر في الحيطان، الحائط ليس علاقة للثياب (سهم الى مكان المسمار المقلوع) الا ترون هذه الحـفـرة المزعـجـة التي احدثها المسمار، رجائي الساخن و "المغلي" الحــفــاظ مـا امكن على مـحطتنا الجديدة، كما ارجو عدم استخدام صندوق اغراضي كمقعد او طاولة اكل.

هندي مجيد
١٩٩٢/١٢/٤

١٢- الى الزميل هندي المحترم (ملاحظة على ورقة ملصقة الحائط بالبصقة):

نلفت انتباهك انت الاكثر حرصا على النظام والنظافة ، الى ضرورة عدم الكتابة على الحيطان حتى لو كانت الكتابة بقلم رصاص، كمـا نرجـو تقديم اجـازة لمدة يومين في ١٢/٥ و ١٩٩٢/١٢/٦ فـي ورديـتك الصباحية يوم غد ، ولك الشكر.

احمد عمر
١٩٩٢/١٢/٤ الوردية الليلية

١٣- الى الزمــــلاء المناوبين في الحركة:

ارجــــو من احــــدكم التطوع لاستـبدال ورديته النهارية في يوم ١٩٩٢/١٢/٧ بورديتي الليليـة في نفس اليوم وساكون له من الشاكرين ، واعده باستبدال اية وردية يرغبها في الايام القادمة.

بدران بدران
١٩٩٢/١٢/٦

١٤- الى الزملاء المناوبين في الحركة (ملاحظة على ورقة ملصقة بباب غرفة المدير المنتظر شغلها قريبا):

نرجو عدم استعمال هذه الغرفة كمرحـاض ، فالرائحـة الكريهة تفوح في كل المبنى ،كـمـا نرجـو عـدم استعمال الاوراق الخاصة بالبرقيات في مسح (...).

رئيس شعبة الاستثمار والحركة في محطة ضاحية القادرية
١٩٩٢/١٢/٩

١٥- الى الزملاء المناوبين في الحركة (ملاحظة من دفتر واردات الحركة):

نهــيب بالمناوبين في الورديات الليلية اليـقظة التامـة لتفـادي الخطأ الحـادث ليلة ١٩٩٢/١٢/١٠ والذي تمثل بدخـــول القطار القـادم من المحـــافظات الى الخط رقم (٧) الخـاص بالعـربات المتـحطمـة والمستهلكة. وكـاد الخطأ ان يتسبب في حـادث اصطدام لولا عناية الله ويقظة قائد القطار وحنكته.

رئيس شعبة الاستثمار في ضاحية القادرية
١٩٩٢/١٢/١١

١٦- الى المناوب حكمت مـحـمد (ملاحظة من دفتر واردات الحركة):

لكتـابة مـوعـد وصـول القطار بالساعة والدقيقة والثانية.

رئيس شعبة الاستثمار في ضاحية القادرية
١٩٩٢/١٢/١٢

١٧- كـتـاب مـسـلم باليـد الى المناوبين حكمت وبدران:

يحسم ثلاثة بالمئة من راتبي من :

١- حكمت محمد

٢- بدران بدران

لاهمالهما وتقصيرهما في العمل.

مدير محطة القادرية للشحن والمسافرين
١٩٩٢/١٢/١٥

١٨- الى السـيد مـدير مـحطة القادرية للشحن والمسافرين (ملاحظة من دفتر صادرات الحركة):

ردا على كـتـــــابكـم المؤرخ ١٩٩٢/١٢/١٦ رقـــم «٩٢٥٢٠»/ص بكتابة تقرير حـول اسباب تأخير اقـــــلاع القطار في الرحلة رقـم «٤٢١٣» نعلمكم ان قــائد شــرطة القـادرية اتصل بنا وطلب تأخـيـر القطار لحين وصـول عـائلتـه الى المحطة مما ادى الى تأخـر القطار مدة «٤٠» دقيقة عن الموعد المحددة علما ان الثلوج كانت قد قط... الطرقات البرية الى جميع المحافظ... وعـزلت القـادرية عـزلا تامـا، و... اضطررنا الى الاستجابة لطلبه خ... من الانتقام.

المناوبان: احمد عمر و شم...
...٩٢/١٢/٢٠

١٩- الى الزملاء المناوبين في الحركة (ملاحظة على كرتونة كبي... ملصقة على الحائط بلاصق):

هذه هي المرة الالف التي ند... فيها لعقد اجتماع للمناوبين ... الحركة لمناقشة امور النظافة وقض... عدم شمول عمال ضاحية القاد... بالساعات الاضافية لذلك اقترح ... يكون اجتماعنا غدا في الساعة ... في غرفة الحركة.

هندي مجيد
١٩٩٢/١٢/٢٥

٢٠- الى المناوب حكمت محم... (ملاحظة من دفتر واردات الحركة...):

اذكـرك للمرة الثـانيـة بضـرو... كتابة مواعيد الوصول والمغادرة بد... وانبـهك الى دخـولنا السنة الجـد... منذ عـشـرة ايام في الحين الذي ... تزال تؤرخ فيه بالعام الماضي.

رئيس شعبة الاستثمار والحر... في ضاحية القاد...
...١٩٣/١/١١

٢١- كتابة على باب (مشرو... غرفة المدير):

كلب ابن كلب من يبول و (...) ... هذه الغرفة.

بدون توق...

جميع الملاحظات ورتبها رصاع...
المناوب احمد ع...
...١٩٣/٢/٢٥

العتيد

محمد عزب

مواقف ديمقراطية

في وطن الزعيم العظيم (مسامح كريم)

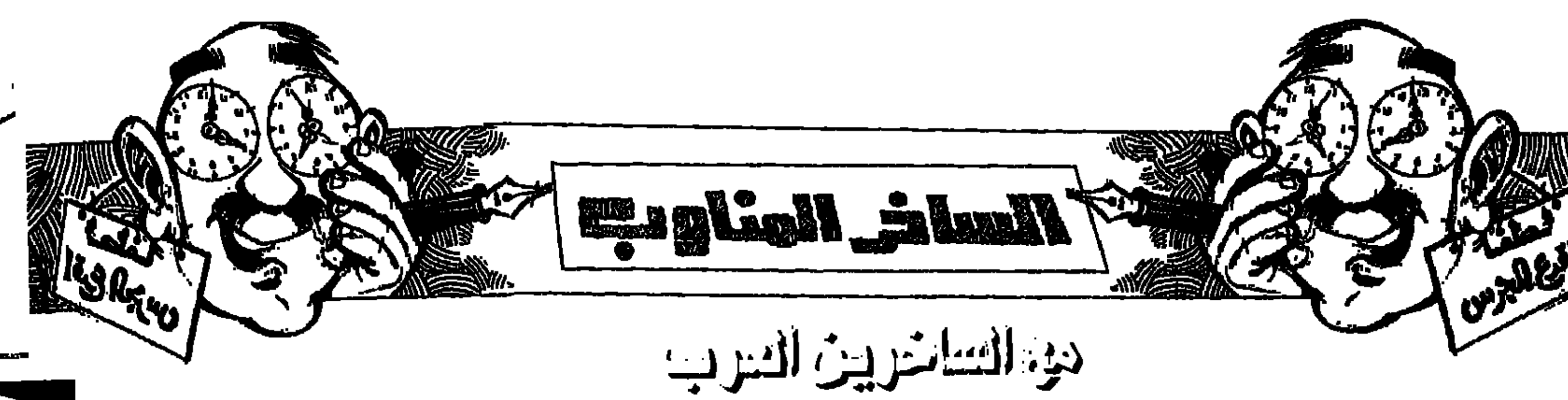
• كان احدهم في طرف المدين... جالسا في منزله يرتدي بيجامت... المخططة بالازرق والابيض، في اليوم التالي قبض عليه بتهم... (التجسس لمصلحة الاستعمار).

• كان احدهم في طرف المدين... واثناء ذلك تمتم قائلا (الله كريم) في اليوم التالي قبض عليه بتهم... (قدح المقامات العليا) .

• كان احدهم في طرف المدين... يعاني من آلام ويصرخ وبعد ذهاب... الى المسـتـشـفى حـول الى لجن... تحـقـيق واتهم بـ(تعكير صـف... الامن).

• وكـان احـدهم في طرف... المدينة يدعـو الى اطعـام الفقرا... والتصدق عليهم، في اليوم التال... قبض عليه بتهمة (محاولة قلب... نظام الحكم).

• انا الان اخــاطبـكم مـن السـجن وانا مـتـهم بـ(مـعـاقـر... الكتابة).



نوادر الساخرين العرب

محمد امام العبد امام الفقراء الساخرين

– محمد امام العبد.. شاعر مصري.. سوداني الاصل.. فاحم اللون.. ممتلىء الجسم.. طويل القامة..

– ولد سنة (١٨٦٢)م بالقاهرة..

– واصل ابويه من السودان.. جلبا الى مصر.. وبيعا في القاهرة الى بعض البيوتات الكبيرة..

– كان والده «بواباً» في حرس القصر العالي..

– نشأ بالقاهرة.. وتلقى مبادىء العلم.. وقرأ القرآن الكريم في الكتّاب.. ثم بالمدارس الابتدائية..

– كان في طفولتـه شيطان الاطفال، واذكاهم في الدرس.. ثم اشتغل بالعلم ونظم الشعر حتى اجاده.. ولكنه لم يجد سوقه رائجة –كما كان يرجو– فانصرف الى فن الزجل واشتهر بنظم الزجل الى ان صار من كبار رجاله في عصره..

– له فكاهات ونوادر كثيرة، وكان خطيباً مفوهاً هجاء مقذعاً في زجله.. وديعاً.. دمثاً.. خفيف الروح..

– عاش حياته اعزب لم يتزوج..

– وكان يلقب نفسه في حياته بـ «امام البؤساء ورئيس حزبهم».. وقد تطوع في هذا الحزب الكثيرون من الادباء.. بل واقروا له بالرئاسة والامامة..

– كان بعيد الشهرة في «سوريا» و«امريكا» ويواظب على مراسلة صحف، وقد احرز بعض جوائز مالية من صحف تلك البلاد..

– له ازجال كثيرة في وصف ألعاب الكرة وغيرها.. وكان كابتن مصر في كرة القدم حتى سنة (١٩٠٠م)..

ومن مؤلفاته:

١– امام البؤساء محمد امام العبد في شعره وازجاله..

٢– الحقائق الرياضية «زجل في الرياضة» وهي رسالة صغيرة..

٣– الوقت الحالي «نصائح زجلية»..

٤– تاريخ شريف بك..

– توفي سنة ١٩١١ بالقاهرة ودفن فيها..

– رثاه كثير من الادباء نثراً وشعراً..

نوادره:

تلميع.. ام غسيل

كـان «امـام العـبـد» يضـيق بالحاح مـاسح الأحـذية.. فكان اذا جلس في المقهى خلع حذاءه، وظل حافي القدمين..

فأراد احد ماسحي الاحذية ان يداعبه.. فقال له: تمسح يا بيه؟..

فقال «إمام» حانقاً: أمسح إيه؟ .. مش شايفني حافي؟..

فقال له ضاحكاً: طيب أغسل لك رجليك.. وألمعهم وتدفع تعريفة؟..

مواصلة مجاني

أراد يومـاً «إمـام العـبـده» أن يذهب الى بيتـه.. وليس مـعـه نقود.. فركب عربة.. ولما وصل الى داره ودخلهـا.. أطل على السائق من النافذة.. وقال له:

– يا عـربجي.. سـيـدي مش عايز يركب النهاردة..

الشنق أهون

كـان لأحـد أثرياء القـاهرة عربة «حنطور» قديمة محطمة.. فزعم «محـمـد إمام العبد» ان احـد المجـرمين حكم عليـه بالإعدام.. فخيره القاضي بين امرين قائلاً:

– تحب نشنقك.. أو تركب عربة فلان بك..

فأجاب المجرم على الفور:

– اشنقوني في عرضكم..

– فابتسم القاضي.. وقال:

– نفدت يا عفريت..

العبد.. والمتنبي

قـابل «إمـام العـبـد» احـد اصـدقـائه، وكـان يدعى «محموداً».. وكان ذلك الصديق يمزح دائماً مع «محمد إمام العبد» ولكنه يغالي في المزاح حـتى يصل الى حـد الإهانة احياناً..

فقال له محمود هذا:

– مـا قـولك يا امـام في قصيدة «المتنبي» التي مطلعها:

«عيد بأية حال عدت يا عيد»

اما هي من احسن القصائد واصدقها قولاً؟..

وقد أراد ان يشير الى قول «المتنبي» في تلك القصيدة:

«لا تشتر العبد الا والعصا معه ان العبيد لأنجاس مناكيد»

وفطن لذلك «مـحـمـد امـام العبـد» وكان سريع الخـاطرة فأجابه:

– بلا شك.. انهـا قـصـيـدة حسنة جـداً، وبالأخص قـوله فيها:

«ما كنت احسبني احيا الى زمن يسيئني فيه كلب وهو محموده»

الأفضل: بطيخة

ويروي لنا الاسـتـاذ احـمـد محـفـوظ هذه النادرة فـيـقـول: اعطاه حافظ يوماً جنيهاً.. فرأى –امام العبد– ان يبر امه على طريقتـه.. فاشترى به «مارون جـلاسيـه»، وهو صنف غـالي الثمن– فلما حمله الى امه.. نظرت المرأة الفقـيـرة الى هذه الحلوى المفضضة وقالت:

– ايه ده يا امام؟

قـال لهـا: دي ابو فـروة مسكرة..

فضربت على صدرها وقالت:

– يا بني كنت كـمّل على ثمنها وهات لنا.. بطيخة..

يبقى اربعين

واقترض «محمد امام العبد» من «حـافظ ابراهيم» يومـاً ريالاً– والقـرض هنا حـيلة معروفة عند حافظ.. قال حافظ:

– فجاءني وهو جاد، وكنت في المقهى فقال:

– يا حـافظ انت ليك عليّ اربعين قرش..

فقلت له: لا يا سيدي انا ليه ريال بس..

فلما طالت المناقشة قال العبد:

– طيب هات ريال.. يبقى لك اربعين قرش..

خال

قابل «امام العبد» حسناء في الطريق.. ولاحظ وجود خال «نقطة سوداء» في خدها.. فاقترب منها، وقال لها:

– خالك ده عاجبني والنبي...

فنظرت اليه وقالت:

يا راجل اختـشي.. دا ... كلك خال..

سميع تحت الطلب

بينما كان «امام العبد» ... الى منزله ذات ليلة.. اذ ... «حونياً» يسير في نفس ال... وقد رفع عـقـيرته بالغنا... جالس في مقعده: «الحنطو... فقال له «امام العبد»:

– مش عايز لك سنـ... لسطي؟ ■■

وصلة نضال شرقي لشاعر ثوري في لندن!

صبّ كأساً، واحتسى
ثمّ مطقْ
جفْنُهُ انشدّ الى الأعلى ببطء
.. وانزلقْ
وتمطّى
وتراخى واحتسى
ثمّ شهقْ:
(يا.. صديـ..قي
ما الذي تحسب «مقْ»
أوصلنا، اليومَ، الى هذا النفقْ؟)
واحتسى
ثمّ مطقْ:
(«مقْ».. هو القلّةُ والنومْ
وإنْ نخرجْ إنْ.. لم.. نستلقْ
منْ هنا.. «مقْ»
منْ هنا
سوفَ يكونُ الـ.. منطلقْ)!
وتمطّى، وبصقْ
وتراخى

طريق السلامة

أينَعَ الرأسُ، وطلاعُ الثنايا،
وضبعُ، اليومِ، العمامةْ
وحدهُ الإنسانُ، والكلُّ مطايا
لا تقلْ شيئاً.. ولا تسكتْ أمامهْ
إنّ في النطقِ الندامةْ
إنّ في الصمتِ الندامةْ!
أنتَ في الحالينِ مشبوهٌ
فتبْ من جنحةِ العيشِ كإنسانٍ
وعشْ مثلَ النعامةْ
أنتَ في الحالينِ مقتولٌ
فمتْ من شدّةِ القهرِ
لتحظى بالسلامةْ!
فلأنّ الزعماءَ افتقدوا معنى الكرامةْ
ولأنّ الزعماءَ استأثروا
بالزيتِ والزفتِ وانواعِ النعامةْ
ولأنّ الزعماءَ استمرأوا وحلَ الخطايا
وبهم لم تبقَ للطهرِ بقايا
فإذا ما قامَ فينا شاعرٌ
يشتمُ أكوامَ القمامةْ
سيقولونَ:
لقد سبَّ الزعامةْ!

مذكرات دينار أردني

اماني عليان

■ الشحادة: من مال الله؟

الشاب: الله يعطيك.

الشحادة: يخلي لك امك وابوك وهالأمورة ويعطيك اللي في بالك ويزوجك ويستر على هالصبية اللي معاك.

الشاب: الله يعطيك.

الشحادة: يا خوي الله يعطيك الف نيرة ويجبر خاطرك ويجعلك خلوي.

الشاب: خذي هالدينار وخلي عني.

وهكذا دخلت عالم الشحاتين من أوسع أبوابه، ومع أم شليم «أم شليم هو الاسم الحركي للشحادة لانها كانت بتخزن كل الفلوس اللي بتشحدها من الناس على شكل شلونة في جرار في السقيفة».

في آخر يوم قعدت ام شليم تعد حصيلة شحدة اليوم وكان المبلغ مش محرز فقط ثلاثطعش ديناراً وخمسة وخمسين قرشاً. وبلغة البنوك (١٣,٥٥٠د.) وبنطلون وكندرتين وعشر خبزات وتفاحتين. ام شليم بعثت ابنها طحيش لواحد في الحارة بيفك الدنانير لشلونة، اخذني الجار عبد الهادي من طحيش عشان تمارس ام شليم هواياتها التفكيكية، عبد الهادي بيباع اللي بالي بالك وحاطط قارمة على باب المحل مكتوب عليها ملابس اوروبية مستعملة وفي غرفة داخلية جوا المحل قعد عبد الهادي يلقي في بنطلون احمر وعليه خط ابيض وجزمة سودة بلاستيك طويلة وبلايز ملونة اصفر واحمر واخضر حشيش وحطهم على جنب وبعد نص ساعة اجا نابليون السوق واشتراهم واعطى نابليون عبد الهادي خمسة دنانير ترجع عبد الهادي لنابليون دينار وهيك دخلت التاريخ.

اخذني نابليون في جولة تفقدية عالمية وبالآخر دخل على محل حلويات بالبلد وطلب اوقية كنافة وكاسة شاي ولما خلص نابليون اكل، حكى لصاحب المحل عن لما فتح مصر وعند سور عكا دفع الحساب وودع وتركني.

دروس وعبر الحلقة:

– تحويل العملات الورقية لعملية سياسة تشحذية.

– بلبل يرتيك الاسم المرادف للبالي باللك.

– نابليون اكل هزا عند سور عكا. ■■

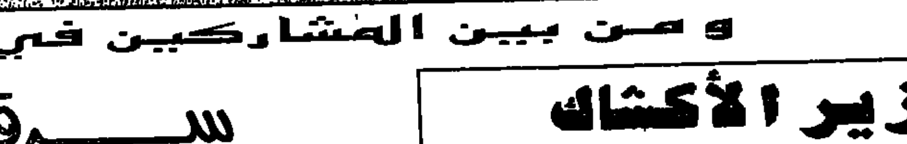


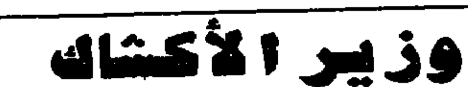
هايد بارك حملة الكوبونات



• والمشاركون في مسابقة عبد ربه •

وصلت العديد من رسائلكم تحمل مشاركات في مسابقة [illegible] كتابات ساخرة [illegible]





ومن بين المشاركين في مسابقة عبد ربه:

وزير الأكشاك

قد لا تعلمون ان مدينة الزرقاء اصبحت الأولى بين مدن المملكة بما تحتويه من اعداد هائلة من الاكشاك، والذي تبنى انشاء هذا الكم الهائل من الاكشاك هو عطوفة رئيس بلدية الزرقاء الدكتور مصطفى عبد الله فياض، لذا كمواطن وتقديراً لعبقرية مصطفى فياض الفذّة والنادرة، اقترح على حكومة دولة عبد السلام المجالي رئيس حكومتنا الجديدة اطال لها في عمرها، استحداث وزارة جديدة يكون مقرها مدينة الزرقاء على ان تسمى وزارة الاكشاك، وان تتفضل الحكومة مشكورة بتعيين مصطفى فياض، وزيراً للاكشاك، نظراً لخدماته الجليّة في هذا المضمار.

مواطن من الزرقاء
خاف ان يذكر اسمه
حتى لا يتحول الى كشك

سرقة على المكشوف

المكان: احد مكاتب البريد

الزمان: منذ أيام

المواطن: صباح الخير أخي، اود ارسال هذه الرسالة الى ابني في دولة امريكا، حاكم صار له (٤) أشهر ما ارسل لي رسالة.

موظف البريد: صباح النور. يقوم بوزن الرسالة.

الموظف: (٦٠) قرشاً من فضلك.

المواطن: ليش يا أخي جدول الأسعار بشير الى ان الأجرة (٤٠٠) فلس؟

الموظف. يا حبيبي (٦٠٠) فلس وبلاش تخرب بيتي.

المواطن يا لطيف! ليش يا أخي؟

الموظف. هناك غرامين زيادة في وزن الرسالة، وكل غرام تدفع عليه (١٠٠) فلس.

المواطن: يا حبيبي أنا ما بدي اشتري ذهب ولا فضة، أنا بدي ابعث رسالة.

الموظف: يا أخي الله يستر عليك تستر علينا، هلا بيجي المراقب وبسمعنا وبخرب بيتي.. التعليمات هيك بتقول. وهظول ما برحموا حدا كل شوي ناطين النا بيوزنوا وبتاكدوا فينا.

المواطن: طيب شو هالميزان الجديد اللي عندك شو هو ميزان ذهب؟

الموظف: يا حبيبي بدي امشي غيرك، حل عني من شان الله.. هذا الميزان زودونا به حديثاً، ويقرأ حتى وزن نسمة الهواء، شو احنا بنبيع جزر! روح شوف ناس غيرنا يا عمي..

المواطن: يا عمي الله اكبر، هذه رسالة من ورقة واحدة كتبت فيها لابني، وامه كتبت واخوانه واخواته والمغلف عادي، شو انتو بتوزنوا الأحرف.

الموظف: هات المصاري وبلاش غلبة بدي اشوف غيرك.

المواطن: يا عمي انا باشتغل في شركة، وارسل رسائلك بالبريد الممتاز، النص كيلو لامريكا بيدفع حوالي (٢٥) دينارا وانتو على هالمنوال بتاخذ.. يعني.. (يحسب المواطن على اصابع يديه ويستعين بأحد المواطنين من يلبسون بدلة وكرافتة) يعني بطلع (٥٠) دينارا على النص كيلو، الله اكبر عليكو شو هو نهب.

الموظف: بلاش فلسفة روح ع د. بسام الساكت اشكيله.

المواطن: مين هو الساكت هاظ!!

الموظف: يا اخي بلاش تبعتوا مكاتيب. ابعث بالفاكس بالليل الدقيقة بنص السعر وبتبعث صفحة كاملة بيطلع عليك اقل من المكتوب..

المواطن: يخرب بيتك وبيت الفاكس، هو الفاكس ببلاش... وبتبدك بكرة وزارة التموين تسحب الكوبون مني اذا اسمي ورد في مشتركين الفاكس... (يدخل مواطن ثاني وثالث ورابع في طابور الواقفين) ويخرج المواطن بعد ان مزّق رسالته. وقد خرج قميصه من البنطلون وبغضب يقول:

المواطن: الله اكبر عليكم، مش راح ابعث مكاتيب خلص وابني الله الله

عبد الله الفلاح

مسابقة اكرام الميت... احترامه

شعرت بجسمي كله مكسر، اضلاعي.. عظامي.. الدم يملأ ثيابي.. دخلت الطوارىء وبدأ الطبيب هناك باسعافي وانا اشعر بالأبر تنخزني والجلوكوز يسري بدمي وفجأة !! شالوا كل الأجهزة عني وغطوا وجهي.. وخرجوا لأهلي يقولون.. البقية بحياتكم ابنكم اعطاكم عمره.. كنت سامعهم وهم بيحكوا عني بس مش قادر اقوم عن التخت... خرجوا كلهم بعدها وتركوني.. امضيت ساعتين تقريباً وأنا في الغرفة لحالي.

حضر شابان بعدها.. قال احدهم للآخر: هذا هو شيل معي خلينا نخلص رد الثاني: افي ريحته مثل الفطيسة مهو فطيسة يا حمار شالوني وأنا اشعر بأيديهم تمزق لحمي وضعوني على سرير أخر واخذوا يجرون بي كأنهم في سباق وصلنا الى المكان المطلوب وقذفوني مما اصابني بغيبوبة عميقة استيقظت بعدها على شيء بارد جداً يجمد اوصالي..آه عرفتها ثلاجة الموتى ولكني والله صاحي واشعر بالبرد، قمت من مكاني فتحت الثلاجة وخرجت لحسن الحظ لم يرني احد احي: شو انا بردان.. دخلت غرفة كأنها للاطباء، ووجدت «روب» فلبسته ومشيت حتى وصلت مكتب الطبيب الذي اسعفني قبل ساعات وخرج بنتيجة موتي.

**** مرحباً هل تسمح لي؟***

* شو هاظ الروب بمشي لحاله من انت آه عرفتك انت ضميري جئت تؤنبني... لقد قتلتك بيدي كيف استطعت النهوض من جديد.

**** عفواً انا المريض اللي..***

* آه مريض اذا لم تمت تماماً الحق علي أنا أرهقتك ولكن لم تمت.. لكن اسمع لا اريد ان تؤنبني سوف اصلح جميع اخطائي.

**** كيف ستصلحها بعدما قتلتني!***

* لن اكرر اخطائي ارجوك يكفيني ما نلته من عقاب.

**** انت لم تفهمني انا المريض اللي اسعفته منذ ساعات.***

* آه المريض كلامك صحيح كان ممكن يعيش لولا خطأ الممرض كان المفروض ان يضع الدواء ببطء.(خرجت من الغرفة وانا اضرب كفاً بكف مشيت حتى وصلت الى غرفة الممرضين ووجدته جالساً يشرب شاياً ويتحدث بالهاتف صرخ "آه ما هذا الشيء من انت".

**** جئت اعاقبك على فعلتك معي.***

* ضميري مجدداً يا اخي حل عني انت مش قدي أنا هسا بخلص عليك وبقتلك بسهولة.

**** مثل ما قتلت الشاب قبل ساعات باهمالك.***

* وليش بتلوموني أنا اصلاً الحق على اللي جابوا تركوه ينزف حتى خسر الكثير من دمه وبصراحة ولا حدا من قرايبه رضي يتبرعله بالدم- قال تبروا حالكوا واحنا ماعنا بنك دم فمات بسبب النزف.

**** معقول كلهم تخلوا عني في اللحظة اللي كان ممكن يفقدوني فيها***

رجعت على البيت حتى أتأكد.. وجدتهم كلهم جالسين يذكروني ويبكون علي- آه أمي.. ابي.. اخواني في الغرفة الثانية اقاربي يتحدثون. "بصراحة أنا ما عندي استعداد اعطيه ولا نقطة دم لأنه مرة بخل علي بـ (٢٠٠) دينار برغم انه معه.

– قال طلبوا منا دم قال- اي هو الواحد يا دوب يكفي الدم اللي عنده تنه يتبرع بالدم: أنا والله كنت ناوي اعطيه لولا انه دمي ما بيتطاوق مع دمه... هاهاها.

ضحكوا على هذه النكتة وكأنه جارهم المتوفى رجعت للمستشفى بعدما سمعت هالمهزلة. قلت في نفسي حسبي الله ونعم الوكيل اثاري الواحد بيفكر حاله عزيز على جماعته ما بتروح الا على اللي بتروح عليه.

نمت في الثلاجة وانا حاسس جسمي كله بيرجع ثاني يوم فتحوا علي الثلاجة شالوني وحمموني والمفروض اني ما بحس المهم اخذوني على الدار فوتوني على غرفة النسوان وبدأوا يبكون علي ويبوسوني ول عليهم عيوني بزاقة ولكو ما أنا هسا متحمم لا حول ولا قوة الا بالله- انتزعوني نزع من بينهم سحبوني من رجلي وشالوني وحطوني بالباص زتوني زت مثل بكسة البندورة المهم وصلنا عند المقبرة وبدأوا بدفني المرة الأولى حطوني طلعت الحفرة قصيرة علي فأخرجوني وحفروها جيداً.

* يا جماعة مش مشكلة مهو مش طويل كثير.

يا اخي احنا بنعمل اللي علينا والباقي على الله يا انه بوسعها او بضيقها.. استغفر الله العظيم.

يا جماعة ادفنوني وخلصوني.

وضعوني في القبر ووضعوا فوق راسي الطوبة وهالوا علي التراب حتى حسيت انه فوقي ارطال من التراب ثقل رهيب ترحموا علي وغادروا لا حدا زارني ولا حدا تذكرني يقولون زيارة القبر هال مش كويس يا سبحان الله.

نسرين محمد موسى الدهيش
الزرقاء/ حي الحسين

ملاحظات لا تعوزها الصراحة

بعد ان مدحت من اسميتهم بالأصدقاء في عبد ربه انهالت علينا بشاكوش جاد حرصاً منها على الجريدة التي اصبحت تعتبرها جريدتها تقول الجريدة التي اصبحنا نعتبرها جريدتنا عندي بعض الملاحظات اتمنى ان تتقبلوها بصدر رحب والتي اعتبرها نقداً بناء للحفاظ على مستوى الجريدة والارتقاء بها للأفضل.. وابدأ اولاً بصفحة الهايد بارك.. لقد تم نشر (نص حر) باسم الحكومة والخبر في العدد (٣٢) باسمي انا مدمنة القهوة وقد كنت قد ارسلت لكم هذه الرسالة في بداية كتابتي لكم.. وحمدت الله ألف مرة حينما لم تنشر في حينها لأني ادركت مدى سخافتي في كتابتها بعد ارسالها مباشرة لكم .. وحينما ارسلت بعدها (نصائح مجانية) ونشرت ازداد اطمئنان قلبي حيث ان الرسالة الأولى لم تنشر وهذا يعني انها غير صالحة للنشر... وهذا ما كنت اريده بالضبط وملاحظاتي الآن كالتالي:

اولاً: لا ادري ما هي المعايير التي تقررون بها اختيار المشاركات في صفحة القراء.. ولكني وأنا اعيد قراءة ما اقترفت يداي ادرك مدى تفاهة كلماتي وسخافتها وقد كانت مجرد دردشة ليست اكثر.. ولا ادري على اي اساس تم نشرها لتأخذ حيزاً كبيراً كان احدهم- اكثر اقناعاً واكثر قدرة على الكتابة- احق به مني فاذا كان الاختيار للنص تم عن قناعة من قبلكم فهذه مصيبة لانكم يجب ان تكونوا اكثر تدقيقاً في اختيار النصوص والمقالات.. واذا كان لمجرد ملء الصفحات فقط فهذه مصيبة اعظم.. لانكم بذلك تنزلون من مستوى الجريدة ويفقد الناس اهتمامهم بها.. وصفحة الهايد بارك لا تقل اهمية عن اي صفحة بالجريدة بالنسبة لي...

ثانياً: كيف يتم نشر الرسائل بدون ترتيب زمن وصولها فرسالتي الثانية وصلت بعد الأولى بفترة طويلة ونشرت والآن ويعد نشر الثانية وبفترة لا بأس بها تنشر الأولى.. فهل هذا يعزز اعتقادي انها نجرد ملء فراغ صفحات.. وكأنكم بحثتم طويلاً في الرسائل القديمة ولم تجدوا ما يلائم اكثر فاضطررتم لنشرها- فاذا كان كذلك الوضع.. فهذا وضع- واعذروا صراحتي- مترد ويجب علاجه فوراً.. ولا انتقص بكلامي هذا من قدرة احد فأنا اعلم بمقدار الجهود التي يبذلها جميع العاملين في الجريدة لخروجها في الوقت المحدد وضمن افضل مستوى والنقطة الثالثة في هذا الموضوع انه حين يتم نشر الكلمات فتنشر بالنص الحرفي واحياناً بعض كلمات تنشر غلط فتنتقص من المعنى الأساسي للنص.. واحياناً تكون هناك بعض الحواشي أو السؤال الخارج عن النص يوجهه الكاتب إليكم شخصياً ومع ذلك تنشرونه في سياق الكلام الموضوع وكأنه جزء منه فيصبح الموضوع غير مفهوم.. وهذا يستدعي منكم مجهوداً اكبر في قراءة المواضيع الواردة اليكم.

هذا بالنسبة للموضوع الاول والآن بالنسبة للموضوع الثاني وهو مقالب عبد ربه المصورة.. فقد باتت مكررة بطريقة تدخل السأم الى النفس فالتصوير غالباً ان لم يكن دائماً في نفس الموقع امام مجلس النواب.. نفس الخلفية ونفس الأفكار.. ونفس الشخص فهل يا ترى لم يدرك النواب ان هذا الشخص هو مندوب عبد ربه، وانه يحاول ان (يتخوث عليهم) فلو كانت اللقاءات في ظروف ومواقع مختلفة ربما كان الوضع اكثر اقناعاً لنا ولهم اليس كذلك؟؟؟.

وايضاً بالنسبة لتركيب الرؤوس على اجساد اطفال فنحن فعلاً قد ضحكنا في البداية ومن ثم ابتسمنا وبعد ذلك لم تعد تثير فينا رؤية الصور تلك الانفعالات التي كانت تثيرها بالسابق.: فهذا يعني انها قد استهلكت والفكرة قد استنفذت الهدف الذي وضعت لأجله ويجب طرح افكار بديلة وجديدة حتى لا يشعر القارىء بالملل وهذه مهمتكم انتم القائمين عليها والموضوع الاخير.. هو بالدرجة الأولى الى عبد الهادي المجالي فهو صحافي واعد حتماً واحب قراءة صفحته ولكن هناك ملاحظة على كتاباته الساخرة.: فهناك الكثير من المواضيع التي يطرحها ليس لها هدف على الاطلاق.. مثل لعبة الطرنيب والتعريف بها أو (وهو قاعد على الجاعد راح الجاعد وظل قاعد) فما الهدف من وراء هذه المواضيع- صدقني ايها الصديق ان كتاباتك الجادة معبرة جداً ونحس ان وراءها معاني فأرجو في اختيارك المستقبلي لمواضيعك الساخرة ان تحمل سخريتك هدفاً محدداً ككتابات القرصان الاكبر الذي تحس وانت تقرأ الكلمات الساخرة بالهدف المخفي بين السطور.. أنا اقول هذا الكلام من منطلق حبي لكم ولجريدتكم واغفروا لي قسوتي عليكم- فما أنا الا قارئة عادية او أقل من عادية تغير على الجريدة التي تحبها... وتدافع عنها حين يقوم البعض بالسخرية منها ومن كتابها.. واخيراً الى الأمام ايها الاصدقاء ومزيداً من العمل ومزيداً من الجهد.

الصديقة الوفية /مدمنة القهوة

عبد ربه: ملاحظاتكم تفرحنا.

مسابقة عبد ربه الثقافية

الاسم: ....
العنوان: ....
نوع المسابقة: ....

خاص بالصحيفة:

كوبون رقم (....) مسابقة شهر (......)
نوع المسابقة (..........)

وصلت رسائلكم ومشاركاتكم

وصلت مجموعة من رسائل حملة الكوبونات سيجد طريقها الى صفحات الهايد بارك في الاعداد القادمة [illegible]

الفائزون في مسابقات عبد ربه

[illegible]

قضاوة بال وسيجام

مسابقات عبد ربه الهزلية

عزيزي القارىء اجب عن الاسئلة التالية واربح جهاز هاتف معطل مقدّم من اسرة جريدة عبد ربه.. يسلم لك في حفل بهيج جداً

١- من مميزات ممدوح العبادي انه:
أ- اسمر.
ب- مش اسمر.
جـ- أدغم.

٢- عقل بلتاجي يوجد له:
أ- طاحونة العقل.
ب- تسوست وخلعها عام ١٩٧٩م.
جـ- عقل بلتاجي مركب طقم اسنان.

٣- يمتاز الزميل خالد محادين بأنه:
أ- أصلع.
ب- ليس أصلع كثيراً ولكنه نحيف.
جـ- يملك علاقة حميمة جداً مع دولة رئيس الوزراء المنصرم عبد الكريم الكباريتي.

٤- لا يوجد فرق بين الوزارة السابقة والوزارة الحالية:
أ- سكر ثمك على كيفك ما في فرق.
ب- يوجد فرق ولكنه خفيف.
جـ- كلهم شباب طيبون.

٥- ماذا يفعل صوبر الآن؟
أ- لا شيء.
ب- صوبر سيفتح وزارة تموين خاصة به.
جـ- صوبر قرر فتح سوبرماركت وتسميته صوبر سوبرماركت.

٦- سعد هايل سرور زعلان:
أ- لا سعد مش زعلان.
ب- سعد هيمان وليس زعلان.
جـ- اللي بيجي بسعد بجي فيّه.

٧- لقد اختفى عبد الرؤوف الروابدة عن الانظار لماذا؟
أ- لانه اعتزل الحياة السياسية.
ب- لانه الآن يعكف على كتابة مذكراته تحت عنوان «رحلتي من الصفر الى الخمسة».
جـ- عبد الرؤوف لم يعتزل السياسة ولكنه اعتزل الترجيلة.

٨- اشهر صحفي في الاردن هو:
أ- سلطان الحطاب.
ب- سلطان الحطاب.
جـ- سلطان الحطاب.

٩- أوسم صحفي في الاردن:
أ- فهد الفانك.
ب- مش فهد الفانك.
جـ- زليخة ابو ريشة وبس.

١٠- المجلس عيّد، فماذا يفعل هاني مصالحة الآن؟
أ- يبكي حظه.
ب- هاني سيخوض الانتخابات القادمة.
جـ- هاني تعاقد مع جامعة هارفرد ليدرس في كلية الحقوق هناك.

علل ما يلي:

١- دير غبار.

٢- الشيخ ابو زنط لن يخوض عباب البحر، بل سيخوض الانتخابات النيابية القادمة.

٣- يعقوب زيادين عمل في مقتبل شبابه واعظاً في احد المساجد بالكرك.

٤- هاني الملقي ألقى رأسه على مخدة وزارة التموين.

٥- فتحية لا تثق بالحكومة الحالية.

٦- يشاع عن عبد السلام المجالي انه يحب المناسف كثيراً.. اذا حدث وان اشتهى دولته منسفاً وهو في امريكا، فهل من الممكن لماكدونالدز ان يقوم بطبخ منسف لدولته.

٧- لا يوجد فرق بين السياسي وسائس الخيل.

٨- نشرة اخبار الثامنة اشي بسم البدن لكن العاشرة شيء لا يسم البدن.

٩- لماذا اعتزل محمد طمليه الملاكمة؟

١٠- بنيامين نتنياهو يشبه الى حد بعيد جركن الكاز.

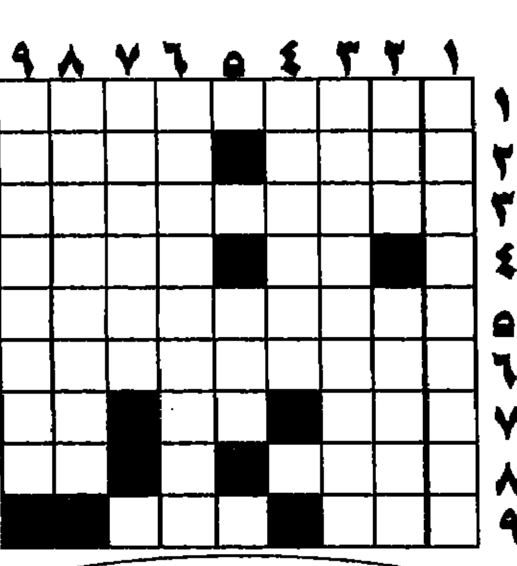
على الطلاق غير أطلع عنك ولو بدي أقلب الباص سبعين قلبه ..

ماما

اوتوستراد الدنيا الآخرة

كاريكاتير فراس شلبي

كلمات متقاطعة



اعداد: احمد المشايخ/الزرقاء
هدية لرابطة الكتاب الاردنيين

افقي

١- الاسم الاول لاول رئيس لرابطة الكتاب الاردنيين.
٢- عوضا عن +من مخدرات الفقراء.
٣- جواهرك+اثقال.
٤- قطة+عبسي (مبعثرة).
٥- مدينة فلسطينية+بطل يشوف بالعامية.
٦- روكسي (مبعثرة)+يخرج على اللحن.
٧- من الاسماء الخمسة+ عكس خيره متشابهان.
٨- الاسم الاول لاحد رؤساء الرابطة+ ر.ج.
٩- من الحيوانات المفترسة+ معتقل اردني سابق.

عمودي

١- الاسم الاول لاحد رؤساء الرابطة.
٢- الاسم الاول لكاتب اردني+الاسم الاول لاحد رؤساء الرابطة معكوس.
٣- بلاد +من خضراوات العراق.
٤- الاسم الثاني لاحد رؤساء الرابطة.
٥- تستخدم في الشطرنج.
٦- احد رؤساء رابطة الكتاب (معكوس).
٧- من صفات العجوز الشمطاء.
٨- احد رؤساء رابطة الكتاب (معكوس).
٩- احد رؤساء رابطة الكتاب.

حل العدد السابق

أبراج عبد ربه

● الحمل ●
هدية قيمة في الطريق إليك

● الثور ●
ضيف عزيز سيجمع شمل الأسرة

● الجوزاء ●
مشروع جديد يغير حياتك ويوريك النجوم في عز الظهر

● السرطان ●
ابتعد عن مثلث الخطر

● الأسد ●
[illegible] عاطفة شديدة .. عليك اسد

● العذراء ●
دفء عاطفي في محيط الأسرة

● الميزان ●
استقرار في اوضاعك المالية ..

● العقرب ●
تتحمل اعباء جديدة .

● القوس ●
[illegible] الانحراف يبدأ بخطوة

● الجدي ●
إزالة بعض الادوار المالية تحقق لك الأمان

● الدلو ●
انتبه حتى لاتقع في المحظور

● الحوت ●
تتعرض لهزة مالية قوتها ٢,٤ بمقياس ريختر .. احترس من التوابع



عبد ربه تنشر على حلقات تلخيصاً لكتاب «السخرية السياسية العربية»

«الحلقة الثالثة»

النكتة والجنس

• خالد القشطيني

ان الكفاح من اجل البقاء، بسبب قلة موارد الرزق في صحراء العرب المجدبة، عمل على ارهاف الميول الجنسية، بكل دوافعها ومقاوماتها، وسائر ما تثيره من غيرة وهواجس وزواجر. فالاهتمام بشؤون الجنس، حقاً كان او باطلاً، غدا من الامور التي كثيراً ما اقترنت بذكر العرب. ومرد ذلك قد يكون الى تصرف العرب الشخصي واهتمامهم الخاص، او الى ادبهم المعرجم الشائع الذي يشهد عليه كتاب «الف ليلة وليلة» وكتاب «الروضة العطرة».. الخ. ويحاول فرويد تحليل النكتة الجنسية، فيعلل اهتمام الرجال بها من حيث هي وسيلة اغراء. وعنده ان ذكر الاعضاء التناسلية يقوم مقام الكشف عنها، والكشف بديل عن اللمس، واللمس مقدمة العمل الجنسي. فاذا نفرت المرأة من النكتة الجنسية التي يرويها الرجل، استعان الرجل بآخر، وهذا الآخر يستضحك بها رجلاً ثالثاً، يلطف بضحكة وقع النكتة الجنسية، ويجعل المرأة اقل نفوراً من المراودة.

جميع الشعوب شديدة الانغماس في الظرف البذيء. وربما كان من الظلم الصاق هذه الصفة بالعرب بنوع خاص. وفي غياب اية دراسة احصائية مقارنة في هذا الموضوع، لم اتمكن من كتم شعوري بأن ثمة مغالاة في تقدير نصيب العرب من الادب البذيء، المكتوب منه والمروي. ومن الجدير بالملاحظة كذلك، ان الكثير من مثل هذه النكات البذيئة جاء محصوراً في حوار بين رجل وامرأة. نمثل عليه بأخف ما نستطيع وطأة. قيل ان امرأة من جبل لبنان اشتاقت الى زوجها المغترب في افريقيا فأبرقت اليه:

طالت الفرقة وزادت المشقة
اطلب الحرن أو اجلب المشقة

وصادف رجل من بني لام «الذين تتهمهم القبائل الاخرى بالشذوذ الجنسي» امرأة حاول مراودتها فسألها من اين تحمل المرأة، أمن خلف أو من قدام. فأجابته، لو كان الحمل من خلف لملأ بنو لام الدنيا!

وعليه، فان النزعة الجنسية، والظاهرة البرازية التي يربطها فرويد بالجنس ربطاً لا ينفصم، تشكلان جانباً كبيراً من الظرف العربي، مروياً أو مكتوباً ومفرغاً بلغة فاضحة او مهذبة. ومما ساعد طبيعة العرب السمحة على فتح المجال رحباً لتندر مثير، نظام الحريم، وتعدد الزوجات، وتسري الجواري، واقتناء الغلمان، فضلاً عن الانحطاط العام الذي شاع في العهد العباسي المتأخر. اما في عالم السياسة العربية المعاصرة، فقد تحولت جميع هذه الاساليب الفكاهية، بعد تصعيدها وتكثيفها، من مساراتها التقليدية، الى ميدان النضال القومي والنزاع الحزبي في نوع من البذاءة السياسية.

ان المأساة تخاطب القلب، فيما الملهاة تخاطب العقل. وعلى ذلك فقد ظهرت المأساة في تاريخ المسرح اولاً، ثم تبعتها الملهاة؛ ومعظم الفلاسفة الذين درسوا ظاهرة الضحك، توقفوا عند فكرة التنافر الناجمة عن التعارض، ما بين الموضوعي الراهن من جهة، والذاتي التصوري من جهة اخرى. وقد اكد برغسون على ان الضحك انما هو متخلف من عبث الي بالطبيعة، وصدام بين صارم ومرن، أو صلب ولين. ففي المجتمع الحديث النشأة، ان يكون كل شيء طبيعياً، لينا، وليناً، هو القاعدة المطلقة. وعليه فنحن لا نجد فيه الكثير مما يثير الضحك. لكن المجتمع، بمرور الزمان، يفقد مرونته، وتتحول طواعيته الى قواعد صارمة، تحد من حرية

النفس الانسانية. على ان النفس المقيدة تنفجر، بين حين وآخر، في نوبة من الضحك، وذلك عندما تنتهي المعارضة الى مأزق مستعص. واوضح ما يكون ذلك عند العرب في ظاهرة الحذلقة اللغوية التي تملأ حيزاً كبيراً من ادبهم وظرفهم.

كان العرب في الجاهلية يتحدثون بلغة طليقة مقبولة، لم تتح لهم مسوغا للضحك. لكن العربية في القرن العاشر، غدت رهينة بأيدي النحاة واللغويين، الذين اخضعوها لقواعدهم الصارمة، وقيدوها بحزومهم الجازمة. والوضع الذي نشأ من الصدام بين الواقع العملي والمفهوم العقلي، خلى السبيل لسيل عرم من النكات اللفظية والدعابات اللغوية. وما تم في لغة العرب، انتهى الى نظامهم الاجتماعي برمته.

كتب النوادر

وما كاد العباسيون يفرغون، في القرن العاشر، من ارساء سلطانهم على قواعد ثابتة، حتى كانت الوعود التي قطعوها للناس، والآمال التي علقت عليهم قد تلاشت او كادت. واذا حروب الجهاد الطويلة تصل بالناس الى نهاية مؤسفة، واحلام الماضي السعيد في الخواطر والهواجس، تخلي السبيل للمزاح العقلاني والادراك الدعابي، مما تهيأ وتعزز بفعل تعقيدات المجتمع البلاغي الجديد. وما كاد المنصور يتولى الخلافة، حتى كان الظرف قد اصبح احد فروع الادب الابداعي، وسرعان ما ظهرت مجموعات من النوادر والملح، باقلام عدد من كبار المؤلفين. فالكثرة المطلقة من اللغويين الذين سماهم ابن النديم في كتابه «الفهرست» كتبوا في الظرف. ونحن نجد في كبريات المصادر العربية مثل «العقد الفريد» لابن عبد ربه، و«كتاب الاغاني» للاصفهاني، و«نهاية الارب» للنويري، و«المحاسن والمساوئ» للبيهقي، و«عيون الاخبار» لابن قتيبة، فصولاً طويلة في النكات والنوادر. وفي القرن الثاني عشر وضع ابن الجوزي «اخبار الظرفاء والمتماجنين» وكتاب «اخبار الحمقى والمغفلين»، دافع فيهما عن فضائل الظرف. والف علي الحاكمي كتاب «الفكاهة والدعابة». وجمع ابو زيد الانصاري «كتاب النوادر». اما النيسابوري فقد وضع كتاباً بعنوان شبه فلسفي هو «عقلاء المجانين»، وتلاه بعد حين الابشيهي بكتاب ممتع هو «المستطرف في كل فن مستظرف». واستمرت حركة التأليف في هذا الحقل عبر الزمن الى الوقت

الحاضر، وعبرت المتوسط الى اوروبا، حيث وضعت بالالمانية (١٩١١) مجموعة مختارة منها بقلم وسلسكي، واخرى بالفرنسية (١٩٢٤) بقلم ر. باسيه. ونقل روزنتال نكات اشعب الى الانكليزية، وقد مر معنا خبره. اما نعيمان المهرج، واشعب الطماع، وابو دلامة الفكه، وابو نواس شاعر المتهتك، وجحا ومزبد وابو الحارث جامز، فقد دخلت اخبارهم كل بيت، وجرت اسماؤهم على كل لسان. ونسج حولهم ووضع عنهم ما لا يحصى من الحكايات والنوادر. نكتفي هنا بواحدة بطلها ابو دلامة. قيل دخل على الخليفة المهدي وبين يديه جماعة من اهل العلم والفضل. فتحداه المهدي ان يهجو احد الحضور والا امر بضرب عنقه. فنظر فيمن حوله وتهيب من هجو احد منهم، لكنه خاف على رأسه، ووجد نفسه احق الحضور بالهجاء، فقال:

ألا أبلغ اليك ابا دلامة
فليس من الكرام ولا الكرامة
إذا لبس العمامة كان قرداً
وخنزيراً اذا نزع العمامة
جمعت دمامة وجمعت لؤماً
كذاك اللؤم تتبعه الدمامة
فان تك قد أصبت نعيم دنيا
فلا تفرح فقد دنت القيامة!

ويذكر المؤرخون عن هارون الرشيد انه كان دائماً يصطحب في اسفاره مهرجه الخاص ابا صدقة.

الظرفاء

وبنشوء مجتمع متعدد الجنسيات في بغداد، وظهور نخبة مثقفة متأنقة فيه، برزت طبقة جديدة من ارباب الدعابة المهذبة عرفوا بالظرفاء، استلفتوا انظار ابناء الشعب واهل العلم على السواء، باسلوب معيشتهم ورهافة حسهم الدعابي. وقد تميز هؤلاء من زملائهم السابقين من المهرجين باناقتهم ولباقتهم وتقواهم. فقد توقف الوشاء في كتابه «الموشى» عند خصائص الظرفاء، وجعل قوامها اربعة عناصر هي: البلاغة، والخطابة، والفضيلة، والتقوى، خلافاً لابن العبري الذي حصرها في اللغة وما اليها.

عالج الوشاء طراز حياة الظرفاء، ووصفه بصورة مالئة التفصيل، انواع احاديثهم وازيائهم وملابسهم وروائح عطورهم واشكال خواتمهم. قال: وفي ما يتعلق بالطعام وآداب المائدة كانوا

البادئين بالطعام، يتناولونه بمقادير قليلة، ويأبون النهم والشره، يأكلون وسط الرغيف، والرقيق من البزماورد «عجة مصنوعة باللحم»، لا يمسون العصب أو العضل، ولا الامعاء والطحال، او الكبد والنقانق، ولا اوراق الخضار واللحم المسلوق، ولا يحتسون المرق والدهن.. اما شكل الظريف وعاداته فيسهب في وصفها الوشاء ويطيل. ومما جاء له في ذلك:

«اعلم: أن من كمال ادب الادباء، وحسن تظرف الظرفاء، صبرهم على ما تولدت به المكارم، واجتنابهم لخسيس المآثم، واخذهم بالشيم السنية، والاخلاق الرضية، وانهم لا يداخلون احداً في حديثه، ولا يتطلعون على قار في كتابه، ولا يقطعون على متكلم كلامه، ولا يستمعون على مسر سره، ولا يسألون عما وري عنهم علمه، ولا يتكلمون فيما حجب عنهم فهمه؛ يتسرعون الى الامور الجليلة، ويتبطؤون عند الاشياء الرذيلة؛ فهم أمراء مجالسهم، بهم يفتح عسر الاغلاق، وبهم يتألف متنافر الاخلاق؛ تسمو اليهم الاماق، وتنثني عليهم الاعناق؛ ولا يطمع في عيبهم العائب، ولا يقدر على مثالبهم الطالب».

ويتوقف الوشاء، في فصل اخر من كتابه، عند الآداب العامة فيقول:

«ألا ترى انهم لا يتنجعون ولا يتبصقون، ولا يتثاءبون، ولا يستنثرون؛ ولا يتجشؤون، ولا يتمطون؟ وذلك عيب عند الظرفاء، مكروه عند العلماء.. والظرفاء لا يفرقعون أكفهم، ولا يشبكون أصابعهم، ولا يمدون أرجلهم، ولا يحكون اجسادهم، ولا يمسون انافهم، خاصة إذا كان أحدهم بين يدي خليله، او ربيطه، او حبيبه، أو من يحتشمه ومن يكرمه. ولا يتخلل احدهم الخلاء من حيث يراه احد، ولا يبول بين يدي احد؛ وليس من زيهم الاقعاء في الجلسة، ولا السرعة في المشية، ولا الالتفات في طريق سلكوه، ولا ينفضون الغبار عن ارجلهم في المواضع المكنوسة، ولا يستريحون في الاماكن المرشوشة، ولا يجلسون في مجلس فينتقلون منه، ولا يقعدون».

حرية متقدمة من حرياتنا

في مقابل هذه القيود الصارمة تمتع الظرفاء بمقدار كبير من الحرية في التحرر من النسك، وتمكنوا في كثير من الاحيان من ان يقولوا وان يكتبوا ما

يحلم كاتب معاصر في زماننا ان يقوله أو يكتبه. والحق، ان جانباً كبيراً من الاهمال او الاغفال المتعمد، الذي اصاب بعض آثارهم، مردود الى تزمتنا وتحرجنا، أو منعنا وامتناعنا من ان نعيد ما قالوا، او ان نقدم على نقله الى لغات اخرى. وكتابنا هذا غير مستثنى من هذا الحكم.

واذ كان الظرفاء محصنين بمظاهر التقوى والاستقامة والنزاهة، ومؤيدين بالتربية الفاضلة والمعرفة الوافرة، والثقة الراسخة بالنفس، فقد كانوا اشبه بنبلاء الادب الاوروبي في القرن السابع عشر، واظهروا جدارة مماثلة في النقد الذاتي، والتهكم اللاذع، والهجاء الساخر، رافقهم احياناً حتى في متابعة اعمالهم، وممارسة هواياتهم. واصبح الظرف اجازة لقول المحلل والمحرم لغرض القول الظريف. وهكذا كتب الشيخ محمد سعيد الحبوبي، رجل الدين والورع في عراق القرن التاسع عشر قصيدة طويلة في وصف الخمرة والنساء لينتهي منها في الاخير الى القول:

لا تخل ويك ومن يسمع يخل
انني بالراح مشغوف الفؤاد
أو بمهضوم الحشى ساهي المقل
اخجلت قامته سمر الصعاد
او بربات خدور وكلل
يتعاطين بلسرب ويعاد
ان لي من شرفي برداً ضفا
هو من دون الهوى مرتهني
غير اني رمت نهج الظرفا
عفة النفس وفسق الالسنة

واصبحت كلمات «عفة النفس وقبح الالسن» من الامثال الرائجة في تبرير الكلام المقذع المليح. وسواء انطلق من العفة أو من سوء النية، فان الفقهاء لم تعجبهم الفكرة فهاجموا الظرفاء والمتمازحين كما سنرى. ووجد اهل الظرف مرتعاً خصباً في السخرية من الاصنام المقدسة التي اقامها النحويون واللغويون والقضاة والفقهاء، فغصت كتب الادب بحكاياتهم.

رووا عن نحوي كان على ظهر سفينة فسمع الملاح يلحن في كلامه فصاح به: ألم تتعلم النحو؟ فأجابه: لا. فقال له النحوي: اضعت نصف عمرك! وبعد قليل هاج البحر وسقط النحوي في الماء، واخذ يصيح مستنجداً. فقال له الملاح: ألم تتعلم السباحة؟ قال: لا. فقال له الملاح: أضعت كل عمرك!

ان النكات الكثيرة التي انطلقت من الاصول النحوية، والحذلقة اللغوية، كونت فرعاً من الظرف قائماً بنفسه، اكثر من اشتهر به لغوي ضليع هو ابو علقمة. فقد ردت اليه نوادر لغوية كثيرة قائمة على الالفاظ الحوشية الغريبة، والالاعيب اللغوية المعقدة، وقد تميزت بطابع هزلي مرح.

في هذا العصر ظهر علم البلاغة، واتفق اربابه على تعريفه بأنه «ابلاغ المعنى بأقل ما يمكن من الالفاظ» وعندي ان هذا القول بالذات اكبر نكتة اطلقها العرب. ويبدو لي ان ظرفاء العصر كانوا من هذا الرأي، لانهم سخروا بمنتهى البلاغة مما جرى عليه ادب العصر المحافظ من الاسهاب والتطويل، وكثرة الحشو، ومناقضة الجمل على المعنى الواحد بما يحكي المثل. روى ابن قتيبة...

في هذا الصدد، عن بدوي انضم الى جماعة من المصلين يقيمون صلاة استسقاء ويستمعون خلالها الى دعاء من ابي مكنون الذي اشتهر بالتقعر اللغوي والاطناب فراح يسترسل ويبالغ بالاستسقاء. فنهض الاعرابي من مكانه وخف مسرعاً: «يا خليفة نوح! هذا هو الطوفان ورب الكعبة، دعني آوي الى جبل يعصمني من الماء!

المقامات

ويتحدث بديع الزمان، في المقامة المضيرية، عن لغوي دعا بطل مقاماته ابا فتح الاسكندري الى مشاركته في طبق مضيرة، فاطال المضيف في وصف هذا الطبق، والمواد التي يتألف منها، وبراعة زوجته في اعداده، والمكان الذي اعدته فيه، والبيت الذي استقبله فيه، وكيف اشتراه ومن اي شيء يتألف والرياش التي تزينه.. وقد اضناه الجوع، وهو يصغي الى هذه التفاصيل المملة. واذا به يجعل مسك الختام حديثاً عن المستراح وبلاطه ونقوشه. وعندها نفذ صبره وزال جوعه، وفقد قابليته، وجاشت نفسه. فاندفع الى خارج البيت فاذا به يصدم احد المارة فيسقط ارضاً وينتهي بسببه الى السجن.

ان الكثير من امثال هذه الفصول يطابق رأي برغسون في ان المذلة والصلابة في مواجهة المرونة والطواعية، تصدم العاديين من الناس، من عمال وملاحين وسقاة.. الخ. وهذا النوع من العبودية اللغوية لا يزال يستحثه المتزمتين من لغويي هذا العصر، حيث يستنبطون نوعاً جديداً من المشو بحجة دقة الاداء، يتمثل في ترجمتهم لكلمة «ساندويش» اذ وضعوا لها مقابلاً يتألف من اربع كلمات هو «الشاطر والمشطور والكامخ بينهما».

ولقد وجد الظرفاء، بعد حملة اللغويين والبلاغيين، مصدراً آخر للظرافة في عنف رجال القضاء، والتشريع الذي القى بغبائه عبئاً ثقيلاً على صدور العوام. قيل ان امرأة جاءت يوماً الظريف المشهور ابا دلامة، واشتكت اليه رجلاً قبلها. وسألته: ماذا كان عليها ان تفعل. فذكرها ابو دلامة ممازحاً بمبدأ العقوبة بالمثل، الواردة في القرآن الكريم «١٩٤:٢» «فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم»! وقال: لقد كان عليك ان تقبليه!

وسنح للظرفاء موضوع آخر مادة لظرفهم تجلى لهم في ضعف القضاة ونفاقهم. فقد رووا ان قاضياً استخدم جارية تتعهد قاعة المحكمة، وكان عليه جرياً على العادة المتبعة، ان يعد لها مخدعاً في بيته. وفي الصباح التالي جمع الناس حوله وخاطبهم قائلاً: يا اهل... لقد فقدت الامانة من الدنيا! فسئل عن الخبر فقال: لقد جاءوني بجارية على انها بكر فجربتها فاذا هي ثيب.

رياضة عقلية

كان الظرف في نظر العرب رياضة عقلية، يقبلها الكاتب منهم والقارئ بنفس طيبة واعجاب شديد. وفي هذا التسامح، اتيح للظريف ان يقول شيئاً مداعباً، فيمدح مذموماً، او يذم ممدوحاً، بتخريج طريف، على ان المتقون لم يستسيغوا هذا الاستخفاف بأوامر الدين ومبادئ الاخلاق...

...صحت ام لم تصح، تعزز ...بهم المعارض، وتندد بالظرف ...المزاح. فقالوا ان النبي حذر ...ذكر الامور المضحكة في الحديث ...ورويت عن آخرين. واستشهدوا ...بقول الخليفة عمر بن عبد العزيز ...الهزل الا يصدر عن سخف ...والظاهر ان المسلمين ميزوا بين ...القبولة والمزاح المنكر ...شهدوا بقول عمر بن الخطاب في ...من المزاح لأنه ينزع الرحمة ...ويجعل مكانها الغيظ. ورووا ...ايضاً امره بتجنب المزاح ...بهيبة المؤمن ويزيل الرحمة ...كوامن غيظه. ونسبوا اليه ...ان المزاح من عمل الشيطان ...الاثم.

الظرفاء والمتزمتون

...ان الخصومة ما بين المتزمتين ...استمرت. واذ واصل المتزمتون ...لغة الظرفاء البذيئة، انبرى لهم ...مدافعاً عن نفسه، في سلوك ...الظرفاء، بقوله في عيون الاخبار. ...انما مثل هذا الكتاب مثل المائدة ...فيها مذاقات الطعوم، لاختلاف ...الآكلين. فاذا مر بك حديث فيه ...بذكر عورة أو وصف فاحشة، ...الخشوع أو التخاشع على ...خدك أو تعرض بوجهك، فان ...الاعضاء لا تؤثم، وانما المأثم في ...الاعراض، وقول الزور، واكل لحوم ...بالغيب..

...المثلان البارزان في العصر ...الجاحظ وابن عبد ربه. فقد ...عن الظرف، فوصفه ثانيهما بأنه: ...القلب وراحة للنفس. اما الامام ...الذي عرف بتقواه في العصر ...الحسن البصري، فقد قال، في ...اعجاباً بالظرف وتحبيذاً له: ...النص ظريفاً لم يقطع».

...على ان الشارحين العرب، في ...تحليلهم للضحك، اتجهوا اتجاه ...من عهد ارسطوطاليس حتى ...ذاهبين الى ان الاكثار ...دليل فساد في الذوق، ومجلبة ...للضرر. ولقد تأثر المفكرون ...في هذا السياق، بآراء ...ارسطوطاليس تأثراً بالغاً، لا سيما ...التوسطية، التي قادته الى ...الضحك: ان المكثر فيه ...والممتنع عنه لغط، اما الظريف، ...في اخلاقياته، فهو الذي لا ...لعاباته. وهذا القول يماثل، ...وصية الجاحظ بالاعتدال ...المزح موضع وله مقدار متى ...احد، وقصر عنهما احد، صار ...والتقصير نقضاً». على ...الاعتدال هذه، يبدو انها ترتقي ...الى منشأ مستقل عن ...الارسطوطالي. فالنبي محمد، ...الظرف وركنه، قال كذلك: ...في الضحك، لانه يؤدي ...بالذاكرة». ومثل هذا القول ...الارقال، الاكثار من ...والهيبة، والفلو في ... فان العرب من ... خوله من ... احداً منها ...

مفكري العرب القدماء لم يقدم على دراسته بصورة وافية. فانني لم اقع في ابحاثي على اية محاولة فلسفية للتمييز بين انواع الظرف المختلفة. فالثعالبي الذي صنف الضحك الى تسع درجات، تبعاً لمقدار قوته، مبتدئاً بالتبسم، منتهياً الى الزهرقة، لم يشر الى فوارق الشكل والاسلوب. في حين ان الكاتب المصري الفكه، ابراهيم عبد القادر المازني، المتأثر بالفكر الغربي الحديث، وبالادب الانكليزي على الاخص، بحث هذا الموضوع، وفرق بين النكتة والفكاهة بما مؤداه:

«ان النكتة وليدة البديهة، ومدارها ظاهر التصرف. فالمنكت نادراً ما يتجاوز السطحيات، ويغوص في اعماق الموضوع السحيقة. والنكتة انما تثير فينا الضحك لدى المقارنة بين شيئين، أو وضعين، أو تصرفين. اما الفكاهة فشديدة الاختلاف، لانها تدور حول المعنى والحقيقة، وتنشد اللباب وتغفل الشكل الخارجي. فالفرق اذن، واضح جداً بين طبيعة النكتة العرضية، وقضية الفكاهة المدروسة بكثير من العمق والعناية».

القلب

على ان ثمة اسلوباً من اساليب الظرف استأثر بانتباه الظرفاء المحترفين، هو المعروف بـ «القلب» اشتهر به ابو العبر، وهو مهرج البلاط العباسي في عهد المتوكل. ففي هذا العصر، كان الظرف قد غدا صناعة. وابو العبر نفسه اخذ صناعة «القلب» عن استاذ في هذه الطريقة، كان يعلم المتدربين كيف يقولون خلاف ما يتوقع منهم. كأن يقولوا في الصباح: مساء الخير، وفي المساء، صباح الخير! فقد روى ابو العبر عن استاذه هذا انه كتب رسالة وطلب منه ان يجففها بذر المسحوق المعروف عليها. فأخذها ابو العبر وصب عليها ماء واحضرها اليه. فانتهره الاستاذ قائلاً: ماذا فعلت؟ قال: عكس المتوقع.. كما علمتنا..! قال الاستاذ: اذهب ولا تعد فقد اتممت تدريبك بنجاح. ومما يدعو للأسف اننا لا نعثر على كثير مما كان يجري في امثال هذه المدارس.

اننا نتبين الاثر اليوناني، بسهولة ووضوح اشد، في تحليل اطباء العرب لوظيفة الضحك. فهم كسائر الاطباء السابقين، منذ عهد افلاطون وارسطوطاليس، ايدوا الرأي القائل بأن مزاج المرء يتوقف على توازن اخلاط الجسد الاربعة. فالضحك والكآبة يتوقفان على فاعلية المرة السوداء. ولقد عرف الكندي الضحك بأنه نقاوة متوازنة في دم القلب مقترنة بانتشار في الروح الى حد ظهور الفرح. وعلى ذلك فمنطلقه فسيولوجي.. واكثر اطباء العرب ارجعوا الضحك الى جذور فسيولوجية. وهذا اسحاق بن عمران، من ابناء القرن التاسع، تتبع اصول الضحك واعادها الى الطحال او الكبد، فهو يفرز الدم ويوزع الزائد منه بين المرة الصفراء والمرة السوداء، في حين ان الدم الموزع من القلب انقى وارق واجود، يشتمل على مقدار اقل من الروح الحيواني. ولقد ايد ابن المطران (١١٩١) نظرية الكبد والطحال واعتدال طبيعتهما

واعتبر جودة نوع الدم منشأ للفرح، والفرح بدوره مبعثاً للضحك.

والى جانب هذه الفرضية الفسيولوجية، عالج اطباء العرب ظاهرة الضحك، في الوقت نفسه، من الزاوية النفسية، كما اشرنا الى ذلك في المقدمة، واجمعوا او كادوا على النظر الى الموضوع من منطلق تفاؤلي، معتبرين الضحك دليل فرح وعامل تصحيح. وقد ركز الكثيرون منهم على عنصر الدهشة والحيرة. وهذا علي بن ربان الطبري ينتهي في موسوعته الطبية «فردوس الحكمة»، الى ان المرء، عندما يسمع او يرى امراً غير مألوف يستلفته ويجهله، يأخذ دمه بالغليان، فاذا اشكل عليه سبب دهشته انفجر بالضحك. وبهذا الفعل يتميز الانسان عن سائر الاحياء، لأنه الحيوان الضاحك الوحيد على ان ابن عمران، بعد ان يعتبر الضحك في كتابه عن «الكآبة»، وجهاً آخر من وجوه العمالة، يعود فيعرفه بأنه اندهاش الروح عند رؤية شيء يتعذر عليها ادراكه بوضوح.

السخرية السياسية العربية